الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين

النّحو العربي

كتاب اللّغة
لتلاميذ السّنة التّاسعة من التّعليم الأساسي

تأليف

الصّادق بيّة
استاذ التّعليم الثّانوي

عمر بنّور
متفقّد اول للتّعليم الثّانوي

الأزهر الزّنّاد
استاذ مساعد بكلّية الآداب منّوبة

خـــالد مـيـلاد
استاذ مساعد بكلّية الآداب منّوبة

إشراف

عبد القادر المهيري
أستاذ متميّز بجامعة تونس الأولى

المــركز الــوطني البيداغــوجي

© جميع الحقوق محفوظة للمركز الوطني البيداغوجي

العلاقات بين الجمل في النّص (1)
الجملة الابتدائيّة - الجملة الاستئنافيّة - الجملة الاعتراضيّة

وَصَلْتُ إِلَى صَفَاقُسَ، كَلَأَهَا اللّهُ، ظُهْرًا. فَرَأَيْتُ مَدِينَةً حَاضِرَةً ذَاتَ سُورَيْنِ. وَكَانَتْ بِهَا قَبْلُ غَابَةُ زَيْتُونٍ مُلَاصِقَةٌ لِسُورِهَا. فَأَفْسَدَتْهَا الأَعْرَابُ. فَلَيْسَ بِخَارِجِهَا الآنَ شَجَرَةٌ قَائِمَةٌ. وَفَوَاكِهُهَا مَجْلُوبَةٌ إِلَيْهَا مِنْ قَابِسَ، حَرَسَهَا اللّهُ.وَمَاؤُهَا شَرَابٌ لاَ يُسَاغُ. وَإِنَّمَا يَعْتَمِدُونَ فِي شُرْبِهِمْ عَلَى مَا يَدَّخِرُونَهُ مِنْ مِيَاهِ الأَمْطَارِ. وَيُصْطَادُ بِهَا أَنْوَاعٌ مِنَ السَّمَكِ تَفُوتُ الإِحْصَاءَ. وَبِبَحْرِهَا يُوجَدُ صُوفُ البَحْرِ الّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الثِّيَابُ الرَّفِيعَةُ المُلُوكِيَّةُ. وَرُبَّمَا وُجِدَ فِي بَحْرِهَا صَدَفٌ يَشْتَمِلُ عَلَى لُؤْلُؤٍ صَغِيرِ الحَبِّ. وَمَرْسَاهَا مَرْسَى حَسَنٌ مَيِّتُ المَاءِ. وَالمَاءُ يَمُدُّ بِهِ وَيَجْزُرُ عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ. فَإِذَا جَزَرَ اسْتَوَتِ السُّفُنُ عَلَى الحَمْأَةِ وَإِذَا مَدَّ عَامَتْ.

عن رحلة التّجاني (718 هـ)

مدخل :

I -النّص والجملة :

1) أُذكر عددَ الجمل المكوّنة للنّصّ

2) أ - رَأَيْتُ مدينةً ذَاتَ سُورَيْنِ.

ب - مَرْسَاهَا مَرْسَى حَسَنٌ.

ج - عَامَتِ السُّفُنُ.

د - اسْتَوَتِ السُّفُنُ عَلَى الحَمْأَةِ لأنّ المَاءَ جَزَرَ.

هـ - كَانَ مَاؤُهَا لاَ يُسَاغُ.

- عيّن لكلّ جملة من الجمل السّابقة ما يناسبها من الأشكال النحويّة التّاليّة :

ش1 : مبتدأ + خبر.

ش2 : فعل + فاعل + مف به.

ش3 : فعل + فاعل.

ش4 : ناسخ + اسم الناسخ + خبر الناسخ.

ش5 : فعل + فاعل + مف فيه للمكان + مف لأجله.

3) أذكر نوع كلّ جملة من الجمل السّابقة (فعليّة - اسميّة) وبيّن درجة تركيبها (بسيطة - مركّبة).

4) عيّن في كلّ جملة مركّبة كلّ إسناد فرعيّ واذكر وظيفته.

II - الجملة الابتدائية :

1) هل يمكن تغيير رتبة الجملة التي بدأ بها النّصّ ؟ لماذا ؟

2) استخرج ممّا يلي الجمل التي لا تحتوي على عنصر يدلّ على وجود جملة قبلها

أ - وصَلْتُ إلَى صَفَاقُسَ ظُهْرًا.

ب - وَصَلْنَا إلَى صَفَاقُسَ فجرًا.

ج - وَصَلُوا إلى تلكَ المَدينَةِ ليلاً.

د - مرسَى صَفَاقُسَ حسنٌ ميّتُ المَاءِ.

هـ - وإذا مَدٌّ عَامَتْ.

III - الجملة الاستئنافية :

1) ما هي الجمل التي تحتوي على عناصر تدلّ على جملة قبلها في التّطبيق الثّاني ؟

2) ما هي العناصر التي تدلّ ، إن وُجِدت في جملة، على وجود جملة قبلها ؟

3) أعد ترتيب الجمل التّالية ترتيبا يحقّق نصّا منسجما :

أ - وهو الذي بنى بعدَ ذلك سورَ صفاقسَ بالطُّوبِ وبالطّين.

ب - وذُكِرَ أنّ عليّ بنَ سالم بناه عندما وُلّي قَضَاءَهَا.

ج - كان بصفاقس جامعٌ حَسَنٌ.

IV - الجملة الاعتراضية :

أ - وَصَلْتُ إلى صفاقس ظُهْرًا.

ب - وَصَلْتُ إلى صفاقس ظُهْرًا، حَرَسَهَا اللَّهُ.

ج - وَصَلْتُ إلى صفاقس، حَرَسَهَا اللَّهُ، ظُهْرًا.

د - وَصَلْتُ، والحمد لله، إلى صفاقس ظُهْرًا.

هـ - تُوزَرُ، وهي إحْدَى مُدن الجنوب الغربيِّ، مدينةٌ مُريحَةٌ.

1) أذكر في كلّ نصّ من النّصوص الخمسة السّابقة عدد الجمل، وعيّن رُتْبَتَهَا، (ابتدائيّة/استئنافيّة) مستعينا في ذلك بتمثّل أشكالها النّحوية.

2) ما هو نوع الجملة الأولى في (د) ؟ مثّل لها بالشّكل النّحويّ المناسب.

3) ما هو نوع الجملة الأولى في (هـ) ؟ ما هو الشّكل النحويّ الذي يطابقها ؟

V - **التقديم والتأخير :**

1) أذكر وظيفة ما ورد بين قوسين في الجمل التّالية :

أ - وَصَلَ (فِي اليَومِ ذاته)، جماعةٌ من الصيّادينَ.

ب - وَصَلْتُ (وأنَا فِي تِلْكَ الحَالِ) إلى مدينة صفاقسَ.

ج - صَفَاقُس (وإن كانت مدينةً حاضرةً،) لم تحتضنْ قبلُ إمارةً.

د- اصطادُوا، (بعد أن عَانَوْا الأمرَّيْنِ من هَوْلِ البَحْرِ،) سَمَكًا كَثِيرًا.

2) أكتب الأشكال النّحويّة التي تحقّقها (أ) و(ج).

التطبيقات

1) قسّم النّص التّالي إلى الجمل المكوّنة له، وبيّن أنواعها (فعليّة أو اسميّة/بسيطة أو مركّبة) على منوال : إِنّها قصّةٌ طَويلةٌ : جملة اسميّة بسيطةٌ.

إِنّهَا قصّةٌ طويلةٌ. لكنّني لن أقولَ لك كلَّ شيءٍ، فبعضُ التّفاصيل لن تهمُّكَ كثيرا ... وقد وُلدتُ، كما ترى، في الخرطوم. ونشأتُ يتيمًا، فقد مات أبي قبل أن أُولَدَ ببضعةِ أشهرٍ، لكنّه ترك لنا ما يَسْتُرُ الحَالَ.

من الطيب صالح - موسم الهجرة إلى الشمال.

2) عيّن الجمل الابتدائية في النّصوص التّالية :

أ - ذلك كلُّ ما جرى من الحديث بين أيبك وأبي زهرة المنجّم، ولا يزال أَيْبَكُ منذُ سَمِعَهُ في وَهْمٍ وقَلَقٍ. محمد سعيد العريان - شجرة الدّرّ.

ب - كَانَ مالكُ بنُ نُوَيْرَةَ شريفًا فارسا، وكان فيه خُيَلاَءُ وتَقَدُّمٌ، وكان ذا لِمَّةٍ كبيرةٍ، وقد قُتِلَ في الرِّدَّةِ، قتله خالد بن الوليدِ في خلافة أبي بكْرٍ.

ج - ضقت بأوقات فراغي ولم أدرِ كيف أقضي يومَ الأحَدِ، فلم أجدْ أحسنَ من كتابٍ آخُذُهُ. البشير خريف - الدّقلة في عراجينها.

3) عيّن الجمل الاستئنافية في النّصّ التّالي، واذكر في كلّ جملة العناصر التي تدلّ على وجود جملة قبلها :

ثمّ اتّصلَ صبيُّنَا بالعَريف، وأخذ يتلو عليه القرآن بين يديه ستةَ أجزاءَ في كل يوم. ولكنّ ذلك لم يستمرّ ثلاثةَ أيّام. ضاق الصّبيّ بتلك التّلاوة منذ اليوم الأوّل. وضاق العريف بها منذ اليوم الثّاني. طه حسين - الأيام.

4) استخرج كلّ جملة اعتراضيّة في النّصّ التّالي واذكر وظيفة المكوّنين اللذين وقعت بينهما :

واجه المسلمون إثر قتل عثمان، رحمه الله، مشكلتين من أخطر ما عرض لهم من المشكلات منذ خلافة أبي بكر، رضي الله عنه. واجهوا مشكلة الخلافة نفسها، وواجهوا مشكلة إقرار النّظام وإنفاذ أمر الله، تعالى، فيمن قتل نفسا بغير حقّ أو أفسد في الأرض. طه حسين.

5) اذكر وظائف ما تقدّم عن رتبته الأصليّة من المكوّنات في الجمل التّالية :
أ - إنّ الأنصار، لمّا عرفوا وفاة النبيّ اجتمعُوا في سقيفة بني ساعدة. طه حسين
ب - كان الحاجُّ محمّدٌ، وهو يتحدّث إلى فاطنة، وقد أحاطت بها البدويات، ينقل عينيه بينها وبين زوجته خدّوج. عبد الكريم غلاب.

الخلاصة :

1) النّصّ سلسلة متتالية من الجمل (الفعليّة أو الإسميّة، البسيطة أو المركّبة) المستقلّة نحويًا، المترابطة لفظا ومعنى، المرتّبة ترتيبا يحقّق انسجام المعنى الكلّيّ للنّصّ.
2) الجملة الابتدائيّة في النّصّ هي جملة يبدأ بها الكلام في النّص، ولا تحتوي على عنصر يدلّ على وجود جملة قبلها.
3) الجملة الاستئنافيّة في النّصّ هي جملة تحتوي على عنصر يدلّ على وجود جملة قبلها. والعناصر التي تدلّ، إن وجدت في جملة، على وجود جملة قبلها هي :
   - حروف الاستئناف.
   - ضمائر الغيبة.
   - أسماء الإشارة.
4) الجملة الاعتراضيّة في النّصّ هي جملة مستقلّة تقع بين مكوّنين من مكوّنات جملة سابقة دون أن تكون لها وظيفة نحويّة فيها.
5) قد تتقدّم الأحوال والمفاعيل فيها في الجملة الفعليّة أو الاسميّة عن رتبتها الأصليّة فلا تتغيّر وظيفتها وتبقى مكوّنا من مكوّنات تلك الجملة.

التّمارين

1) اذكر عدد الجمل في النّصّ التّالي وبيّن نوعها : (اسميّة، فعلية) ودرجة تركيبها (بسيطة، مركّبة)

دقّ الجرس، ودخل التّلاميذ حصص بعد الظّهر، وظهر "الشّيخ علي" بلحيته الكثّة وهيئته الوقور، فقام له التّلاميذ احتراما، ثم جلسوا بجلوسه. وأخذ يُجيل بصره في الحاضرين. ثم فتح دفتره، وعندئذ جعل الطّلبة الصّغار يتبادلون النّظرات فيمن سينادي اسمه ليلقي على السّبورة ارتجالا موضوعا إنشائيّا. وارتجف بعضهم من كارهي الحصّة، وتعلّقت أنفاسهم والمدرّس يصعّد نظره ويهبطه في عمود الأسماء أمامه ... كلّ يخشى أن يسمَعَ اسمه. توفيق الحكيم- عودة الروح 1.

2) قسّم النّصّ التّالي إلى جمل وبيّن نوع كلّ جملة (فعلية – اسميّة) ودرجة تركيبها (بسيطة – مركّبة) ورتبتها (ابتدائية – استئنافيّة – اعتراضيّة).

وافقَت المراهقةُ سنةَ البكالوريا. وخرج اسماعيل، وهو تلميذٌ لم يعرف الخيبةَ قطّ، من الامتحان وقلبُه واجفٌ مفعمٌ بالشّكوك. وأعلِنَت النّتيجةُ، فإذا هو يفوز ولكن في ذيل النّاجحين.

لقد كان أملُه ورجاءُ الأسرة كلّها أن يدخل مدرسةَ الطّبّ، فإذا هي تصدّه عن أبوابها. واقترب العامُ الجديدُ، ولم يستقرّ على قرار. يحي حقي- قنديل أم هاشم.

3) عيّن كلّ جملة استئنافيّة، واذكر ما تحتوي عليه من عناصرَ تدلّ على وجود جملةٍ قبلها :

وقع الخللُ في صفوف الصّليبيّين بعد تلك المعركةِ الدّاميةِ فالتزمُوا الدّفاعَ في أماكنهم، وبينهم وبين عدوّهم البحرُ. على أنّ المصريّين لم يَدَعوا لهم لحظةً للاستقرار. فلا يزالون يصْلونهم نارا، ويَرْمُونَهم بالمجانيقِ ويتصيّدُونهم بالنّبال.

محمد سعيد العريان- شجرة الدّرّ.

4) أعد تَرْتيب الجمل التّالية ترتيبا يجعل منها نصّا مترابطا لفظا ومنسجما معنى :

أ – فأقمتُ معه في منزلنا العتيقِ بالاسكندريّة.

ب – لا أذكر من تاريخ حياتي قبلَ العَاشرة من عُمري إلاّ أطيافًا شاحبةً.

ج – وكان منزلا لا فخامةَ فيه، تحيط به حديقةٌ شَعْثَاءُ.

د – في تلك الفترة كان يَكْفُلُني جدّي. محمود تيمور- سلوى في مهبّ الريح.

5) استخرج من النّصوص التّالية كلّ جملة ابتدائيّة وكلّ جملة اعتراضية :

أ – تجرّدت عزيزةُ عثمانة عليها الرّحمةُ والرّضوانُ من جميع ما تكسبه من الأملاكِ الشّاسعةِ في سبيلِ مشاريعِ الخير. ح.ح. عبد الوهاب – تاريخ تونس.

ب – كان لأهلِ وسْلات في تلك السّنة زرعٌ خصيبٌ بسفح الجبل. فأرسل مولانا، أيّده

اللهُ، تعالى، المحلاّتِ لأكْله. حمودة بن عبد العزيز - الكتاب الباشي.

ج - كان عبدُ الرَّحمانَ بنُ عوف، رحمه اللهُ، من أكبر المسلمين تصدّقا، أنفقَ حياته كُلَّها مستثمرا لماله، متصدّقا به. طه حسين - المعذبون في الأرض.

د - قُصَّ عليٌّ، أرجوك، مصرع كريمة. محمد الصالح الجابري - إنه الغريف يا حبيبتي

6) ميز فيما ورد مسطّرا، الجملَ الاعتراضيّةَ المستقلّة من الأحوال أو المفاعيل فيها :

أ - كان جدّي، منذُ تُوفّي أبي، قد آثرَ الوحدةَ والعُزلةَ.

محمود تيمور - سلوى في مهب الرّيح.

ب - مات عثمان، وهو ثالثُ الخلفاء الرّاشدينَ، مقتولا.

ج- كانت درعُ عليِّ بنِ أبي طالب، رضيَ اللهُ عنه، صدرًا لا ظهر لها. عيون الأخبار

د - كنتُ، وأنا في حُجرتي، يَصكُّ سمعي صوتُهُما مَدوّيًا كهزيمِ الرّعُود.

محمود تيمور- سلوى في مهبّ الريح

هـ - هتف بي، عندما نامت كلُّ عين، ذلك الهاتفُ الأغاني.

و- عَلَى أنَّ العَرَبَ، رَحِمَكَ اللّهُ، أحْسَنُ النّاسِ حَالاً وعَيْشًا إذَا جَادَتْهُمُ السَّمَاءُ وَصَدَقَتْهُمُ الأَنْوَاءُ. التوحيدي - الإمتاع والمؤانسة.

الدّرس الثاني

العلاقات بين الجمل في النّص (2)

أدوات الربط ومعانيها (1)

رَجَعَ البَاشَا إِلَى قَصْرِهِ، فَجَمَعَ قُوَّادَهُ وَزُعَمَاءَ جَيْشِهِ، فَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ، وَسَمِعَ مِنْهُمْ، ثُمَّ بَدَأَ يُلْقِي أَوَامِرَهُ قَصِيرَةً دَقِيقَةً ... ثُمَّ اخْتَلَى بِنَفْسِهِ سَاعَةً فِي صَلاَةٍ وَابْتِهَالٍ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ عَلَّقَ الصِّيَامَ وَخَرَجَ، وَتَحَرَّكَتِ الجُنُودُ إِلَى القِتَالِ فِي سُرُورِ مَنْ دُعِيَ إِلَى لَعِبٍ يُتْقِنُهُ.

البشير خريف – برق الليل.

مدخل :

I – العطف والاستئناف :

1 – قسّم النّص إلى جمل.
2 – استخرج حروف الرّبط بين الجمل في النّصّ.
3 – اذكر ما تعرفه من حروف أخرى تربط بين الجمل.
4 – ميّز نوعي الرّبط بالواو فيما يلي :

أ – جَمَعَ قُوَّادَهُ وَزُعَمَاءَ جَيْشِهِ.
ب – جَمَعَ قُوَّادَهُ، وَجَمَعَ زُعَمَاءَ جَيْشِهِ.
ج – اِخْتَلَى بِنَفْسِهِ، فَصَلَّى، وَابْتَهَلَ إِلَى اللَّهِ.
د – اِخْتَلَى بِنَفْسِهِ فِي صَلاَةٍ وَابْتِهَالٍ إِلَى اللَّهِ.

II - معنى الجمع بدون ترتيب :

أ – حَضَرَ وُجَهَاءُ القَوْمِ، وأَقْبَلَتِ الأَهَالِي مِنْ كلّ فجّ.
ب – عَلَّقَ الصِّيَامَ ، وَخَرَجَ ، وتحرّكتْ الجُنُودُ.
ج – أَقْبَلَتِ الأَهَالِي، فَحَضَرَ وُجَهَاءُ القَوْمِ.
د – حَضَرَ وُجَهَاءُ القَوْمِ، وأَقْبَلَتِ الأَهَالِي مِنْ كلّ فجّ، حتّى الأَطْفَالُ جَاؤُوا لِمُشَاهَدَةِ الحَدَث.

1 – غيّر رتبة الجملتين في (أ) واذكر ما تلاحظ.
2 – غيّر رتبة الجمل في (ب) بطرق مختلفة واذكر ما تلاحظ.

3 – قارن الجملة (أ) بالجملة (ج) من حيث ترتيب الأحداث فيهما.
4 – عيّن المعنى الذي تفيده حتّى في (د).

III - معنى الجمع مع التّرتيب :

أ – رَجَعَ البَاشَا إِلَى قَصْرِهِ، فَجَمَعَ قُوَّادَ جَيْشِهِ، فَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ.
ب – وَصَلَ البَاشَا إِلَى قَصْرِهِ، فَهَرَعَ قُوَّادُ الجَيْشِ إِلَى قَاعَةِ مَجْلِسِهِ.
ج – تَحَرَّكَتْ كَتَائِبُ الجُنُودِ، فَمِنْهَا مَا شَرَّقَ، ومِنْهَا مَا غَرَّبَ.

1 – غيّر رتبة الجمل في (أ) واذكر ما تلاحظ.
2 – عيّن المعنى الذي أفادته (الفاء) في (أ).
3 – غيّر رتبة الجمل في كلّ من (ب) و(ج) واذكر ما تلاحظ.
4 – عيّن ما أفاده الرّبط بالفاء في كلّ من (ب) و(ج).

IV - معنى الجمع مع التّرتيب والتّراخي :

أ – سَمِعَ مِنْهُمْ، ثُمَّ بَدَأَ يُلْقِي أَوَامِرَهُ قَصِيرَةً دَقِيقَةً.
ب – أَلْقَى أَوَامِرَهُ، ثمّ اخْتَلَى بِنَفْسِهِ سَاعَةً في صَلاَةٍ وابْتِهَالٍ، ثُمَّ خَرَجَ.
1 – غيّر ترتيب الجملتين في (أ)، واذكر ما تلاحظ.
2 – عوّض حرف الاستئناف (ثمّ) في (أ) بالواو ثمّ بالفاء. واذكر ما تلاحظ.
3 – غيّر ترتيب الجمل في (ب)، واذكر ما تلاحظ.
4 – عوّض حرف الاستئناف (ثمّ) بالواو ثم بالفاء واذكر ما تلاحظ .
5 – عيّن معنى الرّبط بين الجمل بواسطة (ثمّ).

التطبيقات

1 – عيّن حروف الاستئناف في النّصّ التّالي :

حلّتْ السّاعَةُ السّادسةُ، فمكثتُ أنتظرُ في الرّدْهَةِ بجوارِ البّابِ، وانقضى ربعُ ساعة، فتَمَلْمَلْتُ في جلستِي، ثمّ خرجت أتطلّع إلى الطّريقِ، فوقع بصري على غلام يَعْدُو خلْفَ قطّةٍ ويقذفُهَا بحجرٍ، ودخلتُ وأنا شديدةُ السّخطِ على هؤلاء الأطفالِ الهَمَل المشرّدينَ الّذينَ يقلقون راحةَ السّكان ولا يرحمُون الحيوانَ الألوفَ الضّعيفَ.

محمود تيمور – سلوى في مهبّ الرّيح

2 – اجمع بين الأحداث التّالية مؤلّفا منها نصّا مترابط الجمل منسجم المعنى (مراعيا مواضع الابتداء والاستئناف).

- فحلّتْهَا الذّهَبَ والفضّةَ.
- زوّجَتْ مَريمُ الصّنّاعَ ابْنَتَهَا.
- رَفَعَتْ منْ قَدْرِهَا عِنْدَ الأَحْمَاءِ.
- كَسَتْهَا الحَرِيرَ والوَشْيَ والقزَّ والخزَّ.
- عَظُمَتْ أَمْرَهَا فِي عينِ أَهْلِهَا. من الجاحظ – البخلاء

3 – ميّز (حتّى) المفيدة لجمع ما هو مستبعد من غيرها فيما يلي :

- بَدَتْ له القريةُ في صُفرةِ الموتِ، حتّى الماعزُ المنطلقُ إلى السّرحِ كان غير متّزنِ الحركاتِ. محمد العروسي المطوي– التوت المرّ.

- تكاذب أعربيّان فقال أحدهما : خرجت مرّة على فرس لي، فإذا بظلمةٍ شديدة، فيمّمتها حتّى وصلتُ إليها، فإذا قطعةٌ من الليلِ لم تنتبه، فمازلت أحمل بفرسي عليها حتّى انجابت. المبرّد – الكامل.

4 – أصلح ما وقع من اختلال في ترتيب الجمل في النّصّ التّالي :

دخل مصطفى أخيرا. فردّها الطبيب سريعا. (فـ)أشار له بالتّحيّة. فاستقبله رجل يرتدي شبه معطف أبيض (فـ)علم أنّه الطّبيب. توفيق الحكيم – عودة الرّوح.

5 – عيّن معنى الفاء الواردة بين قوسين بعد إصلاح ترتيب الجمل في التّطبيق السّابق.

6 – اربط بين جمل النّصّ التّالي بما يناسب من حروف الاستئناف :

وقفت الفتاةُ أمام وصيفتِها تزيّنُها وتعطّرُها وتصفّف شعرها وتُلبسها الحليّ الغوالي،
( ) ذهبت الوصيفة إلى مرآة كبيرة، ( ) ما إن تراءى لها خيالُها كاملاً تجاهها حتّى تراجعت بضعَ خُطوات، ( ) ما لبثت أن تقدّمت وهي تتأمّل نفسها طويلا ...
محمود تيمور – دنيا جديدة

الخلاصة :

1) ترتبط الجمل في النّصّ بواسطة حروف تختلف باختلاف المقاصد والأغراض. وهي حروف تربط في النّصّ بين الجمل المستقلّة نحويّا فتعتبر حروف استئناف وتربط بين عنصرين أو أكثر لها وظيفة واحدة في الجملة الواحدة فتعتبر حروف عطف.

2) نستعمل حرف الاستئناف (الواو) للرّبط بين الجمل في النّص ربطا يفيد معنى الجمع بين أحداثها بدون ترتيب.

- نستعمل حرف الاستئناف : (حتّى) للربّط بين الجمل ربطا يفيد معنى الجمع لما هو مستبعد الوقوع.

3) نستعمل حرف الاستئناف (الفاء) للرّبط بين الجمل ربطا يفيد معنى الجمع مع :

- ترتيب الأحداث.
- ترتيب السّبب والنتيجة.
- ترتيب التّفسير أو التّفصيل لما هو مجمل.

4) نستعمل حرف الاستئناف (ثمّ) للرّبط بين الجمل في النّص ربطا يفيد معنى الجمع مع التّرتيب والتّراخي.

التّمارين

1) استخرج ممّا يلي أدوات الاستئناف :

أ – أجهشت حليمة بالبكاء، ودخلت الغرفة مغصوصة محمومةً، فبقيت أمّها ساهمة واجمة مستعرضة حياتها وحياة ابنتها، فحوقلت، واسترجعت، ثم نهضت متباطئة، وذهبت إليها تلاطفها.

محمد العروسي المطوي – حليمة.

ب – تزدان منازل الشّارع بحدائق أماميّة أو خلفيّة جميلة، حتّى المنازل التّي كانت مساحتها لا تتّسع لحديقة كان بها مكان لغرس الأزهار.

عبد الحميد بن هدوقة – بان الصبح.

ج – تَألَّبْنَا عَلَى المِيَاهِ، فَرَفَعْنَا ما حَطَّتْ، وعَمَّرْنَا مَا أَخْلَتْ، وَرَدَدْنَا السَّيْلَ، وَنَفَيْنَا الجَرْفَ. محمود المسعدي – السّد.

2) ميّز في ما هو بين قوسين أدوات الاستئناف من العطف :

قدم الشّتاء بثلوجه (و) عواصفه، (و) خلت الحقول (و) الأودية، (ف)لزم سكان تلك القرية أكواخهم، (و) أصبحوا ولا عمل لهم يفنون الحياة بجانب الموقد مردّدين على مسامع بعضهم حكايات الأيّام (و) اللّيالي. جبران خليل جبران – الأرواح المتمرّدة.

3) أ – اشكل في الفقرة الأولى من النصّ التّالي كلّ مركّب بالعطف وبيّن وظيفته :

ب – بيّن في الفقرة الثانية كلّ حرف أفاد معنى الجمع دون ترتيب الأحداث.

في ليلة القُرَّةِ الدّهْماء نامت المدينة مُنقبضة في بُردها الأسود، تضمّ إليها مقصورة الغائب في أبعاد النّوم، وركن المسبّحة باسم اللّطيف ومكتب القائم إلى أوراقه وقنديله.

نامت المدينة تحضن أبناءها جميعا ولا تجد ضيقا مثلما قد حضنت أجيالا قبلهم وأجيالا.

وميض برق هذا أم ماذا ؟

لبد الظّلام يتفزّر، ويتمزّق برد السّكون والليل، وتُرْعِد السّماء، وتَنْفلق رعدا، وتدوّي دويّا، وتهدهد الدّور وتدمدم وترتجّ ارتجاجا وتميل فتنهار. ويذهب اللّيل بالنّجوم الحمر مشيّعة بطلق المدفعيّة كنبح الكلاب. مصطفى الفيلالي – مجلة المباحث.

4) استخرج من النّصّ التّالي أدوات الاستئناف واذكر في كلّ مرّة المعنى الذي أفادته :

غزا رسول الله خيبَرَ في سنةِ سَبْعٍ للهجرة، فطاوله أهلُها، وقاتلوا المسلمين، فحاصرهم رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، قريبا من شهر، ثمّ إنّهم صالحوه على حقن دمائهم وترك الذّرّيّة على أن يجلوا ويُخلّوا بين المسلمين وبين الأرض والصفراء (الذّهب) والبيضاء (الفضّة) إلاّ ما كان منها على الأجساد. عن البلاذري – فتوح البلدان.

5) اربط بين الجمل بما يناسب من حروف الاستئناف :

عركْتُ أذنه عركة عنيفة، ( ) تلوّى الغلام متألّما ( ) صاح مستغيثا. ( )تركت أذنه ( ) تراجع ينخرط في بكاء وشهيق ( ) دنوت منه ألاطف ظهره وأقول : يجب أن تكون صادقا.

محمود تيمور - سلوى في مهبّ الرّيح.

6) أعد ترتيب الجمل التّالية مكوّنا منها نصّا مترابط الجمل منسجم المعنى باستعمال ما يناسب من أدوات الرّبط :

- أصبح كئيبا قلقا كأنّما حطّ على صدره كلّ همّ الدّنيا.
- أوى إلى فراشه مطمئنّا هادئ النّفس.
- عاد الأمير أحمد بن طولون من جولة في بعض أسواق المدينة ذات مساء.

محمد سعيد العريان - قطر النّدى.

الدّرس الثالث

العلاقات بين الجمل في النّص (3)
أدوات الربّط ومعانيها (2)

كَانَ مَشْهَدُ العَامِلِ، وَقَدْ سَقَطَ فَوْقَهُ الصُّنْدُوقُ، مَشْهَدًا مُؤْلِمًا إلاَّ أَنَّ الوَكِيلَ لَمْ يَرْحَمْ بَلْ إِنَّهُ شَتَمَ العَامِلَ. فَلَمَّا اعْتَرَضَ عَامِلٌ آخَرُ مُنْتَصِرًا لِزَمِيلِهِ صَفَعَهُ الوَكِيلُ.

وَرَأَى «الطّروسي» كُلَّ ذَلِكَ بِأُمِّ عَيْنِهِ فَلَمْ يُطِقْ صَبْرًا عَلَى السُّكُوتِ، وَعَزَّ عَلَيْهِ مَا نَالَ زَمِيلَهُ الآخَرَ، فَأَحَبَّ أَنْ يَقُولَ لِلضَّارِبِ كَلِمَتَيْنِ حَتَّى يَلُومَهُ عَلَى تَصَرُّفِهِ، لَكِنْ صَدَّهُ الوَكِيلُ بِغِلْظَةٍ بَلْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِ.أَمَّا العَامِلُ الّذِي انْتَصَرَ لِزَمِيلِهِ الآخَرِ فَلَمْ يَكُنْ، لِجُرْأَتِهِ، مَجَالٌ لِلْمُسَامَحَةِ ...

من حنّة مينة - الشراع والعاصفة.

مدخل :

I = معنيا الشكّ والتّخيير :

1) قسّم النّص إلى جمل.
2) استخرج أدوات الربّط بين جمله.
أ - طُرِدَ الوَكِيلُ أَوْ نُقِلَ إلى مَكَانٍ لاَ يَعْرِفُهُ العُمَّالُ.
ب - لِيُطْرَدَ الوَكِيلُ، أَوْ لِيُطْرَدِ العَامِلُ.
ج - إمَّا أَنْ يُنْقَلَ الوَكِيلُ، أَوْ أَنْ يُنْقَلَ العَامِلُ.
د - إمَّا نَقْلُ الوَكِيلِ، وَإِمَّا نَقْلُ العَامِلِ.
هـ إمّا نَقْلُ الوَكِيلِ، وَإلاَّ فَنَنقُلُ العَامِلَ
3) عيّن معنى الربّط بواسطة (أو) في (أ)
4) عيّن معنى (أو) في (ب)
5) عيّن معنى (إمّا ... أو) و (إمّا ... وإمّا) و(إمّا ... وإلاّ) في (ج) (د) و(هـ).

II- معنى الإضراب :

أ – صَفَعَ الْوَكِيلُ الْعَامِلَ بَلْ صَدَّهُ.
ب – لَمْ يَرْحَمِ الْوَكِيلُ الْعَامِلَ، بَلْ شَتَمَهُ.
ج – صَدَّ الْوَكِيلُ الْعَامِلَ، بَلْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِ.
عيّن المعنى الّذي أفاده الرّبط بـ(بل) في كلّ من (أ) و(ب) و(ج).

III - معنى الاستدراك :

أ – أَحَبُّ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَيْنِ، لَكِنْ صَدَّهُ الوَكِيلُ.
ب – كان المشهدُ مُؤْلِمًا، إِلاّ أَنَّ الوَكِيلَ لَمْ يَرْحَمْ.

1) عوّضْ في (أ) أَدَاةَ الرَّبْطِ (لَكِنْ) بـ – لَكِنَّ.
– إِلاّ أَنَّ.
– غَيْرَ أَنَّ.
– بَيْدَ أَنَّ.
وَغَيِّرْ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ في تركيبِ الجُمْلَةِ الثّانيةِ.
2) عوّض (إلاّ أنّ) في (ب) بـ(لَكِنْ) وَغَيِّرْ مَا يجب تغييره.
3) ماذا أفادَتْ الجملة الثّانية بالنّسبة إلى الجملة الأولى (حدثًا متوقعًا أم حدثا مخالفا لما هو متوقّع) : كان المشهد مُؤلمًا لكنّ الوكيلَ لم يرحم.
4) اذكر معنى الرّبط ب : لَكِنْ، لَكِنَّ، إلاّ أنَّ، غَيْرَ أنَّ، بَيْدَ أنَّ.

IV - طلب التّعيين :

أ – أَشَتَمَ الوكيلُ العاملَ أم أغاثَهُ. ؟
ب – أَتُحِبُّ أَنْ تَنْتَصِرَ لِزَمِيلِكَ أَمْ أَنْتَ جَبَانٌ ؟

1) عيّن الجواب المناسب لـ (أ) و (ب).
2) عوّض الجملتين الاستئنافيتين في (أ) و(ب) بجمل أخرى ممكنة.
3) عيّن معنى (أم) المسبوقة بحرف الاستفهام الهمزة.

V- **معنى التفصيل :**

أ – أمّا العَامِلُ الذي انْتَصَرَ لِزَمِيلِه، فَلَمْ يَكُنْ لِجُرْأتِه مَجَالٌ لِلمُسَامَحَة.
ب – انتصرَ العُمَّالُ لزَمِيلِهِمْ، أمَّا الأوّلُ فقد اعترضَ على الوَكِيلِ، وأمّا الثّاني فَقَدْ أحَبَّ أن يَلُومَهُ، وأمّا سَائِرُ العمَلَةِ فإنّهم رفضوا هذا السّلوك إلى أنْ أقِيلَ الوَكِيلُ مِنْ خطّتِه.

1) اعرب ما تحته سطر في (أ).
2) اذكر عدد الجمل في (ب) وما وصل بينها من أدوات الرّبط.
3) عوّض في (ب) (أمّا) في صدر الجملة الثانية ب(الفاء) وغيّر ما يجب تغييره في صدور بقية الجمل.
4) عيّن معنى (أمّا) ممثّلا لشكل الجملة التي تقترن بها.

VI - **معاني : - الفجئيّــة - الاستنتــاج - التفسيــر**

أ – كنّا مُنْهَمِكِينَ في العمل إذَا بِدَوِيٍّ يَهُزُّ المَكَانَ.
ب – شَرَعْنَا في حَمْلِ الصّناديق وإذا هِيَ فَارِغَةٌ.
ج – انْتَصَرَ لِزَمِيلِه إذَنْ هُوَ شُجَاعٌ جريءٌ.
د – اقترضتُ منك عشرينَ دينارا وَسدَّدْتُ مِنْهَا عَشَرَةً ثم سدّدت خَمْسَةً، إذن بقي لك عندي خمسةُ دَنَانِير.
هـ – صدّه الوكيل أيْ مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ.
و – تَطَاوَلَ عَلَيْهِ أي احْتَقَرَهُ مُتَرَفِّعًا عَلَيهِ وَمَاسًا من عِرْضِه.

1) عيّن معنى (إذا) (وإذا) في (أ) و(ب) ثم عوّضهما بـ (إذْ).
2) عيّن معنى (إذَنْ) في (ج) و(د).
3) عيّن معنى (أي) في (هـ) و(و) معوّضا إيّاها بما يفيد معناها.

التطبيقات

1 – اربط بين كلّ حدثين بما يفيد معنى الشّك أو التّخيير :

– تَوَصَّلَ إلى فهم المسألة ( ) قارب.
– إمّا أن تَنْجُوَ بنفسك بشكل من الأشكال ( ) أن تموت في البحر.
– إمّا عزّة وكرامة ( ) فلا.
– سَنَصِلُ بعد ساعة إلى مدينة توزر ( ) سنصل إلى مدينة قريبة منهَا.

2 – عيّن معنى (بل) الرّابطة بين الجمل فيما يلي :
أ – وَلَمْ يَنْتَظِرْ «محسن» بَلْ انحَشَرَ في وسط زميلاته، غير حَافِل بأحد.
توفيق الحكيم – عودة الرّوح.

ب – لم أتّخِذْ قَطُّ لنفسي دَفْتَرًا أُسِرّ إليه أحاديثَ نَفْسِي، بل لم أفكّر قَطُّ في شَيْءٍ كَهَذا.

طه حسين – الحبّ الضائع.
ج – طُلاَبكُمْ لا يَعْنيهِمُ العِلْم في ذاتِه، بل يَطْلُبُونَ شَهَادَةً تَفْتَحُ لَهُمُ الخَزَائِنَ.
توفيق الحكيم – حماري قال لي.

3 – اربط بين الجمل التّالية بما يفيد معنى الاستدراك :
أ – أراد محسن أن يُلْقِيَ قَصِيدَهُ في الغَزَلِ (   ) طَلَبَةَ الفَصْلِ اشتغلَ فكرُهُمْ بمسألة اختيار القسم الذي سيلتحقون به بعد الكفاءة.
توفيق الحكيم – عودة الروح.

ب – اقْتَرَحَ هو طريقةً لتوزيع الماء (   ) قبل أنْ يُكْمِلَ شَرْحَهَا عَدَلَ عنها. وعاد يقترح حلاّ آخر (   ) لَمْ يُكْمِلْهُ.   عبد الرحمان الشرقاوي – الأرض.
ج – رأى مسعود جاموسته ترتفع قليلا من مكانها في البئر (   ) ها عَادَتْ فَسَقَطَتْ.   عبد الرحمان الشرقاوي – الأرض.

4 – اطلب تعيين أحد أمرين بتركيب جمل على منوال :
- أتُحِبُّ أن تُوَفَّقَ في جَمِيعِ أعْمَالِكَ أمْ لاَ ؟
- أتُرَافِقُنَا أمْ تُفَضِّلُ البَقَاءَ هُنَا ؟
- أمُرْهَقٌ أنْتَ أمْ تُرَاكَ مَرِيضٌ ؟
- أتُغَادِرُ أمْ تَبْقَى ؟

5 – اربط بين الجمل التّالية بما يناسب من أدوات الرّبط :

أ) أمّا بعد فإنّ لي عليكم حقّا وإنّ لكم عليّ حقّا : (   ) حقّكم عليّ فالنّصيحة لكم، (   ) حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة والنّصيحة لي. علي بن أبي طالب.
ب) بين الحين والحين يلوّح المؤدّب للصّبية في يده اليسرى بعصا (   ) يده اليمنى فهي في ذهاب وأوبة بين فمه وصحفة الطعام.
محمود تيمور – البارونة أم أحمد.

6 – أعد ترتيب الجمل فيما يلي رابطا بينها بما يفيد معنى الفجئيّة :
أ – أنا برجل عليه نور يتلألأ – جعلت أتخلّل المكان.   عن المعرّي.
ب – بشخص يرتدي حلّةً شبيهة بحلّة الكشّافة – سرت كالتّائه، يدفع بي النّاسُ

يمنةً ويسرةً .   من محمود تيمور.

ج – بهاتف يهتف باسْمِي – اختلطت عليّ الأمور – ولم أعد أدري ما أنا فاعل .

من محمود تيمور.

د – أنا في ساحة قد أعدّت على غرار ساحات الملاعب الشعبيّة – وجرفني التيّار يطويني في جوفه.   من محمود تيمور.

الخلاصة :

1) نستعمل (أوْ) للتّعبير عن الشكّ أو التّخيير.
ونستعمل (إمّا) إذا كان اجتماع الحدثين في رأي المتكلّم غير ممكن .
نستعمل (إمّا) مكرّرة (إمّا ... و إمّا) ويمكن استعمال (أو) و (إلاّ) عوض (إمّا) الثّانية.

2) نستعمل حرف الاستئناف (بل) للرّبط بين جملتين ربطا يفيد معنى :
– الإضراب عن الجملة الأولى
أو – تقريرها إذا كانت منفية وربطها بالثّانية المثبتة المدقّقة لمعناها
أو – تأكيدها.

3) نستعمل (لَكِنْ) – (ولَكِنْ) –(لَكِنُّ)-(لَكِنّ)-(ولَكِنّ)-(إلاّ أنّ) – (غير أنّ) – (بيد أنّ)، للرّبط بين جملتين ربطا يفيد الاستدراك .

4) نستعمل (أم) لطلب تعيين أحد أمرين ورد الأوّل في جملة مصدّرة بهمزة الاستفهام وورد الثّاني في جملة استئنافيّة .

5) نستعمل : (أمّا) مَتْبُوعة بالفاء للرّبط بين جملتين أو أكثر ربطا يفيد معنى التّفصيل.

6) ترتبط الجملة الاستئنافيّة بما سبقها ارتباطا يفيد
– الفجئيّة بواسطة : (إذ) – (إذا) – (وإذا) – (فإذا).
– الاستنتاج بواسطة : (إذن) .
– التّفسير بواسطة : (أي) .

التّمارين

1) استخرج ممّا يلي حروف الاستئناف :

أ - كان المتوقّع أن يُوصي لها قريبُها الغنيُّ بوصيّة أو يُوقِف عليها جلَّ ماله . ولكنّه أخذ يؤجّل تنفيذ عزمه من يوم إلى يوم . فهو يكره أن يفكّر في موته، أو هو يكره أن يراه قريبا . وكان الموت أسرع منه فطردها ورثته . أمّا زوجها فشابٌ من عشيرتنا، أبوه من صغار الموظّفين. يحي حقّي ـ صحّ النّوم.

ب - وقد بلغ القاهرة، وأقام فيها مع خادمه هذا يختلف معه إلى دروس الأزهر. ولكنّ الجامعة قد أُنْشِئت، وإذا صاحبنا يُقبل عليها وينتسب إليها. وإذا هو يختلف مع غلامه إلى دروس الأزهر مصبحا وإلى دروس الجامعة ممسيا. وإذا الفتى يستأنف حياة لا صلة بينها وبين حياته القديمة. إلا أنّه كان ربّما ألمّ بالأزهر مرّة في الأسبوع أو في الأسبوعين. طه حسين – الأيام ج 2.

2) عيّن في ما يلي المعنى الّذي أفادته أداة الاستئناف المسطّرة :

أ- فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ وَأَمَّا السَائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ . (قرآن)

ب – هل أهبط بهدوء وسكون حتّى أصل إلى السّفح بسلام، أَوْ أعثر في طريقي عثرة تهوي بي إلى المصرع الأخير . المنفلوطي ـ النظرات.

ج – كانت كلّ راقصة من أولئك الرّاقصات كسيرة اللّحظ مُرخمة الجفنين على العادة المألوفة. بيد أنّ أحاديث الغمز والتّآمر قد حمي وطيسها حولهن .
آسية جبّار ـ القنابر الساذجة.

د – أ أقول الحقّ أَمْ أخفيه ؟ ومالي لا أصطنع الشّجاعة ولا أحمل نفسي على بعض ما تكره . طه حسين ـ اديب.

هـ – لم أنم هذه اللّيلة بل بقيت مستلقيا على المقعد المستطيل إلى ساعة متأخّرة.
علي الدوعاجي – جولة بين حانات المتوسط.

3) استخرج أدوات الاستئناف ممّا يلي وبيّن المعنى الّذي أفادته :

أ) حاول شيخ البلد أن يتقدّم إلى حافة البئر حيث وقعت الجاموسة وزعق ولكنّ الصّرخات غمرت ضجيجه . وقعد مسعود على الأرض لا يقوى على الحركة. غير أنّ عبد الهادي قفز إلى البئر لاهثا. عبد الرحمان الشرقاوي ـ الأرض.

ب) أي بُنَيْ، لا أزال أنصح لك، قبلت أو كرهت، وأنت حرٌ في قبول النّصيحة أو تركها. احمد امين ـ إلى ولدي.

ج) فإمّا أن نكون هكذا مقلّدين سلبيّين، وإمّا أن نؤمن بأن علّة التخلّف كامنة، يا أخي، في الفكر . مصطفى الفارسي ـ المنعرج.

د) أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَةُ أَمْ غَنَّـــ ❀ ـــت على فرع غصنها الميّاد
ابو العلاء المعرّي

هـ) أي ابنتي ! في انجلترا تقضين حوائجك بنفسك . ولكن ثقي أنّ هذا يعلّمك الاستقلال ويبعثك على النّشاط وفي ذلك خير عظيم.

احمد امين - إلى ولدي.

و) تأمّل «محسن» ما حوله فإذا سرير واحد، و إذا هو وحده بمفرده، وإذا الهدوء شامل. توفيق الحكيم - عودة الرّوح.

4) املأ الفراغات بما يناسب من أدوات الاستئناف التّالية : (أو - إذن - لكنّ - إمّا - بل).

أ - دخلت حليمة المطبخ تبحث عن جرّة الماء لتشرب منها (...) الجرّة أيضا غير موجودة (...) لقد ذهبت أمّها إلى العين لتملأ الجرّة ماء وتملأ سمعها بما جدّ من أخبار الداخل والخارج. محمد العروسي المطوي - حليمة.

ب - عش عزيزا (...) مت وأنت كريم ❀ بين طعن القنا وخفق البنود

المتنبي.

ج - أخَذَتِ السّمكةُ الصّنارةَ وراحت فـ (...) أن تنجو منها بشكل من الأشكال و(...) أن تموت في البحر. حنا مينة - الياطر.

د - لم تكن أمّي قاسية بالطّبيعة (...) كانت شديدة الحساسيّة سريعة الاستجابة لدواعي البكاء والحزن . فدوى طوقان - رحلة جبلية رحلة صعبة.

5) اربط جمل الأمثلة التّالية بما يناسب من أدوات الاستئناف : (بل - أمّا - إذن - أي)

أ - فأمّا إخوته فقد أغرقوا في الضّحك

- وأمّه فقد أجهشت بالبكاء

- هو فلا يعرف كيف قضّى ليلته طه حسين - الأيام ج I.

ب - الإنسان مدني بالطّبع

- لا بدّ له من الاجتماع الذي هو المدينة في اصطلاحهم وهو معنى العمران.

ابن خلدون - المقدمة.

ج - أنا أفكر

- أنا موجود. ديكارت.

د - هي تفضّل من الأسماء اسما جديدا مثل فريد أو نبيل .

- تفضّل أكثر اسم فريد. عبد الحميد بن هدوقة - نهاية الأمس.

6) أعد ترتيب جمل كلّ نصّ حسب ما تفيده أدوات الاستئناف فيه :

أ - منذ عشرة أعوام كانت أمنيتي الوحيدة قبل الزّواج أن تصبح يوميّتي ربع جنيه، وقد تحقّقت هذه الأمنية .

ولكن أصبح لي في الوقت نفسه خمسة أولاد .

- بل زادت يوميتي، وأصبحت ثلاثين قرشا . من محمد القرش - مجلة القصة.

ب ـ فطنت «فكريّة» إلى أنّ ثمّة غارةً، فاندفعت في غير وعي إلى الباب تطلب حماية المخبأ.

ـ وإذا هي تتهاوى على الوسائد وتتقلّب يمنةً ويسرةً.

ـ وشعرت بقلبها يتفتّح وبقدميها تخطوان إلى المستشرف.

ـ لكنّها لمحت المستشرف ينبسط فيه ضوء القمر.

ـ أتغادر الطّبقة أم تبقى ؟ من محمود تيمور - كل عام وانتم بخير.

النّداء والاستغاثة والنّدبة

حَجَّتْ أعْرَابِيَّةٌ وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا فَأُصِيبَ بِعِلَّةٍ، فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَقَالَتْ : وَاللَّهِ، يَا قُرَّةَ العَيْنِ، لَقَدْ غَذَوْتُكَ رَضِيعًا ... وَأَخَافُ أَنْ أَفْقِدَكَ سَرِيعًا ... أَبُنَيَّ، لاَ سَحَبَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ أَذْيَالَ الفَنَا، وَلاَ رَمَتْنِي فِيكَ نَكْبَةُ الرَّدَى ...

ثُمَّ مَا لَبِثَتْ أَنْ أُصِيبَتْ بِهِ فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ، لَقَدْ أَسْفَرَ لِي وَجْهُ الدُّنْيَا عَنْ صَبَاحٍ دَاجٍ ظَلاَمُهُ .. أَيْ رَبِّ، وَهَبْتَهُ لِي قُرَّةَ عَيْنٍ فَلَمْ تُمَتِّعْنِي بِهِ كَثِيرًا بَلْ سَلَبْتَنِيهِ وَشِيكًا ... اللَّهُمَّ، ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَاسْتُرْ عَوْرَتَهُ يَوْمَ تُكْشَفُ الهَنَاتُ وَالسَّوْآتُ ..

فَلَمَّا أَرَادَتْ الرُّجُوعَ قَالَتْ : أَيَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ تَزَوَّدْتُ لِسَفَرِي، فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا زَادُكَ لِبُعْدِ طَرِيقِكَ وَيَوْمِ مَعَادِكَ ؟ يَا اللَّهُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ لَهُ الرِّضَا بِرِضَائِي عَنْهُ.

ثُمَّ قَالَتْ : وَا ثُكْلَ الوَالِدَاتِ ! مَا أَمَضَّ حَرَارَةَ قُلُوبِهِنَّ وَأَقْلَقَ مَضَاجِعَهُنَّ ! يَا لَلَّهِ لِلثَّوَاكِلِ مِنْ طُولِ لَيْلِهِنَّ ! فَلَمْ تَزَلْ تَقُولُ هَذَا وَنَحْوَهُ حَتَّى أَبْكَتْ كُلَّ مَنْ سَمِعَهَا.

عن ابراهيم الحصري - زهر الآداب.

مدخل :

I - **ما النّداء والاستغاثة والنّدبة ؟**

أ - حَجَّتْ أعرابيةٌ.

ب - يَا بُنَيَّ .

ج - يَا لَلَّهِ لِلنِّسَاءِ الثَّوَاكِلِ.

د - وَا وَلَدَاهُ.

1) ماذا عمل المتكلّم في الجمل السّابقة ؟ (أثبت خبرا - نفى خبرا - تعجّب - نادى مدح - استغاث - ذمّ - ندب ...)

2) عيّن المقام الصّالح لكلّ من النداء والاستغاثة والنّدبة (مقام خطر - مقام موت - مقام عام).

II - حروف النّداء ومعانيها :

عيّن حروف النّداء واذكر معنى كلّ منها في الأمثلة التّالية :

أ - أَبُنَيَّ، (لاَ سَحَبَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ أذْيَالَ الْفَنَا).
ب - أيْ بُنيَّ، (أَخَافُ أنْ أفْقِدَكَ سَرِيعًا).
ج - يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ، (لَقَدْ غَذَوْتُكَ رَضِيعًا).
د - يَا بُنَيَّ، (لَقَدْ أسْفَرَ لِي وَجْهُ الدُّنْيَا عَنْ لَيْلٍ دَاجٍ ظَلاَمُهُ).
هـ - أيَا بُنَيَّ، (إنِّي قَدْ تَزَوَّدْتُ لِسَفَرِي).
و - هَيَا أُمَّ الفَقِيدِ (كَانَ اللّهُ فِي عَوْنِكِ).

III - تركيب جملة النّداء :

حدّد ركني النّداء فيما يلي :

أ - يَا قُرَّةَ العَيْنِ.
ب - أبُنَيَّ.

IV - حكم المنادى :

1) اشكل المنادى المسطّر فيما يلي، واذكر ما تلاحظ في حكمه الإعرابيّ :
أ - يا عبد الغفور.
ب - يا قرّة العين.
ج - يا حاجًا، (هوّن على الثكلى مصابها).
د - يا محمّد.
هـ - يا أمّ (صبرا جميلا).
و - يا أيّتها الأمّ (لا تقنطي من رحمة اللّه).
ز - يا من فقدته سريعا.
2) اذكر الشّكل النحويّ للمنادى المنصوب.
3) اذكر الشّكل النحويّ للمنادى المرفوع.

V - تركيب عمل الاستغاثة :

حدّد أركان عمل الاستغاثة في الجملتين التّاليتين :

أ - يَا لَلّه للثّوَاكل.
ب - يَا لَلّهِ مِنْ طُولِ لَيْلِهِنَّ.

VI - **حكم المستغاث والمستغاث له أو منه :**

أشكل المستغاث والمستغاث له أو منه، واذكر ما تلاحظه في حكمهما الإعرابيّ :

أ - يا للرّحماء للمساكين.
ب - يا للّه من نكبة الرّدى.

VII - **تركيب عمل النّدبة وحكم المندوب :**

1) أذكر الأركان التي تكوّن منها عمل النّدبة فيما يلي :
أ - يَا ثُكْلَ الوَالِدَاتِ.
ب- وَا قَلْبَا مِنْ هَذِهِ المُصِيبَةِ.
ج - وَاوَلَدَاهْ.
2) حدّد الشّكل النحويّ للمندوب واذكر ما تلاحظ في حكمه الإعرابيّ.

التطبيقات

1 - ميّز النّداء من الاستغاثة من النّدبة فيما يلي :

أ - أي مصرُ، يا وطني الحبيبَ، إنّه ليفصلني عنك الآن بحر موّاج عجّاج.
محمود تيمور - أبو الهول يطير.
ب - يا للّه من هذا الرّجل الّذي يتظاهر بالتّديّن والتّقوى، لا تفارق السّبحة الطّويلة السّوداء أصابعه، ولا تلقاه إلا بفم يبسمل ويحمدل، ويعلم الله ما يكنّه في وليجة نفسه من خبث وشرّ. **محمود تيمور- كل عام وانتم بخير.**
ج - حنانيك يا لطيفُ، والهف نفسي عليه يوم تسلّل إليه الحِمَامُ الرّاصدُ. وا أسفي عليه ساعة أخذته غصّةُ الموت. **احمد حسن الزيات.**

2 - استخرج حروف النّداء وبيّن ما أفادته فيما يلي :
أ - من خطبة لعلي بن أبي طالب : «يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلاَ رِجَالَ، وَيَا أحلامَ الأطفالِ وعقولَ ربّاتِ الحِجَالِ، لوددتُ أنّي لَمْ أركُمْ ولَمْ أعْرِفْكُمْ». **الجاحظ - البيان والتبيين.**

ب - أيَـا أُمِّـي، هَلُمِّـي وَدِّعِينِـي ❀ لأنَّكِ لنْ تعودي تَنْظُرِينِي
وَسِيرِي يَا أميمةُ، بعدَ موتِي ❀ إلَى قبرِي بِزهرٍ كَلِّلِينِي.
مارون عبود.

ج – أيْ بنيَّ، إنكَ محتاجٌ إلى مجهودٍ جبّار وإرادةٍ قويةٍ لتربيةِ ذوقِكَ وإرهافِ شُعورِكَ.

فكلُّ مَا حولَكَ مُفسدٌ لِلذّوقِ مُتْلِفٌ للمشاعرِ السّاميَةِ. احمد امين – إلى ولدي.

3 – حدّد ركني النّداء فيما يلي :

أ – فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا : يَا مَرْيَمُ، لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا. يا أختَ هارونَ، مَا كَانَ أبوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كانتْ أُمُّكِ بَغِيًّا. (قرآن)

ب – يَا عَبْدَ اللّهِ، لاَ تَعجَلْ فِي عيبِ أحدٍ بِذنبِهِ فلعلّهُ مغفورٌ لَهُ، ولاَ تأمنْ علَى نفسِكَ صَغيرَ معصيةٍ فَلعلّكَ معذّبٌ عَليهِ. علي بن ابي طالب - نهج البلاغة.

ج – يَا دجلةَ الخيرِ، يَا نَبْعًا أفارِقُهُ ❀ على الكرهةِ، بينَ الحينِ والحينِ.

محمود مهدي الجواهري.

4 – أُشكل المنادى في الأمثلة التّالية :

أ – يَا أعدلَ النّاسِ إلاّ فِي معاملتِي ❀ فيكَ الخِصَامُ وأنتَ الخَصْمُ والحَكَمُ

المتنبي.

ب – لقدْ قصمتَ ظهرِي – يَا ذياب بن غانم .. جازاكَ اللّهُ يوم ينهالُ عليكَ التّرابُ منْ قبرِكَ. عبد الرحمان قيقة.

ج – أمّي، مَا أحلاكِ يا أمّي، يا ضاحكة فوقَ مَهْدِي وباكية فوقَ لَحْدِي.

امين مشرق.

د – يا ليل، أيّها الجبّار الواقف بَيْنَ غيومِ المغربِ وغرائبِ الفجرِ المتقلّد سيفَ الرهبةِ المتوّج بالقمرِ. جبران خليل جبران.

5 – ميّز في الأمثلة التّالية المستغاث من المستغاث له أو منه :

أ – يا للقويّ للضّعيف.

ب – يا للدّول الصّديقة لمنكوبي الفيضانات.

ج – يا لرجال الإطفاء من هول الحريق.

د – يا للأغنياء لبؤس اليتامى.

هـ – يا للّه من ظلم المتجبّرين.

6 – أُشكل ركنيْ الاستغاثة فيما يلي :

أ – يا للّه لمنكوبي الحروب.

ب – يا للأطبّاء من الوباء.

ج – يا للشّابّ وللشّابّة للوطن.

د – يا للنّاصر لنا.

7 – حدّد ركني النّدبة وميّز التوجّع من التفجّع فيما يلي :

أ – يَا أَبَتَاهُ أجابَ ربًّا دعاهُ.   انس بن مالك

ب – فَوا حَسْرَتَاهُ أنْ حيلَ بينِي وبينَهَا ❀ ويَا حَيْنَ نفسِي كيفَ فيكِ تحِيفُ.

جميل بثينة

ج – وَا رَأْسَاهْ.

د – وَا عبدَ الحَمِيدَاهْ.

هـ – وَا مُعتصِمَاهْ.

و – يَا منْ ذهبَ ضحيةَ الواجبِ.

8 – أُندبْ الأسماء التّالية : عبد الله – فاطمة – أب الأيتام – يحي.

تحليل نماذج :

1 –

يَا	قُرَّةَ العينِ
حرف نداء	منادى

جملة نداء

2 –

أ	بُنَيَّ
حرف نداء	منادى

جملة نداء

3 –

يَا	لَلَّهِ	لِلنَّوَاكِلِ
حرف نداء للاستغاثة	مستغاث	مستغاث له (لفائدته)

ج. الاستغاثة

4 –

يَا	لَلَّهِ	مِنْ طُولِ لَيْلِهِنْ
حرف نداء للاستغاثة	مستغاث	مستغاث منه (بسببه)

ج. الاستغاثة

5 –

يا	لَلرُّحَمَاءِ	لِلمساكينِ
حرف نداء للاستغاثة	مستغاث مجرور بلام مفتوحة	مستغاث له مجرور بلام مكسورة

ج. الاستغاثة

6 –

يا	لَلَّهِ	من نكبة الردى
حرف نداء للاستغاثة	مستغاث مجرور بلام مفتوحة	مستغاث منه مجرور بمن

ج.الاستغاثة

7 –

يا	ثكلَ الوالدات
حرف ندبة	مركّب إضافيّ مندوب منصوب

ج. الندبة

8 –

وَا	قَلْبَا
حرف ندبة	مفرد منصوب

ج. النّدبة

9 –

وَا	وَلَدَاهْ
حرف ندبة	مندوب

ج. النّدبة

الخلاصة

– النّداء هو عمل لغويّ غرضه تنبيه المخاطب إلى ما يريد المتكلّم قوله ويتكوّن من : حرف نداء ومنادى يكوّنان معا جملة

– تختلف حروف النّداء باختلاف المنادى قربا وبعدا (حسّا /أو/ معنى).
فينادى للقريب والبعيد بـ (يا).
وينادى للقريب بـ (أ) و(أي).
وينادى للبعيد بـ (أيا) و(هيا).

– حكم المنادى أن يبنى على الرّفع في الحالات التّالية :
* إذا كان علَمًا مفردا.
* إذا كان نكرة مقصودة (أي قصد نداؤها فدلّت على معيّن).
* إذا كان اسما معرّفا بالألف واللاّم.

– ينصب المنادى إذا كان :
* مركّبا إضافيا
* أو نكرة موصوفة غير مقصودة بالنّداء.

– الاستغاثة : عمل لغويّ غرضه طلب الإعانة على دفع شدّة واقعة.
وتتكوّن من :
* حرف نداء للاستغاثة وهو (يا) ولا يستغاث بغيرها.
* مستغاث مجرور دائما بلام مفتوحة.
* مستغاث له مجرور بلام مكسورة.
* أو مستغاث منه مجرور بـ(مِن).

– النّدبة : عمل لغويّ غرضه الإفصاح عن التفجّع على ميّت أو التوجّع من مصاب
وتتكوّن من :
* حرف نداء للنّدبة وهو غالبا (وا) وأحيانا (يا).
* مندوب حُكْمُهُ النّصبُ، وقد تلحقه (ألف) زائدة.
أو (ألف) و(هاء).

التّمارين

1) عيّن المنادى في النّصوص التّالية، واذكر دلالة حرف النّداء (قريب – بعيد) :

أ – نظرَ الصّبيُّ إلى أمّه وقدْ كحّلَ النّعاسُ عينيْه وقالَ : لقدْ أثقلَ أجفانيَ الكَرَى يا أمّاهُ، وأخافُ أن أنامَ قبلَ تلاوة الصّلاة. فعانقتْهُ الأمُّ الحَنونُ، ونظرتْ من وراء الدُّموع إلى وجهه الملائكيّ، ثمَّ قالتْ : قلْ معي يا فلذةَ كبدي : أشفقْ يَا ربُّ على الفقراء، وارحَمْهُمْ مِنْ قساوة البرد القارس ... اسْمَعْ يَا إلاهي نداءَ الأرامل القائمات في الشّوارع بينَ مخالب الموت وأظافر البرد. أمدُدْ يدكَ يا جبّارُ إلى قلب الغنيِّ وافتحْ بصيرتَهُ ليرَى فاقةَ الضّعفاء المظلومينَ. أرفقْ يَا رحيمُ بالجائعينَ .. أنْظُرْ يا ربُّ الكون إلَى العصافير الصّغيرة، واحفظْ بيمينكَ الأشجارَ الخائفةَ من قَسَاوَةِ الرّياحِ ... لِيكُنْ هَذَا يَا اللّهُ.

من جبران خليل جبران – دمعة وابتسامة.

ب – قالتْ امرأةٌ لابنتهَا : أبنيّتي، أيُّ الرّجال أحبُّ إليك ؟ قالتْ : يا أمّاهُ، إنَّ الفتاةَ تُحِبّ الفتَى كَحُبِّ الرِّعَاءِ أَيْنُقَ الكَلإِ. فقالتْ : أيْ بنيّةُ، إنّ الفتَى شديدُ الحجاب كثيرُ العقاب ...

الميداني – مجمع الأمثال.

ج – قالَ الحمّاميُّ : يَا رجلُ، لا تقلْ غيرَ الصّدق، ولا تشهدْ بغير الحقِّ.
وقُلْ لِي : هذا الرأسُ لأيِّهمَا. فقلتُ : يَا – عَافَاكَ اللّهُ – هذَا رأسِي قَدْ صَحِبَنِي فِي الطّريقِ ... وطافَ معي بالبيت العتيق، وما شككتُ أنّهُ لِي. فقالَ لِي : أسْكُتْ يَا فضوليّ. ثُمَّ مال إلَى أحدِ الخَصْمَيْنِ فقَالَ : يَا هذَا، إلَى كمْ هذه المنافسةُ معَ النّاسِ ؟ بِهذَا الرَّأْسِ.

بديع الزمان الهمذاني – المقامات.

2) أشكل المنادى وعلّل حركة إعرابه :

أ – يا علّة كياني ورفيقة أحزاني، يا رجائي في شدّتي وعزائي في شقوتي، يا لذّتي في حياتي وراحتي في مماتي، يا حافظة عهدي ومطيّة سهدي وهادية رشدي، يا ضاحكة فوق مهدي وباكية فوق لحدي، أمّي، ما أحلاك يا أمّي.

أمين مشرق.

ب – اشْهد يا ليل، اشهدي يا نجوم، أنّ الإنسانَ أحطُّ من الحيوان. إنّ الّذي يزهُو بعقْله يَغدُو في الحربِ بدون عقل. فهو يُشوّهُ الصّحيحَ ثُمّ يعودُ فيحاولُ تصحيحَ مَا شوّهَ. وهوَ يقتلُ الحيَّ ليعودَ فيندبَ الحيَّ. وهو يدمّرُ مَا بناهُ ليعودَ فيرمّمَ الّذي دمّرَهُ.

ميخائيل نعيمة – سبعون.

ج – يا سريري .. ويا شراشيف أمّي.
يا عصافير .. يا شذا ... يا غصون. **نزار قباني**

3) حدّد أركان الاستغاثة فيما يلي :

أ – اقتَتَلَ غلامٌ منَ المهاجرينَ وغلامٌ منَ الانصار. فنادَى المهاجرُ : يَا لَلْمُهاجرينَ، ونادَى الأنصَارِيُّ : يا لَلأنصَار. فَخرجَ الرّسُولُ فقالَ ما هذَا ؟ دَعْوَى أهل الجاهليّة ! قالُوا : لاَ يَا رَسُولَ اللّه ! إلاَ أنَّ غُلامَين اقْتَتَلاَ. فَقَالَ : فَلاَ بَأس، وَلْيَنْصُر الرّجُلُ أَخَاهُ ظالمًا أوْ مظلومًا : إنْ كَانَ ظالمًا فَلْيَنْهَهُ فَإنّهُ لَهُ نصرٌ، وإنْ كانَ مظلومًا فَلْيَنْصُرْهُ. مسلم.

ب – كنتُ وَأنَا أتحركُ أتطلّعُ إِلَى مَا يُحيطُ بِي منْ بشرٍ وَجماد. فكأنّمَا اختلطَ البشرُبالجماد ... إنّهَا قوالبُ تتحرّكُ فِي الطّريقِ بِلاَ رُوحٍ وَلاَ حسٍ، وقوالبُ أخرَى قائمٌ بعضهَا فوقَ بعضٍ ... يَا لَلّهِ منْ أمرِ هذهِ القَوَالِبِ، وويلٌ للانسانيةِ منْ طابعِ تلكَ الحضارةِ الّتِي تقومُ علَى المادّةِ . محمود تيمور – أبو الهول يطير.

4) اِعمل الاستغاثة ممّا يلي :

المستغـاث :	المستغاث له أو منه :
أ – القاضي العادلُ.	المظلومونَ.
ب – اللّـهُ.	اليتامَى وَالمساكِينُ.
ج – ذو المروءة.	المنكوبُ.
د – الأبطالُ.	العُتاة المُفسِدونَ.

5) استخدم الاستغاثة في المواقف التالية :

أ – إصابةُ طفلٍ في حادث سيّارة.

ب – مسافرٌ ضلّ طريقَهُ فِي الصّحراء.

ج – تعرّضُ زورقٍ للغرق.

د – طائرةٌ تواجهُ عاصفةً.

6) حدّد ركني النّدبة في الأمثلة التّالية واذكر الشّكل النّحويّ للمندوب وحكمَه :

أ – وَا رحمتاهُ لجماعةِ المسلمينَ في طرابلسَ، إنّهمْ عاجزون عنْ أنْ يَصدُّوا لعدوّهِمْ الزّاحفِ عليهِمْ ... وَا رَحمتَاهُ لهُمْ، إنّهُمْ يستغيثونَ فلاَ يجِدونَ مُغيثًا، وَيستصرخونَ فَلاَ يَسمعونَ مُجيبًا.

المنفلوطي – النّظرات.

ب – أصواتٌ من الخارجِ : رأسُ الحسينِ يُطافُ بِه ... !

– زينبُ (تقف منهارةً) : وَاضَيْعتَا ...! وَاوَيْلَتَا ...! وا ذُلّنا مِنْ بَعدِ موتِك ... !

(تدخلُ مجموعةٌ من النساء والرّجال غير المحاربِينَ ...)

– الرجالُ والنساءُ : يَا وَيْلَتَا ... ! يَا وَيْلَتَاهْ ... !

– زيدٌ (باكيًا) : أسفاهُ، قد قُتلَ الحسينُ. وَلَمْ أدافعْ عَنْ حمَاهُ.

– أسدٌ (منهارًا) : أسفاهُ، قدْ ذَبحُوا الشّهيدَ ابْنَ الشّهيدِ وَنحنُ ننظرُ.

عبد الرحمان الشرقاوي – الحسين شهيدا.

التّعجّب والمدح والذّمّ

دَعَانِي بَعْضُ التُّجَّارِ إِلَى مَضِيرَةٍ وَأَنَا بِبَغْدَادَ، فَأَجَبْتُهُ إِلَيْهَا وَقُمْنَا. وَانْتَهَيْنَا إِلَى مَحَلَّتِهِ فَقَالَ : يَا مَوْلاَيَ تَرَى هَذِهِ المَحَلَّةَ، هِيَ أَشْرَفُ مَحَالِّ بَغْدَادَ، لاَ يَسْكُنُهَا غَيْرُ التُّجَّارِ، وَنِعْمَ الْجِيرَانُ. كَمْ تُقَدِّرُ يَا مَوْلاَيَ أَنَّهُ أُنْفِقَ عَلَى كُلِّ دَارٍ مِنْهَا ؟ قُلْتُ : اَلْكَثِيرُ. فَقَالَ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَكْبَرَ هَذَا الْغَلَطَ، تَقُولُ الْكَثِيرَ فَقَطْ. وَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ. وَانْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ دَارِهِ فَقَالَ : انْظُرْ إِلَى حِذْقِ النَّجَّارِ فِي صَنْعَةِ هَذَا البَابِ، لِلَّهِ دَرُّ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ قَالَ عَمَّرَكِ اللَّهُ يَا دَارُ، وَلاَ خَرَّبَكِ يَا جِدَارُ، فَمَا أَمْتَنَ حِيطَانَكِ، وَأَوْثَقَ بُنْيَانَكِ، وَأَقْوَى أَسَاسَكِ.

عن بديع الزمان الهمذاني-المقامات.

مدخل :

I - ما التّعجّب والمدح والذّمّ ؟

ما هي الأعمال اللّغويّة الّتي أنجزها المتكلّم بما يلي من الجمل :

أ - هِيَ أَشْرَفُ مَحَالِّ بَغْدَادَ.
ب - لاَ يَسْكُنُهَا الفَلاَّحُونَ.
ج - كَمْ تُقَدِّرُ ثَمَنَهَا ؟
د - يَا مَوْلاَيَ.
هـ - مَا أَمْتَنَ حِيطَانَكِ !
و - نِعْمَ الجِيرَانُ.
ز - بِئْسَ الرَّجُلُ المِهْذَارُ.

II - الجمل المعبّرة عن التعجّب :

أ - مَا أَكْبَرَ هَذَا الغَلَطَ !

ب – أكْرِمْ بِهِ تَاجِرًا !
ج – يَا لَعَظَمَةِ هَذِهِ الدَّارِ !
د – أعْجَبُ لِحَدِيثِ هَذَا التَّاجِرِ !
هـ – للهِ دَرُّ هَذَا النَّجَّارِ !
و – سُبْحَانَ اللهِ !

1) أنشئ على منوال (أ) و (ب) ما استطعت من جمل معبّرة عن التّعجّب.
2) بم أفاد المتكلّم عمل التعجّب في (ج) و(د) ؟
3) هل تستطيع تركيب جمل على منوال (هـ) و(و) تعبّر بها عن التّعجّب ؟

III - صياغة التّعجّب

أنْشِئْ التّعجّب ممّا يلي مستعملا الصّيغة القياسيّة (مَا أفْعَلَهُ) :
أ – هذه الدّار عَظيمَةٌ.
ب – التّاجِرُ كثير الاحْتِيَال .
ج – أزْهَارُ الحديقة شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ.
د – بِجِذْعِ النخْلَةِ عَوَجٌ.

IV - الشّكْلُ النّحويّ لصِيغتيْ التّعجّب :

حلّل ما يلي تحليلا نَحْويًا :

أ – مَا أجْمَلَ أبْوَابَ الدَّارِ !
ب – أحْبِبْ بِهِ مِنْ تَاجِرٍ !

V - الجمل المعبّرة عن المدح والذّم :

1) عيّن فعل المدح أو الذّمّ في المثالين التّاليين :
أ – نِعْمَ النَّجَّارُ نَجَّارٌ يَحْذِقُ صِنَاعَةَ الأبْوَابِ
ب – بِئْسَ الغَلَطُ غَلَطٌ يَضُرُّ بِمُرْتَكِبِهِ.
2) أُذكر أفعالا أُخرى تُفيدُ المدحَ أو الذّم.

VI - الشّكْلُ النحويّ للمدح والذّمّ :

1) ماهو الشّكل النّحويّ الذي وردت عليه الجمل التّالية ؟
أ – نِعْمَ الضَّيْفُ ضَيْفُ هَذَا التَّاجِرِ.
ب – بِئْسَ التَّاجِرُ تاجِرٌ لا يحترم الحُرَفَاءَ.
ج – ... ونِعْمَ الضَّيْفُ.
2) ماهي وظيفة ما ورد مسطّرا ؟

التطبيقات

1 – استخرج من نصّ الانطلاق كل عمل تعجّب أو مدح أو ذمّ.

2 – ميّز في ما يلي صيغ التّعجّب القياسيّة من غيرها :

أ – قال العمدةُ : وأنت ما شاء اللهُ ! ما أفصحكَ اللّيلة في تعبيرك ! وما أبْلَغَكَ في كلامك ! أأنْتَ تَأْخُذُ هذه الجملَ عن الجرائد ؟ محمد المويلحي – حديث عيسى بن هشام.

ب – للّهِ ما أحلَى الطفولةَ ! إنها حُلْمُ الحياة. ابو القاسم الشابي – اغاني الحياة.

ج – رباط سوسة – أحْبِبْ به من رباط ! يُعدّ بحقّ من أندر الحصون وأبهى القلاع السّاحليّة. احمد خالد

د – يا سُبْحَان اللّهِ ! هذا البحرُ العظيمُ تعبره البواخر في أربعة أيّام. وكانت مراكبُ الأقدمين تعبره في أربعة أسابيع. محمود تيمور – ابو الهول يطير.

3 – صُغ التّعجّب من الأفعال التّالية وضَعْهَا في جمل مفيدة :

– (سَعِدَ)، (أقبَلَ)، (قَوِيَ)، (ارْتَاعَ)، (اصفرّ)، (كَبُرَ)، (عَرَجَ).

4 – حلّل الجمل المسطرة تحليلا نحويًا مقتصرا على بيان نوع الجملة وعناصرها الأساسية (مبتدأ – خبر) (ف – فا – مف) :

أ – ما أحْلَى الطُّفُولَةَ ! أبو القاسم الشابي.

ب – أعجِب به من جوع... رائحة سمك مقليّ تجول في الفضاء وتدغدغ أنفي من حين لآخر ما أَلَذَّهَا رَائِحَةً ! الطاهر قيقة – نسور وضفادع.

5 – استخرج ممّا يلي فعل المدح أو فعل الذّم، وعيّن الشّكل النّحويّ لفاعل كلّ فعل منهما :

أ – استغاث أعرابيّ فقيل له : بِئْسَ الشّيخُ أنْتَ فواللّه ما ظلمك أحَدٌ فَتَسْتَغِيثَ. الابشيهي – المستطرف.

ب – نِعْمَ الطِّيبُ المِسْكُ، خَفيفٌ محملُه، عَطِرٌ رِيحُهُ. علي بن ابي طالب – نهج البلاغة.

ج – نَمْ يا وحيدي، فوالدُك ناظرٌ إلينا من مَسارح الأبديّة، وحبّذا عاصفة وثلوج تقرّبنا من ذكر تلك النّفوس الخالدة. جبران خليل جبران – دمعة وابتسامة.

تحليل نماذج

1

مَا	أجْمَلَ	ϕ	أبوابَ الدّارِ!
	فعل	فاعل	مفعول به
مبتدأ	خبر (مركّب إسناديّ فعليّ)		

جملة اسميّة مركّبة

2

أحْبِبْ	ϕ	بِـهِ	من تاجر !
		مفعول به	تمييز
فعل	فاعل	(مركّب جر)	(مركّب جر)

جملة فعلية بسيطة

3

نِعْـمَ	الضَّيْـفُ
فعل مدح جامد	فاعل مرفوع

الخلاصة :

- التّعجّب والمدح والذّمّ أعمال لغويّة يُنشئها المتكلّم للتّعبير عن موقفه من الأشياء والأحداث والأشخاص.
- للتّعبير عن التّعجّب نستعمل صيغتين قياسيّتين هما (مَا أفْعَلَهُ) و(أفْعِلْ بـهِ) وصيغا سماعيّة من قبيل لله درّهُ - سبحان الله ...
- يصاغ التّعجّب من الفعل الثلاثيّ المجرّد القابل للتّفضيل.
- يُصَاغُ التّعجّب من المصدر مسبوقا بفعل تعجّب يفيد التّعميم (أكثر - أقلّ - أشدّ - أعظم - أقبحَ- أحقرَ ..) إذا كان الفعل مزيدا أو الصّفة منه على وزن (أفْعَلَ) الدّالّة على لون أو عيب.
- تكون جملة التّعجّب اسميّة مركّبة إذا ابتدئت بـ (ما أفعل) وتكون فعليّة بسيطة إذا ابتدئت بـ (أفْعِلْ بـه !).
- نعبّر عن المدح بفعل (نِعْمَ) ونعبّر عن الذّمّ بفعل (بِئْسَ) وكلاهما فعل جَامد لازم يطلب فاعلا. ويمكن أن نعبّر عن المدح أيضا بـ(حبّذا) وعن الذّمّ بـ (لا حَبَّذَا).
- يقتضي إنشاء المدح أو الذّمّ فعل مدح أو فعل ذمّ وفاعلا يكون مفردة أو مركّبا إسميّا.

التّمارين

1) استخرج ممّا يلي صيغ التعجّب :

أ - لِلّه درُّ القَائِلِ : أَشْعَرُ النّاسِ مَنْ أنتَ في شِعْرِهِ حَتّى تَفْرَغَ مِنْهُ !

ابن قتيبة - الشعر والشعراء.

ب - قال عيسى بنُ هشام : ما هذا الذي أرَى من فَسَادِ هَذَا الوَرَى ؟ فما أتْعَسَ مَنْ يعاشِرُهم ! ومَا أنْجَسَ مَنْ يَحْيَا فيهم ! وَمَا أَشْقَى مَن يجاورهم ! وما أسْعَدَ من يُجافيهم ! واغَوْثَاهُ من الإنسانِ في هذا الزّمان. المويلحي - حديث عيسى بن هشام.

ج - نَسَائمُ الصّبَاحِ البَارِدةُ تَمْلَؤُهُ بالانْشِرَاحِ وَرَائِحَةُ الأرْضِ والخُضْرَةِ : يَالَهَا لَذَّةً سَاحِرَةً ! حسن نصر - خبز الأرض.

د - في مراكش أمواج من البشر تسعى. كرنفال رهيب من اللّغات ... اللّغة العربيّة والاسبانيّة والإنجليزيّة والبربريّة والفرنسيّة. يَالَهُ من خليط !

عثمان بهجت - مجلة العربي.

2) ميّز صيغ التّعجّب القياسيّة من صيغ التّعجّب السّماعيّة :

أ - آه ما ألذَّ الرّاحة بعد التّعب ! آه مَا أحلى النّومَ بعد اليَقْظَةِ !

آه ما أجْملَ البكاءَ مقرونا بآمال تومض إيماضا. رشيد أيوب.

ب - قال الشّاب ذو المنظار الأسْودِ : شُغِلتُ بدراسة قضيّة. فابتسمَ عاكف قائلا : أعجِبْ به من رجل غريب الأطوار! نجيب محفوظ.

ج - حدّثني أحد الهاشميّين أن ملك الروم وجّهَ إلى معاوية بقارورة فقال : ابعث إليّ فيها من كل شيء. فبعث إلى ابنِ العبّاس فقال لتملأ له ماءً. فلما ورد بها على ملك الروم قال : للّه أبوه ما أدْهَاهُ ! الكامل للمبرّد.

3) استخرج ممّا يلي صيغ التّعجّب واذكر الفعل الذي صيغت منه :

أ - ما أجْمَلَكِ أيَّتُهَا الأرْضُ وَمَا أبْهَاكِ ! مَا أتَمَّ امتثالكِ للنور ! مَا أظْرَفَكِ مُتَّشِحَةً بالظّلِّ، وأمْلَحَ وَجْهَكِ مُقَنَّعًا بالدُّجَى ! مَا أعْذَبَ أغَانِيَ فَجْرِكِ ! مَا أكْمَلَكِ أيَّتُهَا الأرْضُ ! وَمَا أسْنَاكِ ! جبران خليل جبران - البدائع والطرائف.

ب - فَتحت البنفسجة ثغرهَا الأزرقَ وقالت متنهّدةً : مَا أقَلَّ حَظّي بين الرّياحين ! وَمَا أوْضَعَ مَقَامِي بين الأزْهَارِ ! ... وسمعت الوردة ما قالته جَارَتُهَا البنفسجة، فاهتزّت ضَاحِكةً ثمّ قالت : مَا أغْبَاكِ بين الأزهار. جبران خليل جبران - العواصف.

ج - ما أشدَّ احتياجَ الأسرةِ إلى أنْ يَعْمَلَ كُلُّ فَرْدٍ منها على أن يكون بيتُهُ أسعدَ مكان ! احمد امين - فيض الخاطر.

4) أنشئ التّعجّب ممّا يلي :
- عَدْلُ القاضي.
- نَقَاوَةُ الماء.
- ازدحامُ السّاحة.
- خُضْرَةُ الزّرع.
- جَمَالُ السّماء.
- كَرَمُ العَرَب.
- حُمْرَةُ الوردة.
- انتِصَارُ الحقّ.

5) اشكل ما يلي، وعيّن فاعل المدح أو الذّم :

أ - عِبتَ الكتاب ونعم الذّخر والعقدة هو. ونِعْمَ الجليس والعدّة ونعم النّشرة والنّزهة. ونعم المشتَغَل والحرفة. ونعم الأنيسُ لساعة الوحدة. ونعم المعرفة ببلاد الغربة. ونعم القرين والدّخيل. ونعم الوزير والنّزيل. والكتابُ وعاء ملئ علما، وظَرف حُشِي ظُرفا، وإناء شُحن مُزاحا وجدًا. الجاحظ - الحيوان ج 1.

ب - يا حبّذا جَبَلُ الرّيان من جبل وحبّذا ساكن الريّان من كانا. جرير.

ج - بئس الزّاد إلى المَعَاد العدوان على العباد. علي بن ابي طالب - نهج البلاغة.

6) املأ الفراغ بفعل مدح أو ذمّ حسب ما يقتضيه المعنى :

أ - أما بعد فـ(....) البديل من الزّلة الاعتذار و(...) العَوَضُ من التوبة الإصرار.
الجاحظ.

ب - قال الحطيئة في الهجاء :

فـ(....) الشّيخُ أنت لدى المَخَازِي و(....) الشّيخ أنت لدى المعالي.

ج - سأل الحَجّاجُ رجلا فقال : هل وراءك من غيث ؟ قال : لا. كَثُرَ الإعصارُ واغبرت البلادُ. قال : (....) المُخبِرُ أنت. ابن عبد ربّه - العقد الفريد.

د - (...) الامّةُ أمّةٌ صَلَحَتْ فِيها الأُسَرُ و (...) الأمّةُ أمّةٌ فَسُدَتْ فيها الأُسَرُ.
احمد أمين - فيض الخاطر.

الدّرس السّادس

الدّعـاء والإغـراء والتّحذيـــر

مِنْ وَصِيَّةٍ لِعَلِيٍّ - كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ - لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجِمٍ- تَبًّا لَهُ وَسُحْقًا : أُوصِيكُمَا وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللّهِ وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ وَصَلاَحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمَا - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «صَلاَحُ ذَاتِ البَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ».

اللّهَ اللّهَ فِي الأَيْتَامِ ... فَلاَ يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ ... اَلْجِيرَانَ الْجِيرَانَ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ مَازَالَ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ ... الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ. الْجِهَادَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ. التَّوَاصُلَ وَالتَّبَاذُلَ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّقَاطُعَ ... يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا بِي غَيْرَ قَاتِلِي، أُنْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ هَذِهِ فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَلاَ تُمَثِّلُوا بِالرَّجُلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ «إِيَّاكُمْ وَالْمُثْلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ.»

من علي بن أبي طالب. نهج البلاغة.

مدخل :

I - الجمل المختزلة : الدّعاء - الإغراء - التّحذير :

1) ما هي الأعمال اللّغويّة المنجزة بالجمل التّالية ؟ :

أ - ضَرْبَةً ضربة.

ب - لم يمثلوا بالرّجل.

ج - واعليّاه.

د - ما أفضل هذه المواعظ.

هـ - إيّاكم والتّقاطع.

و - الجيران الجيران.
ز - تبًا لابن ملجم.

2) أُشكل الجمل السّابقة، وحاول أن تعلّل علامة النّصب في الجمل الثلاث الأخيرة.

3) كوّن جملا مختزلة انطلاقا من الجمل التّالية واشكلها:
أ - أُحَذِّركم من الفتنة.
ب - أُغريكَ بملازمة أخيك.
ج - أدْعُو على المجرمين أن يسحقهم الله سحقًا.
د - أدْعُو اللهَ أن يسقي هذه الأرض سقيًا.

II - ما الدّعـاء ؟

1) ما هو العمل اللّغويّ الّذي أنجزه المتكلّم بما يلي من الجمل ؟
2) اشكل كُلَّ جملة وردت مختزلة.
3) كوّن جملا غير مختزلة انطلاقا من الجمل المختزلة :
أ - حظّا سعيدًا.
ب - تعسا للغادر.
ج - رعيا لهذه الأرض.
د - بؤسا للغادر.
هـ - نكسا.

III - تركيب جملة الدّعاء :

اشكل الجمل التّالية وعيّن الشكل النّحويّ الذي تحقّقه :
أ - تبّـــــا.
ب - سقيا ورعيا.
ج - عيدًا سعيدًا.
د - تعسا للغـادر.
هـ - كرّم الله وجهـــه.
و - لا أعان الله كسُولاً.
ز - أدعــو لـه بدوام الصحّة والسّعادة.

IV - ما الإغراء ؟

علام يحثّ المتكلّمُ المخَاطَبَ فيما يلي ؟
أ - الجيرَانَ الْجيرَانَ.
ب - الزَّكَاةَ الزَّكَاةَ.

V - تركيب جملة الإغراء وحكم المغرى به :

1) أشكل جمل الإغراء التّالية وعيّن شكلها النّحويّ :
أ - قليلا من اللّبن (يا بنيّ).
ب - أخاك أخاك.
ج - التّفاح التفّاح (يا مُشترِ).
د - الرّفق الرّفق باليتيم.
هـ - مجاهدة النّفس.

2) ما حكم المغرى به من حيث الإعراب ؟ (النصب / الرفع / الجرّ)

VI - ما التّحذير ؟

ممّ يحذّر المتكلّم المخاطب في الأمثلة التّالية ؟ :
أ - إيّاكم والمُثْلَةَ ولو كَانَتْ بكلْبٍ.
ب - الغدْرَ الغدْرَ، فإنّه خُلُقٌ ذَميمٌ.
ج - إيّاك والتّدخين.

VII - تركيب جملة التّحذير وحكم المحذّر منه :

1) أشكل جمل التّحذير التّالية، وعيّن شكلها النّحويّ :
أ - إيّاكم والمثلة.
ب - إيّاكم أن تقتلوا.
ج - إيّاكم من المراء.
د - إيّاكم التّدابر والتّقاطع.
هـ - صحّتك والتّدخين.
و - القطار القطار (لا تقطع السكّة).
ز - الدّهن الدّهن.
ح - الإثم والعدوان.

2) ما حكم المحذّر منه من حيث الإعراب ؟

التّطبيقات

1 – كوّن جملا مختزلة انطلاقا من الجمل التّالية :

أ – أغريك بالتّواضع (أنصحك به و أدعوك إلى أن تلْزَمَهُ).

ب – أحذّرك من الإسراف.

ج – أدعو لك بالصّحة والعافية.

د – أحذّرك من خطر التدخين.

هـ – أدعو اللّه أن يضاعف أجرك.

و – أعظك بأن تتّقي الله في الأيتام.

2 – اذكر العمل اللّغويّ المنجز بكل جملة من الجمل الكاملة أو المختزلة في التّطبيق السّابق.

3 – أُدع للصديق بـ : الصّحة والفرحة ـ الرّحمة من اللّه ـ الذّريّة الصّالحة.

ـ أُدع على العدوّ بـ : الجوع ـ علّةٍ ـ دَقّةٍ ـ العقوق، بجمل مختزلة مشكولة شكلا كاملا.

4 – اختزل الجمل الدعائية التّالية :

أ – جعل اللّه عُمُرَكم مديدا.

ب – برّ اللّهُ حجّكم وغفر ذنبكم.

ج – ثَكَلتهُ أمّهُ.

د – أبعد اللّه عنك الحاسدين.

هـ – أجاب الله دعاءكم.

5 – اشكل الجمل المختزلة الحاصلة في التّطبيق السّابق وبيّن شكلها النّحويّ.

6 – استخرج ممّا يلي ما يصلح للإغراء، وكوّن به جملا :

الكذب – الصدق – التعاون على الإثم – المال الحرام – البرّ بالوالدين – الْحَزْم – الانضباط – التّحابب والتّآخي.

على منوال : البرّ بالوالدين ⟵ برًا بِالوَالِدَيْن.

7 – أُشكل الكلمات المسطّرة واذكر الشكل النّحويّ للمغرى به :

أ – <u>الجهاد</u> بأموالكم وأنفسكم.

ب – <u>التّواصل</u> و<u>التّبادل</u>.

ج – <u>أخاك</u> <u>أخاك</u>.

د – <u>صلة</u> الرّحم.

هـ – <u>التّسامح</u>.

8 – اختزل الجمل التّالية منشئا إغراء :

أ – ابذل لصديقك دَمَكَ ومَالَكَ ... ابن المقفع.

ب – أوصيكم بتقوى الله ... وصلاح ذات بينكم علي بن أبي طالب.

ج – ابذل لعدوّك عدلك وإنصافك ابن المقفع.

9 – أشكل الكلمات المسطّرة، واذكر الشّكل النّحويّ للمحذَّر منه :

أ – ناقة الله وسقياها. قرآن.

ب – إيّاكم والحسد، فإنّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. حديث

ج – إياكم والتّلوّن في دين الله. علي بن أبي طالب.

د – إيّاك أن تكثر من أكل الحلويات. مبارك ربيع.

هـ – عينك والنظر إلى ما لا يحلّ، وفمك والحرام. السّيوطي- هَمْعُ الهَوَامِع.

10 – اجعل الأسماء التّالية محذّرا منها مستوفيا الأشكال النحويّة للتّحذير :

الكذب – الخيانة – العجلة بالأمور – الحائط – الحجر.

الأشكال النّحويّة لجملة التّحذير :

1) الشّكل النّحويّ الأوّل لجملة التّحذير :

(فعل) + (فاعل مرفوع)	محذّر (منصوب)	مُحذَّر منه (منصوب)
(نواة إسناديّة) Φ	ضمير نصب منفصل مبني – (إيّاك ...) مفعول به	مفردة أو مركّب مفعول معه
(أحَذِّرُ)	إيّاكَ	والمثلثةَ

2) الشّكل النّحويّ الثّاني لجملة التّحذير :

(فعل + فاعل مرفوع)	اسم يُخْشَى عليه (منصوب)	محذّر منه (منصوب)
(نواة إسناديّة) Φ	مفعول به	مفعول معه
(صُنْ، قِ)	رأسَك	والحائطَ

3) الشّكل النّحويّ الثالث للتّحذير :

(فعل + فاعل مرفوع)	محذّر منه (منصوب)
نواة إسنادية ϕ	مفعـول
(احـذَرْ)	الغَـدْرَ

الخلاصة :

الدّعـاء والإغـراء والتّحـذير أعـمـال لـغـويّة ينـجـزها المتكلّم بـجـمل إسناديّة تـامّـة أو جمل إسنادية مختزلة.

1) الدّعاء : عمل لغويّ يطلب به المتكلّم من الله خيرا لمدعوّ له أو شرّا لمدعوّ عليه.
- ويكون المدعوّ به مفعولا منصوبا.
- وينجز الدّعاء : - بجملة إسناديّة تامّة مثبتة أو منفيّة.
- بجملة فعليّة مختزلة.

2) الإغراء : عمل لغويّ ينبّه به المتكلّمُ المخاطَبَ إلى أمر محمود ليفعلَه.
- ويكون المغرى به مفعولا منصوبا.
- وينجز الإغراء بجملة مختزلة.

3) التّحذير : عمل لغويّ ينبّه بواسطته المتكلّمُ المخاطَبَ إلى أمر مكروه ليتجنّبه، أو ينبّهه إلى اسم يُخْشَى عليه من أمر مكروه ليَحْذَرَهُ.
- وينجز التّحذير بجمل مختزلة تتكوّن من :
- محذِّر + محذّر منه (إيّاك والتهاون) [ϕ + منصوب + منصوب]
- اسم يُخْشَى عليه + محذّر منه (رأسك والنّافذة) [ϕ + منصوب + منصوب]
- محذّر منه (الحسدَ) [ϕ + منصوب].

التّماريـن

1) أُشكل ما يلي، واستخرج كل جملة أفادت الدّعاء أو الإغراء أو التّحذير (في جدول) :

أ – وقيل بعدا للقوم الظالمين. قران – س.هود.

ب – العمل العمل، ثم النّهاية النّهاية والاستقامة الاستقامة ثم الصّبر الصّبر والورع الورع. علي بن ابي طالب – نهج البلاغة.

ج – قال علي في نصح السّائس :
إيّاك والمنّ على رعيّتك بإحسانك ... وإياك والعجلة بالأمور قبل أوانها.
علي بن ابي طالب – نهج البلاغة.

د – قبحا لأشياء يَأْتِي البُحْتَرِيُّ بِهَا من شِعْرِهِ الغَثَّ بَعْدَ الكَدِّ والتَّعَبِ.
ابن الرومي.

هـ – قال ابن الرومي في هجاء دبس :
تبّا لدهر أنت فيـــــه مُقدَّمٌ ومُرَأَّسُ.

2) ميّز الإغراء من التحذير في الأمثلة التّالية، واشكلها :

أ – قال عليه السّلام : الحذر الحذر، فوالله لقد ستَرَ حتى كأنه غفَرَ.

ب – رأسك والحائط ورجلك والحجر. السيوطي- همع الهوامع.

ج – قال عمر بن الخطاب لأحد قضاته : الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك.

د – قال لسان الدين بن الخطيب :
الجار الجار، فقد قرّر الشّرع حقّه وبيَّنَ، اللّه اللّه في الإسلام.

هـ – صِحْتُ مع الصّائحين : الحريق، وطفقت مع إخوتي نكافح النّار بالماء ... وصراخنا لا يفتر عن ترديد : النّجدة النّجدة. من الانشاء الصحيح.

3) ضع مكان الفراغ المحذّر منه المناسب للسّياق مما يأتي :
(أن تستشير – والنميمة – هزّة الغضب – وكثرة الضحك والبخل بمالك – والمراء – والجود بدينك – والتعرض للغيوب).
قال حكيم يَعظُ ابنَه :
أي بني : إيّاك ....، فإنّها تزرع الضّغينة وتفرق بين المحبّين. وإيّاك .... فتتخذ غرضا. وخليق ألا يثبت الغرض على كثرة السهام. وإيّاك .... فخير ما يتسلح به المرء دينه. وإيّاك .... فإنّه إلى الشرّ دعّاءٌ وللضُرُّ جَالِبٌ. وإيّاك .... فإنّه يميت

القلب ويذهب بنور الوجه. وإيّاك .... فإنّها تفضي إلى ذلّ المعذرة. وإيّاك .... شابًا مُعْجبا برأيه أو كبيرا قد أخذ الدّهرُ مِن عقله كما أخذ من جسمه.

4) ركّب مما يلي إغراء أو تحذيرا :

أ - ابذل لصديقك دمك ومالك ولعدوك عدلك وإنصافك. ابن المقفع - الأدب الصغير.

ب - عَلَّمَهُمْ الصّدقَ وأنّ شهادة الزّور من أكبر الكبائر. ونهاهم عن البخل وسوء الخُلُقِ وحَثّهم على طلب العلم. هذا ما جاءهم به ... الصّدْقُ والبرّ ورعاية الوالدين ومكارم الأخلاق والعدل والمساواة والشجاعة والكرم وحقّ الانسان وواجبه في الدّفاع عن المستضعفين. عبد الرحمان الشرقاوي - محمد رسول الحرية.

5) أشكل الجمل المسطّرة، وعيّن العمل اللّغويّ الذي أنجزه المتكلّم بواسطتها:

أ - إيّاكم وتهزيع الأخلاق.

ب - تبًا له وسحقا.

ج - أيها الشباب، العمل العمل.

د - فمك والحرام.

هـ - سعيا مشكورا.

و - رأسك والحجر.

ز - أخاك، أخاك.

6) ركّب جملا تحقّق الأشكال النّحوية التّالية :

أ - في الدّعاء :

ϕ	
ف + فا	مف (مفردة)
ج . ف . مختزلة تفيد الدعاء	

ϕ	
ف + فا	مف مركب نعتيّ
ج . ف . مختزلة تفيد الدعاء	

فعل	فاعل	مفعول
ج . ف . تفيد الدعاء		

ب – في الإغراء :

ف + فا	مف به (مركّب توكيدي)
ج . ف . مختزلة تفيد الاغراء	

ف + فا	مف به (مركّب بالعطف)
ج . ف . مختزلة تفيد الاغراء	

ج – في التّحذير :

ف + فا	مفعول (محذّر)	مفعول (محذّر منه)
جملة فعلية مختزلة تفيد التّحذير		

الحذف ومواطنه

الخمّار : عَجَبًا ... تَفْتَحُ حَانُوتَكَ والْحَوَانِيتُ كُلُّهَا مُغْلَقَةٌ ؟

الإسْكاف : وَيْحَكَ ! وَلِمَ أُغْلِقُ حَانُوتِي ؟

الخمّار : لِمُشَاهَدَةِ أَعْجَبِ فُرْجَةٍ فِي الدُّنْيَا !

الإسكاف : أَسْتَطِيعُ أَنْ أُشَاهِدَ مِنْ هُنَا كُلَّ مَا يَجْرِي فِي السَّاحَةِ وأَنَا أَعْمَلُ.

الخمّار : يَبْدُو أَنَّكَ لاَ تَرَى مَا يَبْهَرُ فِي هَذَا الْحَدَثِ، وَلاَ تُدْرِكُ أَنَّهُ حَدَثٌ فَرِيدٌ . أَتَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ سُلْطَانًا يُعْرَضُ لِلْبَيْعِ ؟

طفل (لأمّه) : أمّاهُ ... مَنْ هَذَا ؟

الأمّ : هَذَا أَحَدُ الحُرَّاسِ !

الطّفل : أَيْنَ السُّلْطَانُ ؟

الأمّ : فِي الْقَصْرِ !

الطّفل : وأَيْنَ سَيَبِيعُونَهُ ؟

الأمّ : فِي هَذِهِ السَّاحَةِ !

الطّفل : مَتَى !

الأمّ : بَعْدَ قَلِيلٍ !

الطّفل : أُمَّاهُ ... اشْتَرِيهِ لِي !

الأمّ : مَاذَا تُرِيدُ ؟

الطّفل : شِرَاءَ السُّلْطَانِ !

عن توفيق الحكيم - السّلطان الحائر.

مدخل :

I - العناصر الأساسيّة المكوّنة للجملة الفعلية والجملة الاسميّة :

1) قدّم اعتمادا على لزوم الفعل وتعدّيه الأشكال الأساسيّة للجملة الفعليّة ،

2) أ - ماهي النّواسخ الفعليّة ؟

ب - ما هي الحروف التي تدخل على الجملة الاسميّة ؟

ج - أتكون الجملة الاسميّة مسبوقة دائما بناسخ ؟

د - حدّد اعتمادا على الأجوبة عن الأسئلة السّابقة الأشكال الأساسية للجملة الاسمية.

II - الحذف في الجملة الإسنادية المختزلة :

1) أجب عن الجمل الاستفهاميّة التّالية :

أوّلا : بدون تكرار الألفاظ الواردة في السّؤال.

ثانيا : بتكرار الألفاظ الواردة في السّؤال.

منوال : متى سيعرضونه للبيع ؟

- بعد ساعة.

- سيعرضونه للبيع بعد ساعة.

أ - لماذا أغلق التّجار والحرفيّون حوانيتهم ؟

ب - من هذا ؟

ج - ماذا يريد الطّفل ؟

2) ماذا حذف في كل جملة من جمل الجواب المختزلة ؟

3) هل تعتبر كلاّ من (أ) و (ب) فيما يلي جملة ؟ :

أ - عجبا

ب - شكرا.

4) بم تبرّر نصب الكلمات المنجزة فيها وماذا أنجز المتكلّم بواسطتها ؟

5) ماهي العناصر التي يمكن أن تقدّرها لتملأ بها المحلاّت الشاغرة فيها ؟

III - الحذف في الجملة الفعليّة :

أ - شراء السّلطان.
ب - في هذه السّاحة.
ج - متى ؟
د - بعد قليل.

1) اذكر استنادا إلى نصّ الانطلاق الجمل التي مكّنت من اختزال الجمل السّابقة (أ - ب - ج - د).
2) أعد ملء المحلاّت الشاغرة بما تعتبره محذوفا من الجمل الإسناديّة المختزلة : (أ - ب - ج - د)
3) عيّن الشّكل النّحويّ المناسب لكلّ من الجمل الإسناديّة المختزلة : (أ-ب-ج-د).

IV - الحذف في الجملة الاسمية :

- من هؤلاء ؟ — أ - هؤلاء حرّاس السلطان.
- وأين السلطان ؟ — ب - السّلطان في القصر.
- من معه ؟ — ج - معه زوجته.
- ومن وراء المكيدة ؟ — د - وراء المكيدة الوزير.
- كيف كانت الحوانيت ؟ — هـ - كانت الحوانيت مغلقة.

1) اختزل جمل الجواب عن الاستفهام.
2) عيّن وظيفة المحذوف في كل جملة من جمل الجواب المختزلة.
3) أجب بجمل مختزلة عما يلي، معيّنا وظيفة العناصر المنجزة:
- كيف حالُك ؟
- أين كنت ؟
- ماذا وراءَك ؟
- من وراءَك ؟

التطبيقات

1 – استخرج من نصّ الانطلاق جميع الجمل الإسناديّة المختزلة.

2 – استخرج ممّا يلي الجمل الفعليّة المختزلة واذكر شكلها النّحويّ :

– عجبًا لَكِ ... لماذا ترتابين في قولي ؟
– لأنّك اعترضت على هذا الزّواج قَبْلُ.
– وماذا يُسْعِدُ الأزواج فيما ترين ؟
– تَوَافُقُ الأَهْوَاءِ وتَجَانُسُ المُيُولِ.

محمود تيمور- سلوى في مهب الريح.

3 – استخرج الجمل المختزلة فيما يلي، وعيّن العنصر المحذوف في كلّ منها :

أ – قيل لبعض العلماء : أيّ الأمور أمتعُ ؟ فقال : مجالسةُ الحكماء.
ب – وقيل لعبد الرحمان بن أبي بكرة : أيّ الأمور أمتعُ ؟ فقال الأماني.

ج – من هذا ؟
– رجل يريدك.

د – قالت : أخْبِرْنِي عن الأسواق.
قلت : طويلة عريضة، واسعة نظيفة، كثيرة الأنوار.

الخلاصة :

1) قد يُحْذَف عنصر أو أكثر، من عناصر الجملة الإسنادية، عندما يرد في الجملة السّابقة أو في المقام أو في الصّيغة المنجزة ما يدلّ على المحذوف.
وتسمّى الجملة التي حذف منها عنصر أو أكثر جملة مختزلة.

2) في الجملة الفعليّة يمكن حذف :

– الفعل
– الفعل والفاعل.
– الفعل والفاعل والمفعول به.
– الفعل المسند إلى المجهول ونائب الفاعل.

3) في الجملة الاسميّة يمكن حذف :

– المبتدأ.
– الخبر.
– الناسخ (كان أو غيره).
– كان واسمها

التّمارين

1) اذكر نوع كل جملة من الجمل الواردة بين قوسين في النّصّ التّالي (اسميّة مختزلة/ فعليّة مختزلة)، وعيّن في كلّ مرّة وظيفة العنصر المحذوف فيها :

قال خالد بن الوليد لأهل « الحيرة » :

- أخرجوا إليّ رجلا من عقلائكم أسأله عن بعض الأمور.

فأخرجوا إليه عبد المسيح بنَ بقيلةَ الغسّانيُّ. فقال له خالدٌ :

- من أين أقصى أثرِكَ ؟

قال : - (من صلب أبي).

قال : - فمن أين خرجت ؟

قال : - (من بطن أمي).

قال : فعلام أنت ؟

قال : - (على الأرض).

قال : ففيم أنت ؟

قال : -(في ثيابي).

قال : أفَحَرْبٌ أنتم أم سِلْمٌ ؟

قال : (سِلْمٌ).

عن الجاحظ - البيان والتبيين.

2) أجب بجمل جواب مختزلة عن جمل الاستفهام التّالية، وعيّن الشّكل النّحويّ لكلّ جملة جواب مختزلة :

- ما لك ؟
- بعد مَنْ وَصَلْتَ ؟
- ما بك ؟
- إلى أين ؟
- من أبوك ؟
- لِمَ تأخّرت ؟
- كيف هو ؟
- عمّ تسأل ؟
- كيف أصبح ؟
- ما بيدك ؟

3) استخرج كل جملة مختزلة ممّا يلي، واذكر نوعها والعنصر أو العناصر التي حذفت منها :

أ - مرّ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ بجماعة عكوفٍ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : سارق يُقْطَعُ

طه حسين.

ب – نجيب : أتعلم يا سيّدي أين وُلِدَتْ هذه المرأة العجيبة ؟
– زين العابدين : بجوار دمشق. جبران.
ج – الأميرة : إنّي رأيت اللّيلة حُلْمًا عجيبا يا غالياس.
– غالياس : خيرا، يا مولاتي. توفيق الحكيم.
د – وصاح سعيد وهو يقرأ الخبر الغريب :
اللعنة ! نجيب محفوظ.
هـ – هنيئا لك.
– شكرا.
و – رمى المتوكّل عصفورا فأخطأه، فقال له الفتحُ بنُ خاقانَ :
– أحسنت يا أمير المؤمنين ! فنظر إليه نظرة مُنْكِرَةً، فقال :
– إلى الطّائر، حتّى سلم. فضحك المتوكّل. العصري – جمع الجواهر.
ز – ماذا كنت تشتغل قبل اليوم ؟
– صحفيّا. بيرم التونسي – مذكرات المنفى.

4) عيّن لكلّ جملة وردت بين قوسين شكلها النّحويّ وحدّد المحلّ الشّاغر الذي حذف منه عنصره :
قال : ذكرت أباك بخير. أين هو الآن ؟
فقلت : (بقرية تَلاَ).
قال : نعم، حفظه الله، هو بالفسطاط معنا. وقد انقطع عنّا كذا. ما كنت أظنّه إلا غائبا.
قلت : لا يا سيّدي، هو بتلا.
قال : ما لك ما قلت لي ؟ فما كان سبيله أن يؤنسني برقعة من قِبَلِهِ ؟
قلت : يا سيّدي ! قد دفعت إليك رقعته.
قال : (متى ؟)
قلت : (الآن !)
قال : وأين هي ؟
قلت : (تحت البساط). ابراهيم العصري – جمع الجواهر.

5) أعد ملء المحلاّت الشاغرة في الجمل المختزلة فيما يلي ثمّ عيّن وظائفها :
أقبلت سنيّة على أمّها وجلست على طرف الأريكة وقالت :
– ألا اعتراض لك على هذا الزّواج ؟
– اطمئنّي، فليس لديّ أيّ اعتراض، ويمكننا أن نفكّر في إجراء العَقْدِ.
– أيّ عقدٍ ؟
– عقد الزواج.
– أراك تسخرين منّي.
– لِمَ، ما دمتما متحابّين ترغبان في الزّواج ؟

- أجادة أنت فيما تقولين ؟

فنظرت إليها نظرة صلبة وقالت :

- عجبا لك لماذا ترتابين في قولي ؟

- لأنّك اعترضت على هذا الزّواج من قَبْلُ. محمود تيمور - سلوى في مهب الريح.

6) اشكل ما تحته سطر فيما يلي و عيّن وظيفته :

أ - مصطفى يبتسم لسنية وهي تبتسم له. الله الله. وهل بعد الابتسامة إلا المقابلة والمراسلة. توفيق الحكيم - عودة الروح

ب - مع السّلامة.

ج - قالت : أنت تلاطفني كأنّني طفل.

قال : أبدا.

د - قالت أنيسة : كنت أريدك أن تعدني.

قال : بأي شيء ؟

قالت : أن تكتب إليّ.

قال : أعدك بذلك

قالت : رسالة في الأسبوع

عبد الرحمان منيف - شرق المتوسط.

هـ - رأسك رأسك.

و - عَفْوًا.

الاستفهام عن مضمون الجملة

مَرَّ مِسْكِينٌ بِأَبِي الأَسْوَدِ لَيْلاً وَهوَ يُنَادِي : « أَنَا جَائِعٌ، فَهَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ » فَأَدْخَلَهُ، وَأَطْعَمَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « أَشَبِعْتَ ؟ » قَالَ الْمِسْكِينُ : « إِيْ وَاللّه، جَازَاكَ اللّهُ خَيْرًا ! » فَقَالَ لَهُ : « انْصَرِفْ إِلَى أَهْلِكَ ». وَأَتْبَعَهُ خَادِمًا، لَهُ وَأَوْصَاهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ إِذَا سَمِعَهُ يَسْأَلُ. فَلَمَّا جَاوَزَهُ الْمِسْكِينُ جَعَلَ يَسْأَلُ كَعَادَتِهِ، فَرَدَّهُ الْغُلاَمُ إِلَى أَبِي الأَسْوَدِ، فَقَالَ لَهُ : « أَلَمْ نُطْعِمْكَ؟ » قَالَ : « بَلَى ». قَالَ : « أَلَمْ تَشْبَعْ ؟ » قَالَ : « بَلَى، شَبِعتُ ». قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ : « أَوَ تَسْأَلُ النَّاسَ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَقَدْ أَطْعَمْنَاكَ ؟ » ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، فَحُبِسَ لَيْلَتَهُ فِي دَارِهِ. وَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ أَبُو الأَسْوَدِ : « يَا مِسْكِينُ، تَعُودُ إِلَى صَنِيعِكَ ثَانِيَةً ؟ » فَقَالَ لَهُ : « لاَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى ذَلِكَ ! »

عن التّوحيدي - الإمتاع والمؤانسة 3.

مدخل :

I - ما الاستفهام ؟

- اقرأ الجمل التّالية :

أ - مَرَّ مسكينٌ بِأبي الأَسْوَد لَيْلاً .

ب - لَم يُطعِمْ أبو الأَسْوَد المسكينَ .

ج - هل أطعَم أبو الأَسْوَد المسكينَ ؟

د - مَاذا أطعَم أبُو الأَسْوَد المسكينَ ؟

هـ - أيْنَ حَبَسَ أبو الأَسْوَد المسكينَ ؟

1 - ما هو العمل اللّغويّ الّذي أنجزه المتكلّم في كلّ واحدة من الجمل السّابقة :
(إثبات خبر أم نفي خبر أم استفهام أم تمنّ ...؟)

2 - ماذا تلاحظ في تنغيم الواحدة منها ؟

3 - ما هو المطلوب في الجملة الاستفهاميّة (ج) ؟

4 - ما هو المطلوب في الجملتين الاستفهاميّتين (د) ، (هـ) ؟

II - الاستفهام عن مضمون الجملة :

- اقرأ الجمل التّاليـة :

أ - هَل أنتَ جَائِعٌ ؟

ب - هَل أطعَم أبُو الأسْوَدِ المِسْكِينَ ؟

ج - أمُحمَّدٌ فِي الدَّارِ ؟

د - أشَبِعتَ ؟

هـ - تَعُودُ إلَى صَنِيعِكَ ؟

و - أ وَ تَسْألُ النَّاسَ فِي هذَا اللّيلِ ؟

ز - وهل تَسْألُ النَّاسَ فِي هذَا اللّيلِ ؟

1 - ما هو المطلوب في الجمل الخمس الأولى منها ؟

2 - ما هي الحروف المستعملة فيها ؟

3 - ما هي مرتبة حرف الاستفهام في الجمل الخمس الأولى ؟

4 - ما هي مرتبته إذا دخل عليه حرف الاستئناف ؟

III - الإثبات والنّفي في الاستفهام :

- اقرأ ما يلي :

أ - هل أكلتَ من الطّعامِ ؟

ب - أشبِعتَ؟

ج - ألم نُطعمك ؟

د - ألم تَشبَعْ ؟

1 - قسّم الجمل الاستفهاميّة السّابقة حسب الإثبات والنّفي فيها.

2 - ماهو المطلوب في الجمل المثبتة منها ؟

3 - ما هو المطلوب في الجمل المنفيّة ؟

IV - الجواب عن الاستفهام :

- اقرأ الجمل التّاليـة :

أ - أشبعتَ ؟

ب - ألم نُطعمك ؟

ج - ألم تَشبَع ؟

د - أوتسأل النّاسَ وقد أطعَمناك ؟

هـ - تعُود إلى صنيعكَ ثانيةً ؟

1 - استخرج من النّصّ الأجوبة الّتي وردت للجمل السّابقة.
2 - ماذا تتضمّن جملة الجواب ؟
3 - كيف تمّت الإجابة عن الاستفهام المثبت فيها ؟
4 - كيف تمّت الإجابة عن الاستفهام المنفيّ فيها ؟

التطبيقات

1 - عيّن أداة الاستفهام في ما يلي ومضمون الجملة الّذي تتعلّق به :

أ - هل رأيت عروس البحر ؟ **فرج العوار- الموت ...**

ب - هل شعرتم بموت مريم الصّناع ؟ فإنّها كانت من ذوات الاقتصاد.

الجاحظ - البخلاء.

ج - هل تعرفون معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر ؟

نزار قبّاني - قصّتي مع الشّعر.

د - هل يبيع الفقير حقله منبتَ خبزه ؟ **جبران خليل جبران - عرائس المروج.**

هـ - أمِنَ العدل أن يزداد الفقير فقرا ويموت المسكين جوعا.

جبران خليل جبران - عرائس المروج.

2 - ميّز في ما يلي الاستفهام المثبت من المنفيّ مبيّنا الفرق بينهما :

أ - هل باع جاركم منزله ؟

ب - الأب لابنه وقد جاء يطلب منه مالا : « أولم أعطكَ أمس دينارا ؟ »

ج - أليس الأفضل أن نبقى ههنا يا سلمى حتى يطلع القمر ؟

د - هل في ثروتك شيء تقدّر أن تبقيَهُ لنفسك ؟ **جبران - مناجاة الأرواح.**

هـ - ألعلّ حياتكم كانت بلا مصائب ومتاعب ؟
ألم تمرّ كلّها كالخيال ؟ **جبران - مناجاة الأرواح.**

3 - أجب عن الاستفهام في ما يلي بالإثبات مرّة وبالنّفي مرّة أخرى، مستعملا حرف الجواب المناسب :

أ - هل اقتنيتَ تذكرةَ السّفر ؟

ب - ألم أُخبركَ بموعدِ التّمرينِ الكتابيِّ ؟

ج - قرأتَ ديوانَ أبي القاسمِ الشّابّي ؟

د - هل نمت ثروتك الى حدّ لا تحتمل معه الزّيادة ؟ ألم تعلم أنّ زوجتك وبنيك يفقدون رزقهم بفقدي ؟ جبران - مناجاة الأرواح.

الخلاصة :

- الاستفهام عمل لغويّ ينجزه المتكلّم مستخبرا به أي طالبا معرفة ما يجهله.
- يُنجز الاستفهام المتعلّق بمضمون الجملة بواحد من حرفي الاستفهام (أ) أو(هل).
- يلزم حرف الاستفهام صدارة الجملة الاستفهاميّة .
- تكون الجملة الاستفهاميّة مثبتة أو منفيّة .فيكون الاستفهام في المثبتة استخبارا يطلب به المتكلّم معرفة شيء يجهله ويكون الاستفهام في الجملة المنفيّة ـ عادة ـ تذكيرا بشيء معلوم أو استخبارا عن حصول شيء متوقّع.
- يقتضي الاستفهام جوابا يتضمّن مايريد السّائل معرفته ويكون ذلك بإثبات أو نفي :
- الاستفهام المثبت : أفَعَلْتَ ؟ ⟵ الجواب مثبتا : نعم (فعلت) (أو إي والله..)
  الجواب منفيًا : لا (لم أفعل).
- الاستفهام المنفيّ : ألَمْ تَفْعَلْ ؟ ⟵ الجواب مثبتا : نعم (لم أفعل).
  (إثبات النّفي).
  الجواب منفيًا : بلى (فعلت)
  (إبطال النّفي)

التمارين

1) حدّد فيما يلي المضمون الذي تعلّق به حرف الاستفهام، واشكله شكلا تاما :

أ - قال العبّاس لأبي دلامة : ويحك، أصادق أنت ؟ قال : نعم والله. **الأغاني.**

ب - سأل المهلّب بن أبي صُفرةَ ولدَه يزيدَ، وهو صغير، فقال له : يا بنيّ ، ما أشدُّ البَلاءِ؟ قال : معاداة العقلاء، قال : فهل غير ذلك ؟ قال : نعم، مسألةُ البخلاء. قال : فهل غَير ذلك ؟ قال : نعم. قال : وما هو ؟ قال : أمْرُ اللّؤماءِ على الكُرماء.
المقّري- المختار من نوادر الأخبار.

ج - دخل أبو دلامة يوما على المهديّ، فحادثه ساعة وهو يضحك، وقال له : هل بقي أحد من أهلي لم يعطك مالا ؟ قال أبو دلامة : إن أخبرتك يا أمير المؤمنين ، هل تضرب عنقي ؟ قال : بل تخبرني وأنت آمن. **من الأغاني.**

2) املأ الفراغ بحرف الاستفهام المناسب في ما يلي :

أ - قال دمنة : و (.......) عليّ في التماس العذر لنفسي عيب ؟ و (.......) أحد أقرب إلى الإنسان من نفسه ؟ وإذا لم يلتمس لها العذرفلمن يلتمسه ؟
كليلة ودمنة.

ب - الموسيقى، (.......) لا تحسّها تنهمر دفقا في أعماقك، أمواجا متراكبةً يزدحم بها كيانك ؟ **البشير المجدوب.**

ج - (.......) هي مأساة الإنسان وقَدَره الجائرُ أن يكون مقسّما بين سعادة وهميّة وشقاوة واقعة؟ (.......) وَ قد خُلق الإنسان للتّعَس والشّقاء ؟
البشير المجدوب.

3) املأ الفراغ بحرف الجواب المناسب في ما يلي :

أ - وظهر البوّابُ، فمال على الصّديقين كأنّما يوشك أن يدليَ بسرّ خطير، وهمس :
- هل تنويان أن تؤجّرا هذا المكان ؟
- ( ) نحن نفكّر في ذلك .

ب- وهل ستؤجّرانه معا ؟
- ( ) بل سيؤجّره واحد منّا ، صديقي هذا.

يوسف الشّاروني- مطاردة منتصف اللّيل.

ج - هل في استطاعتي أنا أن أغيّر نظرتك ؟ ( ) في استطاعتك يا " ناديه "
توفيق الحكيم : الطعام لكل فم

د - هل يتحتّم عليّ أن أبقى في هذا البيت ؟ ( ) هذا هو الحلّ
توفيق الحكيم - الطعام لكل فم.

هـ - أرأيت يا " سميرة " ؟ أرأيت ؟ هذا يحدث فعلا ؟ (   ) هذا يحدث فعلا

توفيق الحكيم - الطعام لكل فم.

و - هل سرق من شقّتك شيء ؟ (   ). إذن الذي دخل ليس بلصّ.

توفيق الحكيم - الطعام لكل فم.

4) أجب عن الاستفهام في ما يلي إجابة مثبتة، ثمّ إجابة منفيّة مستعملا ما يناسب من حروف الجواب :

أ - ألم يتدرّب على المشي في الحقول ؟ ألم تغص قدماه في الوحَل، وهو يقْفُو أثَر المحراث ؟ عن حسن نصر ، خبز الارض

ب - هل رأيت البحر يضحك ؟ البشير المجدوب.

ج - هل يقوى على دفع هذا المبلغ بانتظامٍ كلَّ شهر ؟ وهل تقبَل أمُّك مفارقتَك كلّ هذه السّنوات ؟ يحيى حقّي.

د - أوَ تدْري ماذا يخيف مدير المؤسّسة ؟ ليلى بعلبكي - انا احيا.

هـ - أوَ لَيْسَ الخَوفُ من الحاجة هو الحاجة بعينها ؟

جبران خليل جبران - مناجاة الارواح.

و - ألاَ تشاهدين شيئا غير عاديّ على الحائط ؟

توفيق الحكيم - الطعام لكل فم.

5) صغ جملة الاستفهام المناسبة من حيث الإثبات والنّفي للجواب في ما يلي :

- إي واللّه، أعجبني ما قلتَ.
- نعم، لم يعجبني ما قلتَ.
- بلى، أعجبني ما قلتَ.
- نعم، الحقول هناك أجمل من حقولنا كما يقولون.

يحي حقّي - صحّ النوم.

- بلَى، نحن في حاجة الى الفن. محمود تيمور- دراسات في القصة والمسرح.
- نعم، لَمْ أفهم منطقك أمينة السعيد.

6) ماهي غاية المتكلم الّتي تتصوّرها في الاستفهام في مايلي (استخبار عن مجهول، تذكير بمعلوم) :

أ - عجزتُ عن مراقبة الأشغال على عين المكان، فلا بدّ من وكيل يكلّف بالتّصرّف في غابة الزيتون ... فلم أجد أحسن منك أرتاح إليه وأثق به، فهل تقبل ؟

محمود طرشونة - دنيا.

ب - يجب ألاّ تحمّله همًا فوق همّه . ألا يكفيه قَسرُ الغربة ومشقّة الرّحيل ؟

الفيطاني- ثمار الوقت.

ج - إنّها ليست المرّة الأولى الّتي ستبقى فيها بمفردها. ألم يسافر خارج القاهرة مرارا ؟ ألم تختلف مواعيد خروجهما الى العمل ؟

الفيطاني- ثمار الوقت.

د - قال بحيري : أنشدُك اللّهَ، ألَسْنَا نعلم أنّه سيولد في تلك الأرض التي كان فيها ماحدّثتنا به من أمر الفيل ؟

- قال الرّاهب الشّيخ : بلى !
- قال بحيري : أنشدُك اللّهَ، ألسنا نعلم أنّه سيولد يتيما يموت عنه أبوه وهو جنين ؟
- قال الرّاهب الشّيخ : بلى !
- قال بحيري : أنشدك اللّهَ، ألسنا نعلم أنّ أحداثا عظاما ستحدث يوم مولده.
- قال الرّاهب الشّيخ : بلى ! طه حسين- على هامش السيرة ج 2.

الدرس التاسع

الاستفهام عن عنصر من العناصر المكوّنة للجملة

دَعَانَا هَارُونُ الرَّشِيدُ فَدَخَلْنَا عَلَيْه، وَدَخَلَ الْفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ آخِرَنَا مُقَنَّعًا رَأْسَهُ بِرِدَائِهِ .فَقَالَ لِي : يَا سُفْيَانُ ، أَيُّهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقُلْتُ : هَذَا، وَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّشِيد. فَقَالَ لَهُ : يَاحَسَنَ الْوَجْه، أنتَ الَّذي أَمْرُ هَذه الأُمَّة في يَدِكَ وَعُنُقِكَ ؟ لَقَدْ تَقَلَّدْتَ أَمْرًا عَظِيمًا. فَبَكَى الرَّشِيدُ وقَالَ لَهُ : مَنْ أنتَ أيُّهَا الرَّجُلُ ؟ لقد قُلتَ حقًّا. فقَالَ : أنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاض.

ثمّ أُتِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا بِبَدْرَةٍ. فَكُلٌّ قَبِلَهَا إلاَّ الْفُضَيْلُ، فَقَالَ الرَّشِيدُ : كَمْ عِيَالُكَ يَافُضَيْلُ؟ فَقَالَ : هُمْ كَثِيرُونَ يَامَوْلاَيَ، وَرِزْقُهُمْ عَلَى اللّه. فَقَالَ الرَّشِيدُ : إنْ لَمْ تَسْتَحِلَّ أَخْذَهَا فَأَعْطِهَا ذَا دَيْنٍ أَوْ أَشْبِعْ بِهَا جَائِعًا أَوْ أَكْسُ بِهَا عَارِيًا. قَالَ الْفُضَيْلُ : لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : أَنْ تُعْفِيَنِي مِنْهَا. فَأَعْفَاهُ مِنْهَا. فَلَمَّا خَرَجْنَا قُلْتُ : يَافُضَيْلُ، لَقَدْ أَخْطَأْتَ ! قَالَ : وَكَيْفَ أَخْطَأْتُ ؟ قُلْتُ : بِأَنْ رَفَضْتَهَا، ألاَ أَخَذْتَهَا وَصَرَفْتَهَا فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ ؟ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِي وَقَالَ : يَا سُفْيَانُ، أنتَ فَقِيهُ الْبَلَدِ وَتَغْلَطُ مِثْلَ هَذَا الْغَلَطِ ؟ لَوْ طَابَتْ لِأُولَئِكَ لَطَابَتْ لِي.

عن ابن خلكان- وفيات الأعيان.

مدخل :

I - الاستفهام عن العنصر :

عمّ استفهم المُتكلّم في الجمل التّالية ؟

أ - هَلْ قَبِلَ الفُضَيْلُ الهَدِيَّةَ ؟
ب - أَدَخَلَ أَحَدٌ عَلَى الرَّشِيدِ ؟
ج - مَنْ دَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ ؟
د - كَيْفَ دَخَلَ الفُضَيْلُ عَلَى الرَّشِيدِ ؟
هـ - مَتَى دَعَا الرَّشِيدُ الفُضَيْلَ ؟
و - أَيْنَ استَقْبَلَ الرَّشِيدُ الفُضَيْلَ ؟

II - الاستفهام عن الماهية :

1) ما هو المطلوب في الجمل التّالية، وبمَ كانت الإجابة في كلّ واحدة منها؟ :
أ - مَنْ أنتَ ؟
ب - مَا حَاجَتُكَ ؟
ج - أيُّهُم أميرُ المؤمنينَ ؟

2) عيّن وظيفة اسم الاستفهام في ما يلي مستعينا بالجواب :
أ - مَنْ أنْتَ ؟
أنا الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاض.
ب - مَن رَفَضَ الهَدِيَّةَ ؟
الفُضَيلُ هُوَ الّذي رَفَضَ الهَدِيَّةَ
ج - ما حَاجَتُكَ ؟
حَاجَتِي أن تُعفِيَنِي مِنَ الْهَدِيَّة.
د - ما قَالَ الفُضَيْلُ للأمِيرِ ؟
قال الْفُضَيلُ للأميرِ كَلاَماً حَسَنًا.
هـ - أيُّهم أميرُ المؤمنينَ ؟
هَذَا أميرُ الْمُؤْمِنِينَ.

III - الاستفهام عن الكيفيّة :

- اقرأ الجمل التّالية بأجوبتها :
أ- كيفَ حَالُكَ ؟ حَالِي بِخَيْر.
ب - كيف دخل الفضيلُ ؟ دخل مقنّعا رأسه بردائه.
ج - كيف كلّم الفضيلُ الأميرَ ؟ كلّمه كَلاماً حَسَنًا.

1 - ما هو المطلوب فيها ؟ وما هو المكوّن الّذي عبّر عن ذلك ؟
2 - ما هي وظيفة المكوّن (كيف) في تلك الجمل ؟

IV - الاستفهام عن الظّرفيّة :

- اقرأ الجمل التّالية :

أ - أيْنَ يَسكُن الرّشيدُ ؟	يسكن ببغْداد.
ب - أين بغدادُ ؟	في العراق.
ج - متى عاش الرّشيدُ؟	عاش في القرنِ الثّانِي.
د - متى لقاؤُنا؟	لقاؤنا غدا.

1 – ما هو المطلوب فيها ؟ وبم كانت الإجابة عنه ؟
2 – ما هو المكوّن الّذي عبّر عن ذلك المطلوب ؟
3 – ماهي وظيفته في الجملة الاستفهاميّة ؟

V - الاستفهام عن الكميّة :

– اقرأ الجمل التّالية :

أ – كَمْ عيالُكَ ؟ هم كثيرون.
ب – كَمْ كِتَابًا قَرَأتَ؟ قرأتُ عِشْرِين كِتابا.

1 – ما هو المطلوب فيها ؟ وبم كانت الإجابة في كلّ منها ؟
2 – ما هو المكوّن الّذي يعبّر عن ذلك المطلوب ؟ ما رتبته فيها ؟
3 – ما هي وظيفته النّحويّة ؟

VI - تعبير الاستفهام عن عدم اليقين :

أ – لا أدري كَيفَ أُجيبُكَ .
ب – لا أدري أعُذرُك أقبَحُ أم ذَنْبُكَ .
ج – لَمْ أفهَمْ لِمَاذَا فعلتَ هذا .

1 – ما هو الموقف الّذي عبّر عنه المتكلّم من خلال الاستفهام الوارد في الجمل؟
2 – ما هي المكوّنات الّتي أفادت ذلك ؟
3 – ما هي وظيفة المركّب الّذي يتكوّن من أداة الاستفهام وما تعلّق بها ؟

VII- تعبير الاستفهام عن التّسوية :

أ – سيّان عندي أخَرجت أم دخلت .
ب – أعاقِبُكَ سَوَاءٌ خَرجتَ أو دَخَلتَ .

1 – ما هو المعنى الّتي تجده في الجملتين السّابقتين ؟
2 – ما هو المكوّن الّذي أفاد ذلك المعنى ؟

التطبيقات

1 – ميّز فيما يلي الاستفهام عن العنصر من الاستفهام عن مضمون الجملة :

– أكنتُ ذاهلة ؟ أكنت مستيقظة ؟ أكنت مريضة ؟ أكنت صحيحة ؟

– أهو محبّ أم غير مكترث ؟

– ماذا تريدين ؟ وماذا تصنعين ؟ وأين تذهبين بنا ؟

– قالت : سنرى. قلت : ومتى نرى ؟ **طه حسين – دعاء الكروان.**

2 – بيّن المطلوب في ما يلي. واذكر وظيفة اسم الاستفهام فيه :

أ – قال الغراب للحمامة : ما أوقعكِ في هذه الورطة ؟ **كليلة ودمنة.**

ب – لمس علاء الدّين الخاتم ... فظهر له عفريت وقال : ماذا تريد منّي؟

ج – أيُّ جنونٍ رماني في هذه البقاع ؟ **حفيظة قارة بيبان.**

د – من أوصلك إلى هذا المكان الّذي لا يدخله إنس ولا جانّ ؟ **فرج الحوار.**

3 – اذكر المطلوب في ما يلي وعيّن وظيفة اسم الاستفهام فيه :

أ – كيف وصلت إلى هنا ؟ وكيف وقعت في شبكة الضّباع المفزعةِ ؟

حفيظة قارة بيبان.

ب – كيف تشعُر الآنَ ؟ هل أنت بخير ؟ **حسن نصر – ليالي المطر.**

ج – والله فكرة – لكن .. كيف ندخل شقتها ؟ **توفيق الحكيم – الطعام لكل فم.**

د – كيف هو شجر الكالتوس ؟ **سمير العيادي – مجلة قصص.**

هـ – كيف لطمك ؟ **علي الدوعاجي – سهرت منه الليالي.**

4 – ما وظيفة اسم الاستفهام في ما يلي ؟ :

أ – أين أنا ؟ لا شيء غير فراغ الصّحراء . **حفيظة قارة بيبان.**

ب – أين أمكث ؟ فإنّي امرأة ضعيفة ... **جرجي زيدان – شجرة الدّرّ.**

ج – قال ضرغام : ومتى الهجوم ؟ **جرجي زيدان – عروس فرغانة.**

د – متى يفتحون باب المحطّة ؟ **حسن نصر – ليالي المطر.**

هـ – الضمير ! ومتى يستيقظ هذا الضمير يا "طارق" ؟

توفيق الحكيم – الطعام لكل فم.

5 – حدّد فيما يلي وظيفة اسم الاستفهام كم (مفردا أو مركّبا تمييزيا)

أ – تُرى كَمْ زوجةً يضمّ حريم «نونو» ؟ **نجيب محفوظ – خان الخليلي.**

ب – لقد كتبت المدرّسة فيما كتبت من أسئلة – كم أُخْتًا لك ؟

– كم أخًا لك ؟

نعمات أحمد فؤاد – في بلادي الجميلة.

ج - "سميرة" : قل لي يا "حمدي" كم السّاعةُ ؟ نسينا أنفسنا !

توفيق الحكيم - الطعام لكل فم.

د - سأله عن قصّته وقال له : كم عندك من البنات ؟ قال : خمس.

حسن حسني عبد الوهاب - ورقات.

6 - عيّن في ما يلي الاستفهام، واذكر الحال الذّهنيّة الّتي يعبّر عنها عند صاحبه : (عدم يقين، حيرة، تعجّب)

أ - تاهت فتاة في الصّحراء ورأت شبحا بعيدا فقالت ما يلي :
«صرختُ بكلِّ قُوايَ ولم أسمَع صوتي ... شاهدتُ الدّابةَ تتوقّف وراكبَها الوحيدَ يُلقِي نظرة ناحيتي ... تُرى هل رآني ؟ » عن : حفيظة قارة بيبان - في ظلمة النّور.

ب - كان لي جار وكان يكثر مواصلتي ثمّ فقدته فلم أعلم أين غاب . كليلة ودمنة.

ج - لايدري كيف تخطّى العتبة، ودخل السّقيفة الطّويلة المعتّمة.

حسن نصر- دارالباشا.

7 - صُغ من العناصر التّالية استفهاما يعبّر عن التّسوية مغيّرا ما يجب تغييره:

أ - أرافقك / سافرت / لم تسافر.

ب - ستصل متأخّرا / سرت راجلا / امتطيت الحافلة .

ج - أشتري لك ثياب العيد / ارتفع سعرها/ انخفض سعرها.

د - سأرعى ودّك / أخلصت لي / تنكّرت لي .

تحليل نماذج

1

من	رفض الهديّة؟
مبتدأ	خبر(مركّب إسنادي)
جملة اسميّة مركّبة	

2

ما	حاجتك ؟
خبر	مبتدأ (مركّب إضافي)
جملة اسميّة بسيطة	

3

ما	قال	الفضيلُ	للأمير؟
مفعول به	فعل	فاعل	مفعول به
جملة فعليّة بسيطة			

4

أيُّهم	أمير المؤمنين ؟
مبتدأ (مركّب إضافي)	خبر(مركّب إضافي)
جملة اسميّة بسيطة	

5

كيفَ	حالُك ؟
خبر	مبتدأ (مركّب إضافي)
جملة اسميّة بسيطة	

6

كيفَ	دخل	الفُضيلُ ؟
حال	فعل	فاعل
جملة فعليّة بسيطة		

7

كيف	كلّم	الفضيلُ	الأميرَ؟
مفعول مطلق	فعل	فاعل	مفعول به
جملة فعليّة بسيطة			

8

أين	جرت	أحداث النّصّ؟
مفعول فيه للمكان	فعل	فاعل (مركّب إضافي)
جملة فعليّة بسيطة		

9

أين	بغدادُ ؟
خبر	مبتدأ
جملة اسميّة بسيطة	

10

متى	عاش	الرّشيد ؟
مفعول فيه للزّمان	فعل	فاعل
جملة فعليّة بسيطة		

11

متى	لقاؤنا ؟
خبر	مبتدأ (مركّب إضافي)
جملة اسميّة بسيطة	

12

لا أدري	ϕ	كيف	أجيب	ك	ϕ
		حال	فعل	مفعول به	فاعل
مركّب فعليّ	فاعل	مركّب إسناديّ مفعول به			
جملة فعليّة مركّبة					

<table dir="rtl">
<tr><td rowspan="2">13</td><td>لا أدري</td><td>ϕ</td><td>أ</td><td>عذرُك</td><td>أقبحُ</td><td>أم</td><td>ذنبك</td><td>ϕ</td></tr>
<tr><td></td><td></td><td>حرف استفهام</td><td>مبتدأ</td><td>خبر</td><td>حرف</td><td>مبتدأ</td><td>خبر</td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td colspan="2">مركّب إسناديّ معطوف عليه</td><td>عطف</td><td colspan="2">مركّب إسناديّ معطوف</td></tr>
<tr><td></td><td>مركّب فعلي</td><td>فاعل</td><td colspan="6">مركّب عطف مفعول به</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="8">جملة فعليّة مركّبة</td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><td rowspan="2">14</td><td>لم أفهم</td><td>ϕ</td><td>لماذا</td><td colspan="2">فعلتَ</td><td>هذا</td></tr>
<tr><td></td><td></td><td>مركّب جرّ مفعول لأجله</td><td>فعل</td><td>فاعل</td><td>مفعول به</td></tr>
<tr><td></td><td>مركّب فعليّ</td><td>فاعل</td><td colspan="4">مركّب إسناديّ مفعول به</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="6">جملة فعليّة مركّبة</td></tr>
</table>

الخلاصة :

- الاستفهام عن العنصر استفهام يطلب به المتكلّم معرفة عنصر واحد من عناصر الجملة. ويَسْتَعْمِلُ لذلك واحدا من أسماء الاستفهام .
- أسماء الاستفهام أسماء مبنيّة تلزم الصّدارة في الجملة الاستفهاميّة .
- لاسم الاستفهام مثل جميع الأسماء محلّ إعرابيّ في الجملة . تُسند إليه وظيفته الّتي يقتضيها موقعه في الجملة، فيكون مبتدأ أو اسما لواحد من النّواسخ أوخبرا أومفعولا من المفاعيل (مفعول فيه، حال الخ...).

اسم الاستفهام	ما يطلب به	الوظائف
مَــــن	العاقــــل	حسب موقعه من الجملة
مـــــا	غير العاقل	حسب موقعه من الجملة
أيّ+مضاف إليه	التّعيين (عاقل/غير عاقل)	حسب موقعه من الجملة
كيف	الكيفيّة	خبر ـ حال ـ مفعول مطلق
أين	الظّرفيّة المكانيّة	خبر ـ مفعول فيه للمكان
متـى	الظّرفيّة الزّمانيّة	خبر ـ مفعول فيه للزّمان
كم	الكمّيّة	حسب موقعه من الجملة

يعبّر الاستفهام عن عدم اليقين فيفيد التّساؤل أو الحيرة ويستفاد ذلك من أفعال أو أسماء مشتقّة من تلك الأفعال ترد :

- منفيّة : (درى) ، (علم) ، (عرف) ، (رأى)...
- مثبتة : (عجب) ، (حار) (احتار)...
- مسندة إلى نائب الفاعل : (تُرى).

يعبّر الاستفهام عن التّسوية بين أمرين أو أكثر ويستفاد ذلك من أفعال أو أسماء مشتقّة من تلك الأفعال (يستوي ، سيان ، سواء...)

يقتضي تركيب الاستفهام المعبّر عن التّسوية همزة الاستفهام وواحدا من حرفي العطف والاستئناف (أو) ، (أم).

التمـــارين

1) عيّن في ما يلي اسم الاستفهام واذكر معناه :

أ - دنا الجنّيُّ من التّاجر وقال له : من أنت ؟ قم حتّى أقتلك مثلما قتلتَ ولدي . فقال التّاجر : أين هو ؟ وكيف قتلتُ ولدَك ؟ قال : رميتَ نواةَ التّمرة فجاءت في صدر ولدي فمات. عن ألف ليلة وليلة.

ب - سألت امرأةٌ جارتَها : كم عمرُ ابنتك ؟ فقالت : رُزِقْتُها يومَ صُفع القاضي التّنوخيّ وضُرب بالسّياط . من الكتبيّ- فوات الوفيّات.

ج - وسريعا ما نكس رأسه باحثا في أعماقه عمّا يتحدّث به فلم يجد شيئا. أين أفكاره؟ أين ما سمعه من النّاس؟ أين ما سمعه من الراديو؟. لا شيء.

عبد الله القويري- مجلة قصص.

د - قال : أيُّ شَيْءٍ في هذه الجرّة ؟ قالوا : ليس اليومَ فيها شيء. قال : فأيُّ شيء كان فيها قبل اليوم ؟ قالوا : سمن. قال : وما كان يصنع به ؟. الجاحظ - البخلاء.

2) ضع اسم الاستفهام المناسب في ما يلي :

أ - قال عمر بن الخطّاب ليلةً : (........) ابنُ عبّاس ؟ فأتيته فشكا تخلّف عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، فقلت : و(........) سبب تخلّفه ؟ قال : لا أعرف . ثمّ ذكرنا الشّعر والشّعراء فقال : هل تروي لشاعر الشّعراء؟ قلت : و(........) هو ؟ قال: الّذي يقول :

ولوْ أنَّ حَمْدا يُخلدُ النّاسَ أخْلَدُوا   ولكنَّ حَمْدَ النّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدِ

قلت : ذاك زُهَيْرُ بْنُ أبي سَلْمَى ، قال : فذاك أشعر الشّعراء . قلْت : و(..........) كان أشعر الشّعراء ؟ قال : كان يتجنّب وحشيّ الشّعر، ولم يمدح أحدا إلاّ بما فيه .

من الاصفهاني- الأغاني.

ب - وكان إذا لقيه أهل القرية سألوه : (.........) عدت من القاهرة ؟ (.........) حالك ؟ و (...........) تركت أخاك الشّيخَ ؟ طه حسين

ج - قال الشّيخ للفتاة : (.........) قُلت؟ قالت : قلت الطّبيب ليس هنا . قال : لكن (........) ذهب الطّبيب ؟ قالت : لديه أعمال ، قال : و(.........) يعود ؟

عن حسن نصر- ليالي المطر.

3) عيّن في ما يلي اسم الاستفهام، واشكل الجملة الوارد فيها، واذكر وظيفته :

أ - ومن ذا الّذي غالب القدر؟ومن ذا الّذي بلغ مناه فلم يغترّ ؟ وأيّ النّاس طلب من اللّئام فلم يُحرم ؟ ومتى سلِم مَن خالطَ الأشرارَ ؟ كليلة ودمنة.

ب - فلمّا همّت نفسي بمداواة المرضى خيّرتها بين الأمور الأربعة الّتي يطلبها النّاس فقلت : أيّ هذه الخلال أبتغي في عملي ؟ وأيّها أحرى بي ؟ ألمال أم الذّكْرُ أم اللّذّات أم الآخرة ؟ كليلة ودمنة.

ج – ترك دمنة الدّخول على الأسد أيّاما كثيرة ثمّ أتاه على خلوة منه فقال الأسد : ما حبسك عنّي، منذ زمان لم أرك ؟ **كليلة ودمنة.**

د – كمْ لغة أجنبيّة يجب أن يتعلّم الصِّبْيَةُ والشّباب في المدارس العامة ؟

طه حسين – مستقبل الثقافة

4) صُغ الاستفهام ممّا يلي مستعملا من أسماء الاستفهام ما يناسب المكوّن المسطّرمغيّرا ما يجب تغييره :

أ – قام السّواديّ إلى حماره ، فاعتلق الشّوّاء بإزاره.
ب – ثمن ماأكلت عشرون درهما.
ج – فجعل السّواديّ يحلّ عقده بأسنانه ويقول باكيا: أكلته ضَيْفًا.

الهمذاني.

د – قرأت كتاب قاسم أمين .
هـ – تغيّرت أمور أهل الرَّبْعِ تغيّرا شديدا. **طه حسين – الأيّام.**

5) حدد المكوّن الّذي يحمل الوظيفة الواردة بين قوسين في ما يلي، وعوّضه باسم الاستفهام المناسب في جملة استفهاميّة مغيّرا ما يجب تغييره :

أ – السّواديّ هرب.	(مبتدأ).
ب – كانت السّمكة ضخمة الرّأس.	(خبر كان).
ج – البحر أعطاني بِكَرَم.	(حال).
د – نزعت قميصي المبلّل.	(المفعول به).
هـ – ألقيتُ الخيطَ في البحر صباحا.	(المفعول فيه للمكان).
و – بعد أسبوعين تبدأ العطلة.	(المفعول فيه للزّمان).
ز – أصبح الرّجل متعبا.	(خبر أصبح).
ح – جعل الحدّاد المعدن محراثا.	(المفعول به 2).

6) استخرج ممّا يلي الاستفهام وبيّن ما عبّر عنه المتكلّم فيه (حيرة، تسوية) :

أ – قال الأسد لدمنة وقد أخبره أنّ الثّور شتربةَ يريد قتله : لا أرى كيف يقدر على ذلك وهو آكل عشب وأنا آكل لحم . **من ابن المقفّع- كليلة ودمنة.**

ب – وفي طريق العودة أجفَلْتُ وضحكت من جُبْنِي .وقلت في نفسي : تُرى أيُّ رجل أنا ؟ ضخامتي الجاموسيّة ورأسي الكبير الملبّد ولحيتي الطّويلة وحقل الشّعَر في صدري قمِنة بإخافة ضبع ، ثمّ أخاف من عصفور يرفّ فجأة في الدّغل .

من حنّا مينا الباطر

ج – تُضطَرُّ الأُسرةُ إلى أن تدفعَ ثمنَ الكتُب سواء أرَضِيَتِ الأسرة عن ذلك أم ضاقت به . طهَ حسين- الأيّام.

د – سأل رجلٌ جريرا الشّاعر : من أشعَرُ النّاس ؟

فقال : لا أعرف كيف أُجيبُك. ولكنْ قُمْ لأُعرّفك الجواب. فأخذ بيده إلى رجل. وقال لصاحبه : هذا أبي فقال له صاحبه : عرفتُه ولكنّي لم أفهم لماذا هو على هذه الحال. قال جرير : هو أبي سواء أكان غنيّا أم فقيرا. من ابن عبد ربّه – العقد الفريد.

7) حلّل الجمل التّالية تحليلا نحويا في المستوى الأول :

أ – لا أرى كيف تقدر على الكذب.
ب – تُرى أيُّ رجل أنا.
ج – وتساءلت كيف التّخلّص من الحيرة والعذاب.

الاستفهام عن عنصر من العناصر المكوّنة للجملة :

اسم الاستفهام المقترن بحرف الجرّ

أَمَجْنُونٌ أنَا لاَ عَقْلَ لِي ولاَ اتِّزانَ ؟
ولِمَ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْلُغَ فِي هَذَا التَّسَاؤُلِ فَصْلَ الْخِطَابِ ؟ وَإلاَمَ أَقِفُ حِيَالَ نَفْسِي قَلِقًا حَيْرَانَ، لاَ أَقْطَعُ بِرَأْيٍ وَأَنَا طَبِيبٌ مَكِينٌ، سَبَرْتُ أَغْوَارَ الْعِلَلِ، وَاكْتَنَهْتُ أَسْرَارَ الأَدْوَاءِ ؟

وَلَكِنْ فِيمَ جَزَعِي، وَلَيْسَتْ حَالَتِي إلاَّ صُورَةً مِنْ طَابَعِ الْحَيَاةِ الَّتِي نَحْيَاهَا ؟ إِنَّهَا حَيَاةٌ تَضْطَرِبُ فِيهَا الْخَوَاطِرُ، وَتَصْطَرِعُ الآرَاءُ. فَلاَ تَرَى الأَحْكَامَ إلاَّ أَطْيَافًا وَأَخْيِلَةً، وَلاَ تَكَادُ تَطْمَئِنُّ فِيهَا إِلَى حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ. عَلَى أَنَّ اضْطِرَابَ الْحَيَاةِ وَاصْطِرَاعَهَا أَمْرٌ لاَ غَرَابَةَ فِيهِ ولاَ شُذُوذَ.

مِنْ أَيْنَ لِلْمُجْتَمَعِ أَنْ يُقَرِّرَ تِلْكَ الْحَقِيقَةَ الْوَاحِدَةَ الْمَزْعُومَةَ الْمَوْهُوبَةَ ؟

عن محمود تيمور. كلّ عام وأنتم بخير.

مدخل :

I – الاستفهام بحرف الجرّ :

أ – أنَا مَجْنُونٌ.
ب – أمَجْنُونٌ أنَا ؟
ج – مَنِ الْمَجْنُونُ ؟
د – مَا سَبَبُ جُنُونِ الرَّجُلِ ؟
هـ – لِمَ جُنَّ الرَّجُلُ ؟

1) ميّز في الجمل السابقة الخبر من الاستفهام.
2) ما هو المطلوب في الجملتين (د) و(هـ) ؟ وما المكوّنات الدّالّة عليه ؟
3) عيّن الشّكل النّحوي في الجملة (هـ) واذكر مرتبة المكوّن الّذي أنجزَ به الاستفهام فيها ووظيفته.

II – الاستفهام بحرف الجرّ عن المفعوليّة :

1) صغ أجوبة تراها مناسبة لما يلي :
أ – بِمَنْ مَرَرْتَ فِي السَّاحَةِ ؟
ب – بِأيِّ قَلَمٍ كَتَبْتَ العُنْوَانَ ؟
ج – عَنْ أيِّ الأسْئِلَةِ أجَبْتَ ؟
2) ما رتبة مركّب الجرّ في الأجوبة ؟
3) حاول تغيير حرف الجرّ بحرف آخر. هل يمكنك ذلك ؟
4) ما وظيفة مركّب الجرّ في ما يلي :
أ – عَلَى مَن سَلَّمتَ ؟
ب – فِيمَ تُفكِّرُ ؟
ج – لِمَنْ سَلَّمَ المُدِيرُ الجَائِزَةَ ؟
د – إلَى مَنْ أرْسَلْتَ النُّقُودَ ؟

III – الاستفهام بحرف الجرّ عن السّببيّة :

أ – ولِمَ لا أستطيعُ أن أبلُغَ في هذا التّساؤلِ فصلَ الخطابِ ؟
ب – بأيِّ سَبَبٍ سُجِنَ الرّجلُ ؟
ج – فيمَ سُجِنَ الرّجلُ ؟
د – مِمَّ يضْجَرُ النّاسُ في الصَّيْفِ ؟
1) ما المطلوب في الجمل السّابقة ؟
2) ما هو المكوّن الدّالّ على ذلك ؟ ما وظيفته في الجملة ؟

IV – الاستفهام بحرف الجرّ عن الظّرفيّة :

أ – في أيِّ قارةٍ توجَد الصّينُ ؟
ب – في أيِّ فصلٍ تكثُر الزُّهُورُ ؟
ج – علَامَ يكتبُ الأستاذُ ؟
د – علي أيِّ مقعدٍ جلستَ ؟
هـ – بأيِّ بلدٍ استقرَّ المهاجرُونَ ؟
1) ما هو المطلوب في الجمل السّابقة ؟
2) ما وظيفة مركّب الجرّ فيها ؟
3) عوّض مركّب الجرّ باسم الاستفهام المناسب في الجملتين (أ) و(ب). ماذا تلاحظ في المعنى والوظيفة ؟

V- الاستفهام بحرف الجرّ عن ابتداء الغاية :

1) ما المطلوب في الجملة التّالية ؟ :
أ - مِنْ أيِّ ساحةٍ ينطلقُ السُّباق ؟
2) عيّن المكوّن الّذي عبّر عن ذلك، واذكر وظيفتَه في الجملة.

VI- الاستفهام بحرف الجرّ عن انتهاء الغاية :

أ - إلى أيْنَ تُهاجرُ الطُّيورُ في الشِّتاء ؟
ب - وإلاَم أقِفُ حِيالَ نَفسي قلقًا حَيْرَانَ ؟
ج - حَتَّامَ أنهاكَ ولا تَسمَعُ ؟
1) ماهو المطلوب في الجمل السّابقة ؟
2) ما هو المكوّن الّذي اعتمدته في تبيّن ذلك ؟
3) ما وظيفة مركّب الجرّ فيها ؟

VII – الاستفهام بحرف الجرّ عن الحاليّة :

أ- علَى أيِّ حالٍ تركتَ الرَّجلَ؟	- تركتُه مريضًا.
ب - فيمَن وصلَ محمَّد ؟	- وصل في جماعةٍ من رفاقِه.
ج - بمَ غلبَتِ القبَّرةُ الفيلَ؟	- غلَبَتْهُ بحيلتها.
د - بأيِّ طريقةٍ نُعامِلُ الحيوانَ ؟	- نعامله برفقٍ.

1) بمَ تعلّق الاستفهام في الجمل ؟
2) ما وظيفة مركّب الجرّ ؟
3) عوّض مركّب الجرّ باسم الاستفهام المناسب، هل يتغيّر المعنى أو الوظيفة ؟

VIII- الاستفهام بحرف الجرّ عن الخبر :

أ - فيمَ جَزَعُكَ ؟	جزعي لاضطرابِ الحياةِ.
ب - من أيّ بلد أنت ؟	أنا من تُونسَ.
ج - بِكَم التّذْكرةُ ؟	التّذكرة بدينارين.
د - لمن هذه السّيّارةُ ؟	هي لأخي.

1) بمَ تعلّق الاستفهام في الجمل السّابقة ؟
2) ما وظيفة مركّب الجرّ في الواحدة منها ؟

التطبيقات

1 – حدّد مركّب الجرّ في الجملة الاستفهاميّة، وعيّن وظيفته :

أ – ادّعى رجل النّبوّة في زمن المهديّ، فلمّا أُدْخِلَ عليه سأله : إلى من بُعِثْتَ ؟

ابن عبد ربّه- العقد الفريد.

ب – وأراد أن يتابع حديثه لكن لمن سيتكلّم ؟

يحي محمد. نداء الفجر.

ج – بماذا تشعر عندما تقرأ أنّ ثلاثة شبّان قد أعدّوا العدّة لهذه المجازفة ؟

خليل تقيّ الدين.

د – قيل لقيس بنِ عاصمٍ : بِمَ سُدْتَ قومَك ؟ قال ببذل النّدى وكفّ الأذى.

الجاحظ - البيان والتبيين.

2 – صغ استفهاما يتعلّق بالمفعول لأجله في ما يلي، مستعملا حرف الجرّ واسم الاستفهام المناسبين :

أ – كَفَّ الفتَى عن الإلمام بالأزهرِ مخافةَ سوء العاقبة. طهَ حسين.

ب – كانَ الرّجلُ لاَ يغسلُ قميصَه أبدًا بُخْلاً بمَالِه. الجاحظ.

ج – جعلَ الفتَى يَكْتُبُ فِي الجريدةِ رغبةً فِي الكِتَابةِ. طهَ حسين.

د – ثُمَّ يَدعُو حمّالاً ليحملَ مَا كانَ معهُ منْ متاعٍ. طهَ حسين.

3 – عيّن المفعول فيه في ما يلي، وصُغ استفهاما عنه مستعملا حرف الجرّ (في) :

أ– يجلس الفتى في أقرب مكان من كرسيِّ الأستاذ. طه حسين.

ب – وجد الفتَى في الجامعة حياتَه عيدا مُتَّصِلا. طه حسين.

ج – رأيت صديقي السّابعةَ صباحا.

د – أحتفل بعيد ميلادي يومَ غرّة ماي.

4 – حدّد مركّب الجرّ في جمل الاستفهام التّالية وعيّن وظيفته :

أ – إلى أين تذهب في هذا المطر والبرد ؟ الجاحظ

ب – حتّامَ سيتواصل هذا الجفاف ؟

ج – قال المتنبّي في هجاء، كافور :

من أيّة الطُّرق يأتي مثلَكَ الكَرَمُ ؟ أيْنَ المَحَاجِمُ ياكافور والجَلَمُ.

د – حتّى متى، حتّى متى وإلى متى يدوم طلوع الشّمس لي وغروبها.

أبو العتاهيه.

هـ– وتَغَشَّى الضَّبَابُ نَفْسِي، فَصَاحَتْ فِي مَلاَلٍ مُرٍّ : إلى أين أَمْشِي ؟

5 – صُغ استفهاما يتعلّق بالحال ممّا يلي، مستعملا حرف الجرّ المناسب مقترنا باسم استفهام :

أ – قبّلت الأمّ وليدها برفق ثمّ أغلقت الباب بهدوء وخرجت مسرعة إلى عملها.

ب– أبطأ محمّد في طريق العودة ولمّا دخل وجد أمّه تنتظره على أحرّ من الجمر فاعتذر عن تأخّره بكلّ أدب.

6 – حدّد مركّب الجرّ في جمل الاستفهام وحدّد وظيفته :

أ - خرج الحجّاج الى القاسوان، فإذا هو بأعرابيّ في زرع فقال له : ممّن أنت ؟ فقال من أهل عمان. قال فمن أيّ القبائل ؟ قال من الأزد. الجاحظ - البيان والتبيين.

ب - فلمّا عاد القاضي الى منزله ورأى مافيه من الأضاحي قال : من أين هذا كلّه ؟
حسن حسني عبد الوهاب– ورقات.

ج - على أيّ نحو يكون هذا التّعليم ؟ ومن الّذين يجب أن ينهضوا به ؟
طه حسين - مستقبل الثقافة في مصر.

الخلاصة :

– يمكن أن يتعدّى الفعل بواسطة حرف الجرّ إلى واحد من متمّماته كالمفعول به، والمفعول فيه والمفعول لأجله ومفعول ابتداء الغاية وانتهائها ...

فينجز الاستفهام للاستخبار عن واحد من متمّمات الفعل باستعمال حرف الجرّ مقترنا باسم الاستفهام المناسب.

– يرد مركّب الجرّ في صدارة الجملة الاستفهاميّة ويتحدّد معناه ووظيفته في الجملة حسَب سياق وروده فيها. ويمكن الاستعانة بالجواب في تبيّن وظيفته.

قد يقترن اسم الاستفهام بحرف من حروف الجرّ :

فيُستعمل حرف الجرّ (بِـ) في الاستفهام عن المفعوليّة والسّببيّة والكيفيّة.

ويستعمل حرف الجرّ (من) للاستفهام عن المفعوليّة وابتداء الغاية في المكان أو الزّمان ومصدر الشّيء والسّببيّة.

يستعمل حرف الجرّ (في) للاستفهام عن المفعوليّة والظّرفيّة الزّمانيّة أو المكانيّة والسّببيّة والحاليّة والمصاحبة.

يستعمل حرف الجرّ (لِـ) للاستفهام عن المفعوليّة والسّببيّة.

يستعمل حرف الجرّ (على) للاستفهام عن المفعوليّة والحاليّة.

يستعمل حرف الجرّ (عن) للاستفهام عن المفعوليّة.

يستعمل حرف الجرّ (إلى) للاستفهام عن المفعوليّة وانتهاء الغاية.

يستعمل حرف الجرّ (حتّى) للاستفهام عن انتهاء الغاية في المكان أو الزّمان.

يرد مركّب الجرّ في صدارة الجملة الاستفهاميّة الاسميّة الخالية من الفعل فيعرب خبرا مقدّما.

التّمارين

1) عيّن في ما يلي مركّب الجرّ الوارد في الجمل الاستفهاميّة :

أ - ماهذا الحبّ ؟، ومن أين أتى ؟، وماذا يريد من عليّ المشغول عن العالم بأغنامه وشبابته ؟ جبران خليل جبران - عرائس المروج.

ب - وكان كثيرا ما يقول لأصحابه : لم لا نشرب أقداحا على الرّيق ؟ فإنها تقتل الديدان. الجاحظ- البخلاء.

ج - هذه المدينة من أين ندخلها ؟ جرجي زيدان - شارل وعبد الرحمان.

د - قال أبو فراس في رثاء أمّه :

إلى من أشتكي ؟ ولمن أناجي إذا ضاقت بما فيها الصّدورُ ؟
بأيّ دُعاء داعية أوَقّى بأيّ ضياء وجه أستنيرُ ؟
بمن يُستدْفعُ القدَرُ المُوَفّى بمن يُستَفْتَحُ الأمْرُ العَسِيرُ ؟

2) ميّز في ماهو مسطّر من مركّبات الجرّ الواردة في الجمل الاستفهامية ما دلّ على السّببيّة ممّا دلّ على ابتداء الغاية أو انتهائها :

أ - تحمّست الخالة قائلة : ولماذا لاأرفع صوتي من فضلك ؟

علي الدوعاجي-سهرت منه الليالي.

ب - أريد أن أفرّ من هذه الغرفة، ولكن إلى أين ؟ نعم إلى أين والليل ساكن جاثم. طه حسين-دعاء الكروان.

ج - لِمَ ضربوه بمثل هذه الضّراوة ؟ لماذا أدْمَوْا وجهه ؟ لماذا يسألونه بكل هذه القساوة ؟ عبد القادر بالحاج نصر- الزّيتون لا يموت

د - من أين جئت بالأموال التي اشتريت بها مقهى وفندقا ؟ عبد الحميد بن هدوقة.

هـ - ها أنا قد جئت يا أحلام، إلى أين تريدين أن آخذك ؟

رشاد أبو شاور-أحلام والحصان الابيض.

3) عيّن في ما يلي مركّب الجرّ الوارد في الجمل الاستفهاميّة، واذكر عمّ استفهم به (الخبر - السببية - انتهاء الغاية ...) :

خرج عبد اللّه بن جعفرإلى بعض أسفاره، فنزل على نخيل يحرسها عبد أسود. فأتى بقوته وهو ثلاثة أرغفة، فدخل كلب، يلهث فدنا من الغلام وهو يتشوّف إلى الأرغفة. فرمى له رغيفا، فأكله، ثمّ الثّاني، فأكله، ثمّ الثّالث، فأكله وعبد اللّه ينظر. فقال للغلام : يا غلام، بكم تقتات في يومك ؟ قال : بثلاثة أرغفة، قال : ولمن هذا الكلب ؟ قال : لا أعلم. قال : ولمَ أثرته بقوتك كلّه ؟ قال : لأنّني أعلم أنّه لا كلابَ بأرضنا، ولم أشكّ أنّه جاء من بعيد، وهو جائع، فكرهت ردّه من غير شبع. قال : وإن لزمك الكلب فلم يرحل، إلام يتواصل إكرامك إيّاه ؟ قال : حتّي يسمن فيرحلَ أو يموتَ. فقال : واللّه إنّك لأكرم منّي وأنا المعروف بكرمي.

فما برح المكان حتّى اشترى النّخيل والغلام. ثمّ أعتقه، ووهب له النّخيل وارتحل.

عن الإبشيهي- المستطرف.

4) عيّن في ما يلي مركّب الجرّ الوارد في جمل الاستفهام، واذكر دلالته ووظيفته.

أ - من أين يجب ابتداء الحديث بالضبط ؟ **علي الدوعاجي. جولة في حانات البحر المتوسط.**

ب - هي : ولم أطلعتني على الحقيقة ؟

هو : لأنّي ذو ضمير. **علي الدوعاجي سهرت منه اللّيالي.**

ج - قال : أفَلَسْتُ أعْلَمُ كيف الثريدة ؟ ومن أيّ شيء هي ؟ **الجاحظ - البخلاء.**

د - أشار إليه أحدهم : إلى أين تذهب والمنطقة محاصرة ؟

محمد الهادي بن صالح - مجلة قصص.

هـ- من أين جاءتك الأموال لاكتراء محلّ مثل هذا ؟ **عبد العميد بن هدوقة.**

و - على أيّ نحو قد أقَمْنَا صَرْحَ تَعْلِيمِنَا ووضعنا مناهجَه؟

طه حسين - (مستقبل الثقافة في مصر)

5) عيّن وظيفة المكوّن المسطّر في ما يلي، وصغ استفهاما يتعلّق به مستعملا حرف الجرّ واسم الاستفهام المناسبين :

أ - أقنعني صديقي بالحجّة .

ب - والحقَ أنّ الطّالب الشّيخ كان بارعا في العلم. **طهَ حسين.**

ج - أقيم هذا البرج على السّاحل .

د - سمع الصّديقان أخبارا كثيرة من الطّلاّب الكبار. **طهَ حسين.**

هـ - حاد القطار عن السّكّة فارتطم بالجبل .

و - اشتدّ ضيق الفتى بحياته في القاهرة. **طهَ حسين.**

6) استعمل حرف الجرّ المناسب في الجمل الاستفهاميّة التّالية واذكر دلالة مركّب الجر فيها ؟

أ - ....مَ تأخّرت عن الموعد ؟

ب - ....مَ تتّخذ الطّيور أعشاشها ؟

ج - .... أين لي أن أعرفَ ؟

د -... متى ستظلّ على هذه الحال ؟

هـ - سألته : ......مَ يفكّر؟

و - ....كم اشتريت هذه السّيّارة ؟

دلالة صيغ الفعل على الزّمان

أشْرَفَ إسْمَاعِيلُ عَلَى المَيْدَانِ، فَإذَا بِهِ يَمُوجُ كَدَأبِهِ بِخَلْقٍ غَفِيرٍ ضُرِبَتْ عَلَيْهِم المَسْكَنَةُ، وَثَقُلَتْ بِأقْدَامِهِمْ قُيُودُ الذُّلِّ. لَيْسَتْ هَذِهِ الكَائِنَاتُ حَيَّةً تَعِيشُ فِي عَصْرٍ تَحَرَّكَ فِيهِ الجَمَادُ... يَزْدَحِمُ المَيْدَانُ بِبَائِعِي اللُّبِّ وَالفُولِ وَالهَرِيسَةِ، فِي جَنَبَاتِهِ مَقَاهٍ كَثِيرَةٌ على الرّصِيفِ...

لَوْ اسْتَطَاعَ إسماعيلُ لأمْسَكَ بِذِرَاعِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَهَزَّهُ هَزَّةً عَنِيفَةً وَهُوَ يَقُولُ :

– اسْتَيْقِظْ. اسْتَيْقِظْ مِنْ سُبَاتِكَ، وَأفِقْ وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ. تَعِيشُونَ فِي الخُرَافَاتِ وَتُؤْمِنُونَ بالأوْثَانِ وَتَحُجُّونَ إلَى القُبُورِ...

وَعَثَرَتْ قَدَمُهُ بِطِفْلٍ مُلْقًى عَلَى الرَّصِيفِ، وَالْتَفَّ حَوْلَهُ جُمُوعٌ مِنَ الشَّحَّاذِينَ يَعْرِضُونَ عَلَيْهِ عَاهَاتٍ يَرْتَزِقُونَ مِنْهَا... انْفَلَتَ إسْمَاعِيلُ مِنَ الزِّحَامِ، وَجَرَى إلَى الجَامِعِ، وَدَخَلَهُ، وَاجْتَازَ الصَّحْنَ إلَى الحَرَمِ. المَقَامُ يَتَنَفَّسُ بَدَلَ الهَوَاءِ أبْخِرَةً ثَقِيلَةً مِنْ عُطُورَاتِ البَرَابِرَةِ.

يحي حقي – قنديل امّ هاشم.

مدخل :

I – الدّلالة على الحدث والزّمان :

أ – عَيْشُ هَؤُلاَءِ صَخَبٌ وَمُهَاتَرَةٌ.
ب – عَاشَ هَؤُلاَءِ فِي صَخَبٍ وَمُهَاتَرَةٍ.
ج – يَزْدَحِمُ هَؤُلاَءِ فِي صَخَبٍ وَمُهَاتَرَةٍ.
د – اسْتَيْقِظْ مِنْ سُبَاتِكَ.

1) أذكر لكلّ كلمة مسطّرة نوع صيغتها، وعيّن جذرها بذكر حروفه الأصول.
2) استخرج الصّيغة الاشتقاقيّة الّتي تدلّ على حدث غير مقترن بزمان.
3) عيّن الصّيغ الاشتقاقيّة الّتي تدلّ على حدث مقترن بزمان.

II - دلالة صيغة الماضي على الزّمان :

أ - أشْرَفَ إسمَاعيلُ عَلَى المَيْدَان.
ب - الْتَفَّ حَوْلَهُ البَارِحَةَ جُمُوعٌ مِنَ الشَحَّاذِينَ.
ج - انْفَلَتَ الآنَ مِنَ الزِّحَامِ.
د - إنْ اسْتَيْقَظُوا مِنْ سُبَاتِهِمْ عَاشُوا فِي سَعَادَةٍ.

1) عَلاَمَ دلّت صيغة الماضي في كلّ جملة من الجمل السّابقة ؟
2) ما الّذي عيّن الزّمانَ الماضيَ أو الحاضرَ أو المستقبل في الجمل السّابقة ؟

III - دلالة صيغة المضارع على الزّمان :

أ - تَعِيشُونَ فِي الْخُرَافَاتِ.
ب - تُؤْمِنُونَ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ بِالأَوْثَانِ.
ج - تَحُجُّونَ الآنَ إلَى القُبُورِ.
د - قَدْ تُرْزَقُونَ مِنَ المَالِ وَالبَنِينَ الكَثِيرَ.

1) عَلاَمَ دلّ الفعل المضارع المرفوع (تَعِيشُونَ) في (أ) ؟
2) علام دلّ الفعل المضارع المرفوع في (ب) و(ج) و(د) ؟ علّل إجابتك.
3) بِمَ تَعَيَّنَ الزّمان الماضي والحاضر والمستقبل في (ب) و(ج) و(د).

IV - دلالة صيغ الفعل على الزّمان في سياقات خاصّة :

1) عَلاَمَ تدلّ صيغة الماضي ؟
2) علام تدلّ صيغتا المضارع المرفوع والأمر ؟
3) علام تدلّ صيغ الفعل المسطّرة في الجمل التّالية ؟ :

أ - تَوَلاَّكَ اللّهُ بِحفْظه.
ب - مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أزْمَانُ.
ج - عِنْدَمَا تَنْزِلُ دَرَجَةُ الحَرَارَةِ تحتَ الصِّفْرِ يَتَجَمَّدُ المَاءُ.

التطبيقات

1 – اشتقّ من الجذور التّالية : (ل. ق. ي) ، (ن. ب. ذ) ، (ر. ز. ق) :
أ – صيغا مجرّدة ومزيدة دالّة على أحداث غير مقترنة بزمان.
ب – صيغا مجرّدة ومزيدة دالّة على أحداث منقضية في الزّمان.
ج – صيغا مجرّدة ومزيدة دالّة على أحداث غير منقضية في الزّمان.
مثال : (ل. ق. ي) أ – لقاءٌ – الْتقاءٌ...
ب – لَقِيَ – الْتَقَى...
ج – يلقَى – يَلْتَقِي...

2 – أذكر زمان الأحداث المسطّرة فيما يلي، وبيّن العناصر السّياقيّة الّتي حدّدته :
أ – اقتنيتُ لها هذا المعطفَ صباحَ أمْسِ.
ب – لَقِيَ في تلكَ اللّيلة من كرمِ مضيِّفِهِ وبشاشتِهِ ما أرضاه.
ج – في هذه اللّحظة تنحنحَ المتّهَمُ.
د – إذا سألتْنِي عنكَ أمُّكِ أخْبَرْتُهَا بأنّك في منزل «سنيّة».
هـ – الآن اقتنعتُ.
3 – علام تدلّ صيغة الماضي إذا حذفنا العناصر السّياقيّة المحدّدة للزّمان في التّطبيق السّابق ؟

4 – علام يدلّ الفعل المضارع المرفوع في الجمل التّالية ؟
أ – تعلمين أنّك مخطئة.
ب – أصدّقُ أنّ التّاريخَ يعيدُ نفسَه.
ج – هل تنبئُني الآن بمغزَى هذا الْحديث.
د – يستطيعُ إنسانُ الغدِ اكتشافَ الكثيرِ من أسرارِ الكونِ.
هـ – أزورك قريباً.
و – يذكرُ نُحاتُنَا القدامَى أنّ تحديدَ الزّمانِ في الجملة سياقيٌّ.

5 – عيّن سياقات الجمل التّالية (حكمة – دعاء – قاعدة علميّة) ودلالة الفعل فيها على الزّمان :
أ – رحم اللّه زمانا كان فيه الأب الآمر النّاهي.
ب – تجوعُ الحرّةُ ولا تأكل بثدييها.
ج – عاش من عرف قدره.
د – إذا أنت أكرمت الكريم ملكته.

الخلاصة :

1) المصدر مشتقّ يدلّ على حدث غير مقترن بزمان.
- والفعل مشتقّ يدلّ بصيغته على انقضاء الحدث أو عدم انقضائه (استمراره).

2) تدلّ صيغة الماضي على أنّ الحدث منقض :
أ - في الزّمان الماضي.
ب - في الزّمان الحاضر.
ج - في الزّمان المستقبل.
ويتعيّن الزّمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل في الجملة بالسّياق.

3) تدلّ صيغة المضارع المرفوع على أنّ الحدث مستمرّ غير منقض :
أ - في الزّمان الماضي.
ب - في الزّمان الحاضر.
ج - في الزّمان المستقبل.
ويتعيّن الزّمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل في الجملة بالسّياق.

4) تدلّ صيغتا الماضي والمضارع في سياق الدّعاء على أنّ الفعل يطلب انقضاؤهُ في الزّمان المستقبل.
لا تدلّ صيغتا الماضي والمضارع في سياق الحكمة أو القاعدة العلميّة على زمان معيّن.

التمارين

1) عيّن في ما يلي كلّ صيغة مشتقّة دلّت على حدث (منقض / غير منقض).
- بَيْعٌ - يَبْدُو - اِبْتَاعَ - يَتَرَاءَى - نَصْرٌ - اِنْتَبَذَ - يَنْتَهِزُ - يَتَنَفَّسُ - تَبَارَى - شَدْوٌ - اِهْتِزَازٌ - اِضْطَرَبَ.

2) اشتقّ ممّا يلي من الجذور :
(ج. م. ع) - (ن. ز. ل) - (ع. د. و) - (و. د. ع) - (ر. و. ع).
أ - حدثا غير مقترن بزمان (مجرّدا أو مزيداً).
ب - حدثا منقضيا (مجرّدا أوْ مزيدا).
ج - حدثا غير منقض (مجرّدا أو مزيدا).

3) اجعل الأحداث في النّصّ التّالي منقضية في الزّمان الماضي :
يتكاثف الجند في آخر الشّارع الثّاني، يقفون شاهرين أسلحتهم أمام صفّ من المدرّعات والدّبّابات... يمسك جنود المظلاّت خراطيم صلبة، ويصوّبون فوهاتها إلى رؤوس المتظاهرين، ويطلقون منها تيّارا حارّاً من الماء السّاخن يشوي الوجوه والأعناق... تتطاير الحجارة، ويدوّي الرّصاص ويقوى الصّراخ.
محمّد المختار جنّات - نوافذ الزّمن.

4) ما هو الزّمان الّذي دلّت عليه صيغة الماضي فيما يلي ؟ علّل جوابك استنادا إلى السّياق.
أ - قرأت منذ أمد غير بعيد مقالات لصحافيّين زاروا الصّين قالوا فيها إنّهم شاهدوا أمرا مدهشا، وهو أنّ الصّين أصبحت الآن قادرة على أن يُقتَدى بها لنظافتها. وأعجبوا خاصّة بفقدان الذّباب، حتّى قيل : إن واصلت الصّين في مقاومة الذّباب أفنته.
عن الطّاهر قيقة - الصّين الحديثة.
ب - في ظُهر الغد عادت أمّ عبد الحميد جارتها وفي يدها رسالة. ورجت من حليمة أن تقرأها لها، وقرأت حليمة : اليوم فكّرت في مجيئكم كلّكم إلى تُونسَ لأنّ حياتي كلّها مرّت في الغربة.
محمّد العروسي المطوي - حليمة.
ج - حاجتي أن تردّ إليّ مائتين من الإبل أخذتها طلائعك فيما أخذت أمس من مال.
طه حسين - على هامش السّيرة. ج 1.
د - أقْبَلْتُ على "أبْرَهَة" يومئذ أودّعه قبل الرّحيل.
طه حسين - على هامش السّيرة. ج 1.

5) عيّن الزّمان الّذي تدلّ عليه صيغة الفعل المسطّرة في الجمل المركّبة التّالية :
أ - جلسنا يوما <u>نتذاكر</u> القريض وأهله.

ب – جلس تلقاءنا شابٌ غير بعيد يُنصت وكأنّه يفهم، ويسكت وكأنّه لا يعلم.

الهمذاني – المقامات.

ج – تلتقط الأرملة سنابل تُركَتْ في الحقل. وتجمع فضلات أثمار نُسِيَتْ في البساتين.

جبران خليل جبران – الأرواح المتمرّدة.

د – أقبل محمود صانع المقهى يبتسم.

حسن نصر – دهاليز الليل.

هـ – جلست منحنية تعبث في الأرض بأصابعها عبثا يدلّ على شيء من الذّهول.

طه حسين – دعاء الكروان.

6) عيّن زمان الحدث فيما يلي، واذكر سياقه (دعاء – حكمة – قاعدة علميّة).

أ – من عظّم صغار المصاعب ابتلاه اللّه بكبارها. علي بن ابي طالب.

ب – قد خاطر من استغنى برأيه.

ج – عاش في الدّنيا شريفا من غدا في النّاس حرّا.

الشّاذلي خزندار.

د – بلادي عدتك عوادي الزّمان ولا خانك الفوز يوم الرّهان.

نور الدّين صمّود.

هـ – يتركّب الماء من الهيدروجين والاكسجين.

و – المال يستر رذيلة الأغنياء والفقر يغطّي فضيلة الفقراء.

دلالة الحروف المقترنة بالفعل على الزّمان

أَبْحَثُ عَنِ الْخَاطِبِ الَّذِي كَانَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْبِنْتِ رِيم، وَلَكِنْ كَيْفَ سَنَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ لاَنَعْرِفُ حَتَّى اسْمَهُ ؟ فَلْنَطْلُبْ إِذَنْ إِلَى الْمَرْكَزِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْنَا بِأَحَدِ الْجِيرَانِ لَعَلَّهُ يَعْرِفُ الْخَاطِبَ. وَلْيَكُنِ الْجَارُ امْرَأَةً. فَإِنَّ الْمَرْأَةَ بِطَبْعِهَا فُضُولِيَّةٌ ثَرْثَارَةٌ. فَمَا مِنْ جَارَةٍ لاَتَعْرِفُ أَسْمَاءَ الْخَاطِبِينَ وَالْمَخْطُوبَاتِ فِي الْحَارَةِ. وَلَكِنْ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُكَلِّفَ الْمَرْكَزَ بِإِحْضَارِ شَاهِدٍ أَوِ الْبَحْثِ عَنْ مُجْرِمٍ ؟ وَأَنْ أَجِدَ خَفِيرًا يُلْقِي بَالاً إِلَى أَوَامِرِي ؟ فَلْنَتَّصِلْ نَحْنُ مُبَاشَرَةً بِالْقَرْيَةِ، وَسَنَطْلُبُ إِلَى النُّقْطَةِ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنَا الْمَرْأَةَ الْمَطْلُوبَةَ.

وَأَمَرْتُ فِي الْحَالِ حَاجِبِي، فَتَقَدَّمَ إِلَى آلَةِ التَّلِيفُونِ، وَأَمْسَكَ بِالْبُوقِ، وَجَعَلَ يَصِيحُ : يَا نُقْطَةُ، يَا نُقْطَةُ، وَلَكِنَّ النُّقْطَةَ قَدْ غَضَّتْ طَرْفَهَا النَّاعِسَ عَنَّا، وَلَمْ تُكَلِّفْ نَفْسَهَا عَنَاءَ الرَّدِّ عَلَيْنَا.

عن توفيق الحكيم - يوميّات نائب في الأرياف.

مدخل :

I - الدّلالة الزّمانية للأفعال وقرائنها :

1) اربط بين كلّ فعل مسطّر وما يناسبه من دلالة على الزّمان في (أ) أو (ب) أو (ج).

- أَبْحَثُ الآنَ عَنِ الخَاطِبِ الذي تَقَدَّمَ لِلْبِنْتِ رِيم، وَلَكِنْ كَيْفَ سَنَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ ؟

أ - انقضاء الفعل في الزّمان الماضي

ب - عدم انقضاء الفعل في الزّمان المستقبل

ج - عدم انقضاء الفعل في الزّمان الحاضر

2) اِستخرج القرينة الّتي دلّت في المثال السّابق على عدم انقضاء الفعل في المستقبل.

II - دلالة حروف الطلب على زمان الفعل :

أ - لَوْ غَضَضْتَ طَرْفَكَ عَنْ هَذِهِ السَّوْأَةِ.
ب - هَلاَّ أَحْضَرْتَ الشَّاهِدَ
1) عَلاَمَ يدلّ كلّ من لو وهلاّ ؟
2) ما هو زمان الفعل الذي يقع بعد كلّ منهما ؟
3) أُذكر الدّلالة على الزّمان لكلّ مركّب فعليّ مسطّر فيما يلي :
ج - لِنَطْلُبْ إِلَى الْمَرْكَزِ أَنْ يُسَاعِدَنَا.
د - لاَ تُرْسِلْ إِلَيْنَا الْمَرْأَةَ الثَّرْثَارَةَ.

III - دلالة السّين وسوف وقد المقترنة بالفعل :

1) عَلاَمَ دَلَّتْ صيغة الفعل المضارع فيما يلي ؟
- يُلْقِي الْخَفِيرُ بَالاً إِلَى أَوَامِرِي.
2) صدّر الفعل المضارع (يلقي) في الجملة السّابقة بـ(السّين)، ثمّ (سوف)، ثمّ (قد)، وعيّن الزّمان الّذي أفادته.

IV - دلالة حروف النّفي المقترنة بالفعل على الزّمان :

أُذكر زمان الأحداث المسطّرة فيما يلي وعيّن القرائن الدّالّة عليه :
أ - سَتُكَلِّفُ النُّقْطَةُ نَفْسَهَا عَنَاءَ الرَّدِّ عَلَيْنَا.
ب - لَمْ تُكَلِّفْ النُّقْطَةُ نَفْسَهَا عَنَاءَ الرَّدِّ عَلَيْنَا.
ج - لَنْ تُكَلِّفَ النُّقْطَةُ نَفْسَهَا عَنَاءَ الرَّدِّ عَلَيْنَا.
د - قَرُبَ مَوْعِدُ الْجَلْسَةِ وَلَمَّا تُكَلِّفْ النُّقْطَةُ نَفْسَهَا عَنَاءَ الرَّدِّ عَلَيْنَا.

V - دلالة إنْ وأنْ وحروف التّعليل (كي...) على الزّمان :

أ - إِنْ أَحْضَرْتَ الشَّاهِدَ عَلِمْنَا الْحَقِيقَةَ.
ب - أُرِيدُ أَنْ أَسْتَدِلَّ عَلَى الْخَاطِبِ.
ج - سَنَتَّصِلُ بِالْمَرْكَزِ كَيْ نَطْلُبَ النَّجْدَةَ.
1) ما هو زمان الحدث الرّئيسيّ (علمنا) في (أ) إن حذفنا الشّرط المتقدّم عليه ؟
2) ما هو زمان الحدث الرّئيسيّ (عَلِمْنَا) بزيادة الشّرط ؟
3) ما هو زمان الفعل الماضي (أحضرت) مقترنا بحرف الشّرط ؟
4) ما هي وظيفة المركّب الحرفيّ (أن أستدلّ) في (ب) ؟
5) ما هو الزّمان الّذي تدلّ عليه أنْ في (ب) ؟
6) أُذكر وظيفة المركّب الحرفيّ (كي نطلب) في (ج)، وعيّن الزّمان الّذي دلّ عليه حرف التّعليل.
7) عوّض كي بسائر حروف التّعليل.

التطبيقات

1 – أذكر زمان كلّ حدث مسطّر فيما يلي، وعيّن القرينة السّياقيّة الدّالة عليه إن وجدت :

- سيُغيِّرُ حَياته كلّها، وسينعم بما حرم نفسه منه، وسيتجنّب كلّ أخطائه.

يحي حقّي.

- أشتهي أن أعيش طويلا كي أتعلّم وأعرف كثيرا من تطوّرات العالم.

سلامة موسى.

2 – أذكر زمان الأفعال المسطّرة وعيّن قرائنها.

أ – هلاّ سألْتِ الخيلَ يا ابنة مَالِكٍ إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي.

عنترة.

ب – لو دَنَوْتَ فأصَبْتَ مَعَنَا ممّا نأكل. الجاحظ - البخلاء.

ج – نعم عتبْتُ فأوْجَعْتُ وعرفتَ البراءةَ، فَهَلاّ نَفَعْتَ. التّوحيدي - الإمتاع.

د – لو فتحت الكتاب من فضلك.

هـ – أرجوكِ لا تتّهميني يا جَدّتِي، فما كنت يوما من أهل الطّيش.

امينة السعيد.

و – لنتمهّل قليلا لنرى ماذا فعل كتّابنا بالأساطير، وماذا فعل كتّاب غيرنا من الشّعوب. محمّد مندور - في الميزان الجديد.

3 – املأ الفراغ بما يناسب من الحروف التي تخلّص الفعل للدّلالة على وقوعه أو احتمال وقوعه في المستقبل :

أ – ليس ثمّة من فَجْرٍ أنتظره سوى الّذي (   ) يطلع على شعبي. ولا شمس أرتقب سوى الّتي (   ) تبزغ على بلادي.

أحمد طالب الإبراهيمي - رسائل من السّجن.

ب – لا تبكي يا سعدى. فإنّي من اليوم أقوم مقام أبيك وغدا – إن شاء اللّه – (   ) تصبحين لعامر ابني زوجة. (   ) تعيشين عفيفة عزيزة.

عبد الرّحمان قيقة – اقاصيص بني هلال.

ج – هذه الرّسائل (   ) تكون استجْداءً أو تَهْدِيدًا، و (   ) تكون محبّةً أو عِداءً، و (   ) تكون بعد ذلك تافِهةً غَثّةً تُمثّلُ ما في الحياة من رُغاءٍ كهدير الإبل.

يحي حقّي – دماء وطين.

4 – أذكر زمان الأفعال المسطّرة وعيّن قرائنها :

أ – لم يُعْرَف الفاعل في هذه القضيّة ولن يُعْرَفَ.

توفيق الحكيم – يوميّات نائب في الارياف.

ب – ما كنتُ أحسبُ أنَّ في الأطفالِ، ولَمَّا يتجاوزوا الرّابعة، قوّةً تَعْدِلُ هذه القوّة.

طه حسين – الأيّام 1.

ج – إنَّ الغصونَ إذا قوَّمتَهَا اعتدلت ولن تلينَ إذا قوّمتها الخُشُبُ.

المثنّى بن يزيد.

د – والشّيخ مفتاحٌ ينتمي إلى تلكَ الفئة منَ الفلاّحين الشّدَاد الّذين لم تَثْنِ الأيّامُ ظُهُورَهم ولَمْ يَفُتَّ العَمَلُ في سوَاعِدِهِمْ. فَلَمْ يَفْتُرِ الشّيخُ بَعْدَ حِدَّةٍ، ولَمْ يَسْتَكِنْ بَعْدَ شِدَّةٍ.

مصطفى الفارسي – القنطرة هي الحياة.

5 – استخرج الأفعال الدّالة على إمكان وقوع الحدث في الزّمان المستقبل، واشكلها، وحدّد قرائنها :

أ – هذه الطّبيعةُ تريد أنْ تسكب جام غضبها على العالم في هذه العشيّة.

أبو القاسم الشّابّي – المذكّرات.

ب – أنا ما أردت الذّهاب إلى النّزهة إلاّ لأمتّع نفسي بتلك الطّبيعة الجميلة السّاحرة... ولكي أجلوَ عن نفسي ما ران عليها من أقذاء الاجتماع.

أبو القاسم الشّابّي – المذكّرات.

ج – كيف يُرَادُ منّا أنْ نعرف متّهما في قضيّة غامضة كهذه القضيّة ؟

توفيق الحكيم – يوميّات نائب في الأرياف.

د – نحن سُكُوتٌ لا نَبْكي ولا نشكو، وإنْ شكونا أو بَكَيْنَا لم نُرْحم.

إخوان الصّفا – الرّسائل.

الخلاصة :

1) تتعيّن الدّلالة الزّمانيّة للأفعال بواسطة :

أ – صيغ الفعل في سياقه من الجملة أو النّصّ.

ب – الحروف المقترنة بالفعل، وهي حروف يعبّر بها المتكلّم عن وقوع الحدث أو عدم وقوعه في الزّمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

2) يقترن الفعل الماضي الدّال على الانقضاء بـ :

– لو : وهو حرف ينجز به المتكلّم عمل الالتماس، ويدلّ على أنّ الفعل الواقع بعده يلتمس المتكلّم انقضاءه في الزّمان المستقبل.

– هلاّ : وهو حرف ينجز به المتكلّم عمل التّحضيض، ويدلّ على أنّ الفعل الواقع بعده يحثّ المتكلّم على انقضائه في الزّمان المستقبل.

ويقترن الفعل المضارع بـ :

- لام الأمر : وهو حرف يعبّر به المتكلّم عن طلب القيام بالفعل في الزّمان المستقبل.
- لا النّاهية : وهو حرف يعبّر به المتكلّم عن طلب ترك القيام بالفعل في الزّمان المستقبل.

3) يقترن الفعل المضارع المرفوع الدّال على عدم الانقضاء بـ :

السّين : وهو حرف يعبّر به المتكلّم عن يقينه من وقوع الفعل في المستقبل القريب.

سوف : حرف يعبّر به المتكلّم عن يقينه من وقوع الفعل في المستقبل البعيد.

قد : حرف يعبّر به المتكلّم عن احتمال وقوع الفعل في المستقبل.

لم : وهو حرف نفي يجزم الفعل المضارع، ويعبّر به المتكلّم عن يقينه من عدم وقوع الفعل في الزّمان الماضي.

لن : وهو حرف نفي ينصب الفعل المضارع، ويعبّر به المتكلّم عن يقينه من عدم وقوع الفعل في الزّمان المستقبل.

لمّا : وهو حرف نفي يجزم الفعل المضارع، ويعبّر به المتكلّم عن يقينه من عدم وقوع الفعل في الزّمان الماضي إلى حدّ زمان القول.

4) إنْ : حرف شرط يقترن بالفعل الماضي أو المضارع، فيدلّ على إمكان وقوع الحدث في الزّمان المستقبل.

- أنْ : حرف ينصب الفعل المضارع، ويدلّ على إمكان وقوع الحدث في الزّمان المستقبل.
- كيْ، حتّى، لام التّعليل : حروف تعليل تنصب الفعل المضارع، وتدلّ على إمكان وقوع الحدث في الزمان المستقبل.

التّمارين

1) ميّز فيما هو مسطّر ما دلّ على الزّمان الماضي ممّا دلّ على الزّمان المستقبل :

- قال العلجوم (للسّمك) لقد عرفتُ مكانا كثير الماء والخُضر، فإن شئتنّ فانتقلْنَ إليه، فقلن له : ومن يَمُنُّ علينا بذلك ؟ فقال : أنا، وجعل يحمل منهنّ اثنتين في كلّ يوم، ينطلق بهما إلى بعض التّلال، فيأكلهما، ثمّ إنّ السّرطان قال له : إنّي قد أشفقْتُ ممّا حذّرتنا، فلو ذهبت بي. فاحتمله حتّى دنا من المكان الّذي كان يأكلهنّ فيه، فلمّا بصُرَ بعظامهنّ مجموعة تلوحُ، عَرَفَ أنّه هو صاحبهنّ. وأنّه يريد به مثلهنّ فقال : إذا لقي المرء عدوَّهُ في المواطن الّتي يعلم أنّه هالك فيها، قاتل كرما وحفاظا. فأهوى بكلاليبه على عنق العلجوم فعصره، فوقع إلى الأرض ميّتا. ورجع السّرطان إلى السّمك فأخبرهنّ.

عن ابن المقفّع - كليلة ودمنة.

2) استخرج ممّا يلي الأفعال الواردة في صيغة الماضي الدّالة على الزّمان المستقبل مستندا إلى السّياق :

أ - قالت جميلة المغنّية : قد رأيت أن أترك الغناءَ كراهة أن يلحقني منه شيء عند ربّي. فقال قوم : وفّقك اللّه، وثبّتَ عزمَك. وقال آخرون : بل لا حرج عليك في الغناء.

أبو الفرج الأصفهاني - الأغاني.

ب - طلّق رجل امرأته لأنّه رآها غسلت خوانا بماء حارّ فقال لها : هَلاَّ مَسَحْتِه.

الجاحظ - البخلاء.

ج - أيْ بُنَيَّ ! لَشَدَّ مَا أسف إنْ أرى مدارسك تُعْنَى بالعقل، ثمّ لا تُقيمُ وَزْنًا للذّوق وتربيته. وهو الأحقُّ بالعناية. فإنْ قَصَّرَتْ مدارسُك في ذلك فتولَّ ذوقكَ بنفسك، فما الحياةُ بلا ذوق ؟ وجَزَى اللّهُ خيراً مَنْ وَجَّهَنِي إلى الجمال فهَويتُه.

أحمد أمين - إلى ولدي.

د - غيلان : - لَوْ أسْرعتِ، ميمونة. إنّي أرى العمّال مقبلين.

محمود المسعدي - السّدّ.

هـ - إذا هبّت ريح الشّمال على بحرنا تحيّر الماءُ واختلجَ واهتزّ وانكمش.

البشير المجدوب - مجلّة الفكر.

3) استخرج ممّا يلي الأفعال في صيغة المضارع المسبوقة بحرف، الدّالة على الزّمان المستقبل :

أ - سأعيش رغم الدّاء والأعداءِ ٭ كالنّسر فوق القمّة الشّمّاء.

أبو القاسم الشّابّي - أغاني الحياة.

ب - وعدت إلى "قصّتي" أنتزع ما هو أولى بالبدء. وعندما أعيتني الحيلة وضاق بي الصّبر صحت في عناصر قصّتي : لا يَتقدّم أيّ منكم... اِلْزَمُوا أماكنكم... لن

أكون ظالما معكم... لأكوننّ ثقة عدلاً... سوف أضرب الأقداح من أجلكم... إنّها عمليّة اقتراع أنتم مقدمون عليها... فهل فهمتم ما أعني.

محمّد العروسي المطوي - طريق المعصرة.

ج - لن تُعَالج أزمة البطالة بإكراه الشّعب على الجهل وإنّما تعالج بفتح أبواب التّعليم للشّعب على مصراعيها وبالاسراع في ذلك حتّى يرشد الشّعب وحتّى يرى ما في حياته من خير فيستزيد منه وما في حياته من شرّ فيصلحه أو يلغيه.

طه حسين - مستقبل الثّقافة في مصر.

4) املأ الفراغ بأحد حروف النّفي أو الطّلب المناسب واذكر الزّمان الّذي أصبحت تدلّ عليه الأفعال بعدها :

أ - قلت للسّمكة : اِسمعي أنا ( ) أكُنْ عدوّك قبل أن تأتي إلى ديارنا ونحن ( ) نطلبْكِ و ( ) نرسل لك مكتوبا لكنّ الشّيطان الأزرق جاء بك.

حنّا مينه - الياطر.

ب - لقد أحسّت خديجةُ في قلبها حُبّا لهذا الفتى ( ) تعرفْ كيف تصِفه... وكانت توصي نِسَاءَها قائلة : ( ) تَبُحْنَ بهذا السِّرِّ.

طه حسين - على هامش السّيرة.

ج - صار الفتى يعرف بحارَ العالم كلَّهَا و ( ) يَبلغْ الخامسة والعشرين من عمره.

احمد حسن الزّيّات.

د - وجدَ مغفّل كيسًا به ألفُ دينارٍ فأخذه، فأحسَّ به الخبّ فقال له : ( ) تَأْخُذْ نصفه، وتعطني نصفه.

ابن المقفّع - كليلة ودمنة.

هـ - الجدّة للحفيدة : لستُ أفهم منطقَك و ( ) أفْهَمَهُ فـ ( ) يَحفظْكِ اللّهُ يا بنيّتي، و ( ) تصْحَبْكِ السّلامةُ.

امينة السعيد.

و - وإذا هو يرى نفسه في المحطّة و ( ) تشرق الشّمس.

طه حسين - الأيّام 1.

5) إملأ الفراغ بأحد الحروف المناسبة الدّالة على اليقين من وقوع الفعل في المستقبل أو على إمكان وقوعه في المستقبل (السّين - سوف - إنْ - أنْ - كي - لام التّعليل - حتّى).

أ - سكّانُ هذه القرية لا تهمّهم المدرسة. هم يعرفون أنّهم ( ) يرحلون عنها إذا لم تتغيّر الحال.

عبد الحميد بن هدوقة - نهاية الامس.

ب – أُنظر هذا أحد الأطفال الّذين جئت (   ) تعلّمهم.
عبد الحميد بن هدوقة – نهاية الأمس.

ج – تذكّرت أنّني عائد إلى المنزل، وتذكّرت أنّ هذا القطار الّذي يحملني إلى العاصمة (   ) أركب بعده قطارا آخر. و (   ) أصل المكان الخرب، و (   ) تتشنّج أعصابي.

عبد القادر بن الحاج نصر – صلعاء يا حبيبتي.

د – الجدّة للحفيدة : اطْوي الأرضَ (   ) اِستطعتِ (   ) تَصِلي في طرْفة عيْن.
امينة السعيد.

هـ – يأكل كسرةً من الخبز كان من عادته (   ) يأكلها متى عاد من الكتّاب.
طه حسين – الأيّام 1.

و – وأنا أرجو أن أعيش (   ) أرى أخاك قاضيا.
طه حسين – الأيّام 1.

6) ضع الأفعال المسبوقة بحرف في المكان المناسب من الجدول على منوال :

الصيغة / الزّمان	الماضي	المضارع
الماضي		لم يَسْتطع
المستقبل		أن تزور سأتركه.......

أ – أريد أن تزور والدي في وحدته، وتعزّيه في اِنفراده، لأنّني سأتركه، وأصبح غريبة عنه. فأجبتها سأفعل كذلك يا سلمى. سوف أجعل روحي غلافا لروحك. سوف أحبّك يا سلمى محبّة الحقول للرّبيع.
جبران خليل جبران – الأجنحة المتكسّرة.

ب – أدام الرّجل النّظر إليه مليّا، ثمّ ثارت ثائرته بغتة، فضربه براحته على وجهه. ولم يستطع الفتى أن يتفادى الضّربة العنيفة، فتلقّاها بحنق جنونيّ، وابتعد عن الرّجل وهو يصيح : – لا تضربني – لا تلمسني. لن تراني بعد اليوم. وهجم الرّجل عليه، فحالت دونه المرأة القانطة حتّى كفّ الرّجل وهو يصرخ : – أُغرب عنّي بوجهك الأسود. ولا تعد أبدا. سأفرض أنّك متّ.
نجيب محفوظ – زقاق المدقّ.

ج – لقد ضايقنا بطءُ أرجلنا، فلْنُسْعفْ الرّجْلَ بالماكينة. وضايقنا بطء أيدينا، فلْنُسْعِف اليدَ بالماكينة. ثمّ إنّ التّرابَ والنّبات والحيوان لا يعطينا إلاّ بمقدار. فلنسعف التّراب والنّبات والحيوان لتعطينا أضعاف أضعاف ما نأخذه منها اليوم.
ميخائيل نعيمة – سبعون.

د – هؤلاء ليسُوا رجالاً، قد يُصبحون كذلك، وقد يُنْجبون رجالا. واعذريني سوف أبقر بطنك وأنا آسفٌ، أنتِ لا تحسِّين بما أفعل الآن. بعد الموت لا يُحسّ الجسَدُ. لِيَقْطَعُوني أنا زكريّا المَرْسَلْني ألف قطعة بعد موتي، ولِيحْترموني في حياتي. لِتكُن حياتي جميلةً مثل ليلة صافية.

حنّا مينة – الياطر.

هـ – وَيْحَكَ هَلاَّ نَظَرْتَ لِذرّيتِكَ.

الهمذاني – المقامات.

و – قرأتُ البرقيّة في ذهول وقد غمرني اضطراب شديد... لقد عزم الهادي على مغادرة البلد.

مصطفى الفارسي – سرقت القمر.

ز – إنْ شِئْتَ أن تعرفَ قيمة الذّوقِ في الأمّة فَجَرِّدْها من دُور فُنُونِهَا، ثمّ أُنظر بعد ذلك في قيمتها.

احمد امين – إلى ولدي.

دلالة النّواسخ الفعليّة على الزّمان

أَخَذَ صَاحِبِي كِتَابَهُ وَجَعَلَ يَقْرأُ فِيهِ. وَجَعَلْتُ أَسْمَعُ لَهُ بِأُذُنِي وَأُعْرِضُ عَنْهُ بِعَقْلِي وقَلْبِي... كَانَ الْجَوُّ قَدْ امْتَلأَ مِنْ حَوْلِي نَغَمًا وإنّي أصْبَحْتُ أَعْرِفُ هَذَا النَّغَمَ وَآلَفُهُ وصارت نفسي تَصْبُو إِلَيْهِ ... أَفِقْ أَيُّهَا الْقَلْبُ مَا دُمْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفِرَّ مِنْ عِشْرَةِ النَّاسِ إِلَى عَالَمٍ كُلُّهُ صَفَاءٌ وَوَفَاءٌ. فَمَالَكَ قَدْ أَدْرَكَكَ الضَّعْفُ، وَسَعَى إِلَيْكَ الوَهَنُ، وَكِدْتَ تَشُكُّ فِي نَفْسِكَ، وَكِدْتَ تُنْكِرُ مِنْ أَمْرِكَ مَا لَمْ تَتَعَوَّدْ لَهُ إِنْكَارًا ؟ إِنَّ حَيَاةَ النَّاسِ مَا زَالَتْ بِخَيْرٍ مَا دَامُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْعَدُوا إِلَى «الأَكْرُوبُولِيس» حِينَ يُقْبِلُ الصُّبْحُ، وَأَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى «بِيتْهُوفِنْ» حِينَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ.

عن طه حسين - رحلة الرّبيع.

مدخل :

I – دلالة النّواسخ الفعليّة في الجملة الاسميّة :

أ – الْجَوُّ مُنْعِشٌ.
ب – كَانَ الْجَوُّ مُنْعِشًا.
ج – صَاحِبِي يَرْقُصُ عَلَى إِيقَاعِ النَّغَمِ.
د – كَادَ صَاحِبِي يَرْقُصُ عَلَى إِيقَاعِ النَّغَمِ.
هـ – شَرَعَ صَاحِبِي يَرْقُصُ عَلَى إِيقَاعِ النَّغَمِ.

1) اذكر الشّكل النّحويّ لكلّ من (ب) و (د) و (هـ).
2) اذكر دلالة (كان) و(كاد) و(شرع) استنادا إلى المقارنة بين – (أ) و (ب)
– (ج) و (د)
– (ج) و (هـ)
3) عوّض (كان) في (ب) بـ(صار) ثمّ (مازال) وبيّن دلالة كلّ منهما.

II - الدّلالة على الكينونة في الزّمان : – في الجملة الاسميّة البسيطة.

– في الجملة الاسميّة المركّبة.

أ – كَانَتْ السّنفونيّةُ مُخدّرَةً.

ب – سَيَكُونُ الجَوُّ مُمْتَلِئًا نَغَما.

ج – كُنْ جَمِيلاً.

د – كَانَ القَلْبُ قَدْ انْشَرَحَ.

هـ – كَانَتِ الأنْغَامُ تُشْجِي السَّامِعِينَ.

1 – استخرج الحدث المسند في كلّ جملة من الجمل السّابقة.

2 – عيّن زمان كينونة كلّ حدث واذكر القرينة أو القرائن الدّالة عليه.

III - دلالة النّواسخ الفعليّة على الصّيرورة أو الدّيمومة في الزّمان :

1 – عوّض (كان) فيما يلي بـ(ليس) واذكر دلالتها :

كَانَ الجَوُّ مُمْتَلِئًا مِنْ حَوْلِي نَغَمًا.

2 – عوّض صار فيما يلي بكلّ ناسخ فعليّ دلّ على الصّيرورة :

صَارَ النّغَمُ مَألُوفًا.

3 – عوّض ما زال فيما يلي بكلّ ناسخ فعليّ دلّ على الدّيمومة :

مَازَالَتْ حَيَاةُ النّاسِ بِخَيْرٍ.

4 – اذكر دلالة (مادام) في الجملة التّالية :

سَتَظَلُّ حَيَاةُ النّاسِ بِخَيْرٍ مَادَامُوا يُقْبِلُونَ عَلَى الفُنُونِ.

IV - دلالة أفعال المقاربة والشّروع على الزّمان :

أ – أطْرَبَنِي النّغَمُ.

ب – كَادَ النّغَمُ يُطْرِبُنِي.

ج – يَكَادُ النّغَمُ يُطْرِبُنِي.

د – أخَذَ النّغَمُ يُطْرِبُنِي.

هـ - عَسَى النّغَمُ أنْ يُطْرِبَنِي.

عيّن زمان وقوع الفعل المسند أو عدم وقوعه في الجمل السّابقة.

التطبيقات

1 – أفد مخاطبك بالمعنى الوارد بين قوسين في بداية كلّ جملة من الجمل التّالية مستعملا ما يناسب من النّواسخ الفعليّة :

أ – (الدّيمومة) – الدّنيا بخير.

ب – (الكينونة) – المتّهم منكر ما نسب إليه.

ج – (الصّيرورة) – الحصار يضيق عليه.

د – (المقاربة) – الحصار يضيق عليه.

هـ – (الشّروع) – الجارة تقصّ علينا حكايات القرية وأهلها.

و – (الكينونة) – دكّانه يقابل الكتّاب.

2 – عيّن زمان كينونة الأحداث المسطّرة فيما يلي :

كانت أمّه قد سمعت صوتَ سيّدنا،

وكانت قد أعدّت له ما لابدّ منه في مثل هذا الوقت،

وكان سيّدنا يلحّ على الشيخ في امتحان الصّبيّ،

وكان الشّيخ يجيب «كُنْ حَلِيمًا، دعه يلعب، إنّه صغير».

كان سيّدنا يعرف الأسرة منذ عشرين سنة.

وكانت الكلفةُ بينه وبينها مرفوعةً. طه حسين.

3 – اذكر ما أفاده كلّ ناسخ فعليّ في ما يلي :

أ – جالست السّحرة والكهنة والأنبياء وما برحت أنشد الحقيقة.

جبران خليل جبران.

ب – التّوت قد بارت مواسمه ببوار موسم الحرير الطّبيعيّ، بعد أن بات الحرير الاصطناعيّ يزاحمه أشدّ المزاحمة. ميخائيل نعيمة.

ج – ظلّ الفتى مدّة يحكي عن مغامرته وشجاعته في ذلك اليوم، وظلّ أترابه ينصتون إليه بشيء فيه الإعجاب، وطال حديث الفتى عن ولد المدير، ولم يهدأ له بال إلاّ بعد أن أَلِفَهُ الطّفل وأصبح يراه مرّة بعد مرّة فيحيّيه ويتحادث معه.

محمد العروسي المطوي.

4 – استخرج أفعال المقاربة والشّروع فيما يلي وحدّد الزّمان الّذي أفادته :

أ – جَعَلْتُ أَقْطَعُ الحُجْرَةَ ذهابا وجيئة. محمود تيمور.

ب – طفقتُ أبحث عنها في الدّار. محمود تيمور.

ج – رحّبوا به أيّما ترحيب، فأخذ يأنس بهم وينفض عن نفسه الارتباك.

نجيب محفوظ – خان الخليلي.

د – كاد الفقر يكون كفرا. وكاد الحسد يَغْلبُ القدر. حديث.

الخلاصة :

1) كان وأخواتها، وأفعال المقاربة وأفعال الشّروع نواسخ فعليّة تدخل على الجملة الاسميّة فتعيّن بدلالاتها زمان نسبة خبرها (المسند) إلى اسمها (المسند إليه).
- فـ(كان) ناسخ فعليّ يدلّ على الكينونة في حالة.
- و (صار) من أخوات كان، ناسخ فعليّ يدلّ على الصّيرورة.
- و (ما زال) من أخوات كان، ناسخ فعليّ يدلّ على الدّيمومة.
- أمّا (كاد) وأخواتها فتدلّ على أنّ الحدث قرب من الوقوع.
- وأمّا (شرع) وأخواتها فتدلّ على أنّ الحدث شرع في القيام به.

2) في الجملة الاسميّة البسيطة تدلّ (كان) :
أ - في صيغة الماضي على انقضاء كينونة الحدث في الزّمان الماضي.
ب - في صيغة المضارع المرفوع على عدم انقضاء كينونة الحدث.
ج - في صيغة الأمر على طلب كينونة الحدث.
- في الجملة الاسميّة المركّبة تدلّ (كان) :
أ - على انقضاء كينونة حدث انقضى في الزّمان الماضي البعيد إذا ورد الحدث في صيغة الماضي مسبوقة بـ (قد).
ب - على انقضاء كينونة حدث استمرّ في الزّمان الماضي إذا ورد الحدث في صيغة المضارع.

3) يعبّر المتكلّم بكان وأخواتها عن :

أ - الكينونة في الزّمان بواسطة :
- (كان) الدّالة على إثبات كينونة الحدث المسند إلى اسمها.
- (ليس) الدّالة على نفي كينونة الحدث المسند إلى اسمها.
ب - الصّيرورة في الزّمان بواسطة : صار، أصبح، أضحى، أمسى، بات : الدّالة على تحوّل اسمها من حالة إلى حالة.
ج - الدّيمومة في الزّمان بواسطة : ظلّ، ما زال، ما برح، ما فتئ، ما انفكّ، ما دام : الدّالة على تواصل اسمها على حالة كان عليها قبل.

4) تدلّ أفعال المقاربة على قرب وقوع الحدث في الزّمان المستفاد من صيغتها.
- تدلّ أفعال الشّروع على الابتداء في وقوع الحدث في الزّمان المستفاد من صيغتها.
- يدلّ فعل الرّجاء (عسى) على إمكان وقوع الحدث الّذي يتعلّق به في الزّمان المستقبل.

التّمارين

1) استخرج من النّص التّالي النّواسخ الفعليّة، وعيّن دلالتها (كينونة، صيرورة، ديمومة، شروع، مقاربة).

ما الّذي حدث للعصافير ؟ تردّد السّؤال على آلاف الشّفاه، وصار هاجسا يشغل بال كلّ النّاس... في يوم من الأيّام، بدت كأنّها تعبت من كثرة التّرحال، فباتت كسيحة مقعدة. في الأيّام الأولى لم يهتمّ أحدٌ بأمرها. كانت بعض الجثث الرّماديّةُ الصّغيرة ملقاة على بلاط الأرصفة، لكنّ الأمر لم يتوقّف عند هذا الحدّ. وبعد أقَلَّ من أسبوع صارت المدينة مقبرة شاسعة. كانت العصافير كثمار نضجت وفات وقت قطافها، فتعفّنت، وثقلت على غصيناتها، وأخذت تتساقط على الأرض الواحدة تلو الأخرى... مرّت أيّام وأشهر فنسي النّاس حديث العصافير، لكنّ إحساسا موجعا بالفقد ظَلَّ ينبض داخلهم، ويجعلهم من حيث لا يدرون يرفعون رؤوسهم بين الحين والحين وكأنّهم ينتظرون انفجارا عنيفا يوشك أن يندلع بين الأرض والسّماء.

عن محمّد رضا الكافي – خريف.

2) عيّن الزّمان الّذي أفادته (كان + يفعل) في النّصّ التّالي ثمّ عوّضها بـ (كان + قد فعل) : واذكر الزّمان الحاصل بعد التّعويض :

كان سيّدنا يتخيّرُ من تلاميذه لهذه المُهِمَّة أنجبَهم وأحسنَهم صوتًا، ذلك أنّه كانَ يُحبُّ الغنَاءَ، وكان يحبّ أن يُعلّم تلاميذه الغنَاء، وكان يتخيّر الطّريق لهذا الدّرس، فكَان يغنّي، ويأخذ رفيقه بمصاحبته حينا والاستماع له حينا آخر، وكان سيّدنا لا يغنّي بصوته ولسانه وحدهما، وإنّما يغنّي برأسه وبَدَنه أيضا، فكان رأسه يهبط ويصعد وكان رأسه يلتفت يمينا وشمالا، وكان سيّدَنا يغنّي بيديه أيضا، فكان يوقع الأنغام على صدر رفيقه بأصابعه.

طه حسين – الأيّام.

3) استخرج ممّا يلي كان أو إحدى أخواتها وعيّن زمان (كينونة) الحدث أو (صيرورته) أو (ديمومته) :

أ – وفي الحقول كانت الأعواد الصّغيرة الخضراء تتمايل مثقّلة بحبّات النّدى.

ب – ولكنّ المرأة لم ترح، وظلّت تبكي أمامه وتمسح أنفها وعينيها.

ج – ظلّ الشّيخ يوسفُ يقرأ لنفسه بصوت مرتفع كيف كان عنترُ يدافع عن الدّيار.

د – ما زال عبد الهادي يروي هذه القصّة كلّ يوم لأهل القرية، وهو يتحسّس مكان شاربه الحليق.

هـ – لست أريد بهذه الصّفحات أن أكتب رواية طويلة، ولا أن أرْوِيَ هنا تاريخ بعض الرّجال أو النّساء.

عبد الرّحمان الشّرقاوي – الأرض.

4) استخرج ممّا يلي أفعال الشّروع وفعل الرّجاء وحدّد الزّمان الّذي أفادته :
أزال شعشوع المكبَّ، فظهر كسكسيّ هائل، فأخذ مغرفة الخشب وبَدَأَ يفطُر. رآه «برق اللّيل» فاقترب منه وجعل يتأمّل هرم الخضر والحمّص والزّبيب واللّحم والسّمن بشهيّة وطمع... لبث ينتظر عَسَى أن يدعوَه شعشوع، لكنّه استمرّ يأكل. ملأ شعشوع مغرفته فتبدّد منها الزّبيب والحمّص، فظهر القلق على وجه الزّنجيّ، وصاح : «يلزم لكلّ لقمة أن يكون فيها كلّ شيء. أُنظر» وتقدّم إلى القصعة، وأخذ يفعل ما يقول : «خُذْ الأَلْيَةَ وارفُسها بالكسكسي، وضُمَّ إليها من الخضر والزّبيب والحمّص، وكوّرها ثم ألقِها في حلقك هكذا.» وطفق الزّنجيّ يكوّر اللّقم ويقذف في فمه وشعشوع ينظر باسما.

عن البشير خريف - برق اللّيل.

5) عوّض في ما يلي فعل الشّروع بفعل من أفعال المقاربة وعيّن الزّمان الّذي يُفيده :
وَتَقَدَّمَ اللّيل، وأَخَذَ صِيَاحُ الفَتَاة يَهْدَأُ، وأَخَذَ صَوْتُهَا يَخْفُتُ، وأَخَذَ اضطرَابُهَا يَخِفُّ، وخُيِّلَ إلَى هذه الأمِّ التّعِسَةِ أنْ قَدْ سَمِعَ اللّهُ لها ولزوجها، وأنْ قَدْ أَخَذَتِ الأزمة تنحلّ، وفي الحقّ أن الأزمة كانت قد أخذت تنحلّ، وأنّ اللّه كان قد رأف بهذه الطّفلة.

طه حسين - الأيام 1.

6) اجعل فيما يلي الدّلالة على مقاربة الحدث أو الشّروع فيه :
- دلالة على كينونته.
- دلالة على صيرورته.
- دلالة على ديمومته.
استنادا إلى نواسخ فعليّة مختلفة.
أ - طفقت ترقص وتغنّي ويغنّي الفتى وأنا أنظر وكدتُ أراهما من الشّياطين.
المسعدي - حدّث أبو هريرة.
ب - في أصوات الظّهر هجوم على المؤلّفين أوشك أن يكون عدوانا.
طه حسين - الأيّام.
ج - أخذتُ أتناول الماء بين كفّيّ حَفْنَةً حَفْنَةً.
ترفيق حسن الشّرتوني.
د - فلمّا قَدِم باسحاق إلى مجلس الواثق أنشأ مخارق يغنّي لَحْنًا.
الإصفهاني - الأغاني.
هـ - إنّه أَكْبَرُ النُّجُومِ والكواكب الّتي حَوْلَنَا، كَادَ يُمَاثِلُ القَمَرَ في لَيالِي تَمَامه.
توفيق الحكيم - رحلة إلى الغد.
و - وضع بين يديه قِطَعًا من النّارِ وأخَذَ يُلْقِي فيها الطّيبَ.
طه حسين - الأيّام 1.

منوال :

أ - طفقت ترقص وتغنّي ...

- كانت ترقص وتغنّي ...

- صارت ترقص وتغنّي ...

- ظلّت ترقص وتغنّي ...

دلالة بعض الوظائف على الزّمان

- المفعول فيه - الحال -

عِنْدَمَا أَلْقَى الْكَرَى رِدَاءَهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ تَرَكْتُ مَضْجَعِي، وسِرْتُ نَحْوَ الْبَحْرِ قَائِلاً فِي نَفْسِي : الْبَحْرُ لاَ يَنَامُ، وَفِي يَقْظَةِ الْبَحْرِ تَعْزِيَةٌ لِرُوحٍ لاَ تَنَامُ.

بَلَغْتُ الشَّاطِئَ وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ، وَكَانَ الضَّبَابُ قَدْ انْحَدَرَ مِنْ أَعَالِي الْجِبَالِ، وَغَمَرَ تِلْكَ النَّوَاحِي مِثْلَمَا يُوَشِّي النِّقَابُ الرَّمَادِيُّ وَجْهَ الصَّبِيَّةِ الْحَسْنَاءِ فَوَقَفْتُ مُحَدِّقًا إِلَى جُيُوشِ الأَمْوَاجِ مُصْغِيًا إِلَى تَهَالِيلِهَا.

وَبَعْدَ هُنَيْهَةٍ الْتَفَتُّ فَإِذَا بِثَلاَثَةِ أَشْبَاحٍ جَالِسِينَ عَلَى صَخْرٍ قَرِيبٍ، وَأَغْشِيَةُ الضَّبَابِ تَسْتُرُهُمْ وَلاَ تَسْتُرُهُمْ، فَمَشَيْتُ نَحْوَهُمْ بِبُطْءٍ.

وَلَمَّا صِرْتُ عَلَى بُعْدِ بِضْعِ خُطُوَاتٍ مِنْهُمْ وَقَفْتُ شَاخِصًا بِهِمْ، فِي تِلْكَ الدَّقِيقَةِ وَقَفَ أَحَدُ الأَشْبَاحِ الثَّلاَثَةِ، وَبِصَوْتٍ خِلْتُهُ آتِيًا مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ قَالَ : الْحَيَاةُ بِغَيْرِ حُرِّيَّةٍ كَجِسْمٍ بِغَيْرِ رُوحٍ.

عن جبران خليل جبران - العواصف.

مدخل :

I - دور بعض الوظائف في الجملة :

1 - أُذكر وظيفة كلّ مركّب ورد مسطّرا في الجمل التّالية :

2 - بيّن دورَ كلّ وظيفة مستعينا بالمعاني التّالية : بيان الزّمان، الكيفيّة، العلّيّة (السّبب، الغاية)، المكان. (ارسم جَدْوَلاً يشتمل على : الجملة - وظيفة المركّب - دلالتها).

أ - بَلَغْتُ الشَّاطِئَ وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ.

ب - وَقَفْتُ مُحَدِّقًا إِلَى جُيُوشِ الأَمْوَاجِ.

ج - عِنْدَمَا أَلْقَى الْكَرَى رِدَاءَهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ تَرَكْتُ مَضْجَعِي.

د - الانْطلاَقُ بَعْدَ عَشْرِ دَقَائِقَ.

هـ - سِرْتُ نَحْوَ الْبَحْرِ بَحْثًا عَنْ تَعْزِيَةٍ لِنَفْسِي.

و - جَلَسَ الأَشْبَاحُ الثَّلاَثَةُ عَلَى صَخْرٍ قَرِيبٍ.

ز - الْحَيَاةُ بِغَيْرِ حُرِّيَّةٍ كَجِسْمٍ بِغَيْرِ رُوحٍ.

3 – ما هي الوظائف الإعرابيّة الدّالة على الزّمان ؟

II - دور المفعول فيه في التّعبير عن الزّمان :

I – ما هي الوظيفة الإعرابيّة للمفردات أو المركّبات المسطّرة فيما يلي :

أ – (أَلْقَا) كَ غَدًا
ب – الآنَ (قَبَضْـ)تُ عَلَيْكَ.
ج – (فكّر) تُ فيكَ مُنْذُ شَهْرَيْنِ.
د – (أُفَكِّرُ) في زيارتِكَ مُنْذُ شَهْرَيْنِ.

2 – بيّن زمان الحدث المسند الوارد بين قوسين في الجمل السّابقة ذاكرا قرائنه.

III - دور المفعول فيه للزّمان في التّعبير عن – التّزامن.
– الأسبقيّة.
– اللاّحقيّة.

I – حدّد في كلّ جملة من الجمل التّالية الحدث الرّئيسي.
2 – عيّن الوظيفة الإعرابيّة الدّالة على الزّمان في كلّ جملة.
3 – رتّب في كلّ جملة الحدثين المسندين بحسب وقوعهما في الزّمان.
أ – عِنْدَمَا أَلْقَى الكَرَى رِداءَهُ عَلَى وجهِ الأرْضِ سرتُ نَحوَ البَحْرِ.
ب – عُدْتُ إِلَى مَضْجَعِي قَبلَ أنْ يَطلُعَ الفَجْرُ.
ج – عُدْتُ إِلَى مَضْجَعِي بَعْدَمَا تَجوَّلْتُ على شَاطِئِ البَحْرِ.

IV - دور الحال في التّعبير عن الزّمان :

I – اذكر وظائف المركّبات المسطّرة ونوعها فيما يلي من الجمل:
2 – بيّن دلالة وظيفة الحال على الزّمان في كلّ جملة.
أ – وَقَفْتُ أُصْغِي إِلَى تَهَالِيلِ الأمْوَاجِ.
ب – أَقِفُ الآنَ أُصْغِي إِلَى تَهَالِيلِ الأمْوَاجِ.
ج – وَقَفَ أَمَامَ الأشْبَاحِ الثّلاثَةِ وَهْوَ يَرْتَعِدُ.
د – بَلَغْتُ الشّاطِئَ وَقَدْ جَنَّ اللّيْلُ.
هـ – تَجْلِسُ الأشْبَاحُ وَقَدْ سَتَرَتْهُمْ أَغْشِيَةُ الضّبَابِ.
و – بَلَغْتُ الشّاطِئَ وَكَانَتِ الزَّوْبَعَةُ قَدْ هَدَأَتْ.

التطبيقات

1 – اذكر وظائفَ ما ورد بين قوسين ودلالاتها فيما يلي :

أ – وما هي إلاّ أن قلت لأمّي (في ابتهاج) : سأرتدي ثوبي (الأخضر).

محمود – تيمور.

ب – دخلتُ على رجل من أهل خراسان (ليْلاً). الجاحظ – البخلاء.

ج – (بعد انتظار لا نهائيّ) أقلعت الطّائرة بشحنتها البشريّة (تاركة الأرض).

أحمد عبد السّلام البقالي – الطّوفان الأزرق.

د – (في زاوية أُخْرى من البيت) ينامُ إِنْسَانَانِ آخران، إنّهما جَدِّي وجدّتي.

ميخائيل نعيمة – سبعون.

هـ – تَرَيَّثَ قَلِيلاً (لِيُلْقِيَ نَظْرَةً عَلَى مَا حَوْلَهُ). نجيب محفوظ – خان الخليلي.

و – الحَيَاةُ بغير الحبّ (كشجرة بِغَيْرِ أزهار وَلاَ ثِمَار).

جبران خليل جبران – العواصف.

2 – اذكر زمان الأحداث المسطّرة التّالية مستعينا بدلالة صيغة الفعل ودلالة المفعول فيه للزّمان :

أ – هذه قصّة الشّمعة الّتي أَنْشَدَتْنَا هَا «حَدِّي» في تلك اللّيلة.

علي الدّوعاجي – سهرت منه اللّيالي.

ب – قال جَرَّبْ ذلك منّي اللّيلة. الجاحظ – البخلاء.

ج – أقام عنده يناشده إلى نصف النّهار. ثمّ أقام يومه ذلك إلى نصف اللّيل.

الجاحظ – البخلاء.

د – علم منذُ يومين أنّ البلاد أَعْلَنَتِ الحَرْبَ على العصافير.

يوسف القعيد.

3 – عيّن المفعول فيه في كلّ جملة ورتّب الحدثين (الفعلين) بحسب وقوعهما في الزّمان :

أ – لمّا قرأ الكتاب أحسّ بشيء جديد لم يشعر به من قبل.

جرجي زيدان – صلاح الدّين الأيوبي.

ب – بعد أنْ يُزَوِّدَ بيوتَ الحارة بما يلزمُ من ماء يُخصّص لنفسه الثّلاث قرب الأخيرة. علي الدّوعاجي – سهرت منه اللّيالي.

ج – أتموتُ هذه الحبوبُ قبل أن تتمدّد في الأرض ؟

عبد الرّحمان الشّرقاوي – الأرض.

د – تَرَكَ لِي حريّة التّصرف بعد أنْ أفهمني كلُّ النّتائج المُحْتملة.

توفيق الحكيم – راهب بين نساء.

هـ – لمّا سَمِعَ والدي القصّة حارَ هو الآخر فيما ينبغي عمله.
توفيق الحكيم راهب بين نساء.
و – حين أخبرني ناظرُ المدرسة بالسّفر إلى القاهرة ذهبت إلى أمّي وحدّثتُها.
الطيب صالح – موسم الهجرة إلى الشّمال.

4 – عيّن الحال فيما يلي ورتّب الحدث فيها حسب وقوعه بالنّسبة إلى وقوع الحدث الرّئيسيّ في الزّمان.
أ – يتحرّك كلّ جزء منها بمفرده وهي تطلع درجَ السلّم لاهثة.
علي الدّوعاجي – سهرت منه اللّيالي.
ب – وثب عليه اثنان وهما يصيحان. الجندي خليفة – من وحي الثّورة الجزائريّة.
ج – أجابه علاء الدّين وَقَدْ مَلأَتْ قَلْبَهُ الشّجَاعَةُ.
علاء الدّين والمصباح السّحري.
د – يدقّ الجرسُ المُعْلِنُ عن نهاية الرّاحة وقد بَلَغَ الهِياج ذِرْوَتَهُ في السّاحة.
محمّد ديب – الدّار الكبيرة.

الخلاصة :

1) تدلّ الوظائف الإعرابيّة على معان مختلفة : كالزّمان والمكان والكيفيّة والعلّيّة.
– يعبّر المتكلّم في الجملة عن الزّمان بواسطة المفعول فيه للزّمان أو الحال، أو الخبر.

2) يدلّ الفعل بصيغته على انقضاء الحدث أوعدم انقضائه، ويتعلّق به المفعول فيه للزّمان فيعيّن زمانه في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

3) المفعول فيه للزّمان وظيفة تفيد معنى :
أ – التّزامن بين حدثين، وذلك بواسطة عند(ما)، لمّا، حينـ(ما)، إذا، بينمـ(ا).
ب– أسبقيّة الحدث الرّئيسيّ لحدث ثان، وذلك بواسطة : قبل (أن ، ما).
ج – لاحقيّة الحدث الرّئيسيّ على حدث ثان ، وذلك بواسطة بعد (أن ، ما).

4) الحال وظيفة تدلّ على :
أ – حالة غير منقضية مزامنة لفعل منقض :
– فعل .... يفعل.
– فعل .... وهو يفعل.
ب – حالة غير منقضية مزامنة لفعل غير منقض :
– يفعل .... يفعل.
– يفعل .... وهو يفعل.

ج - حالة انقضت في الزّمان الماضي قبيل فعل منقض :

- فعل .... وقد فعل.

د - حالة انقضت في الزّمان الماضي قبيل فعل غير منقض :

- يفعل .... وقد فعل.

هـ- حالة انقضت في الزّمان الماضي قبل فعل منقض :

- فعل .... وكان قد فعل.

التّمارين

1) استخرج الوظائف النّحوية الدّالة على الزّمان :

صَحِبني محفوظ النّقّاش من المسجد الجامع ليلاً. فَلَمَّا صِرْتُ قرب منزله سألني أن أبيت عنده، وقال : أين تذهب والمطر ينزل ومنزلي منزلك فملت معه. فأبْطَأَ ساعةً ثمّ جاءني بجام لِبَإٍ وطبق تمر فلمّا مددت يدي قال : يا أبا عثمان، إنّه لبأ وغِلَظُهُ، وهو اللّيلُ وركُودُه، ثمّ ليلةُ مَطَرٍ ورطوبة، وأنت رجل قد طَعَنْتَ في السّن. فإن أكلت اللِّبأ ولم تبالغ كنت لا آكلاً وَلا تَارِكًا، وإن بَالغت بتنا في ليلة سَوْءٍ. وإنّما قلت هذا الكلام لئلاّ تقول غداً كَانَ وكَانَ. فإن شئت فَأَكْلَةٌ ومَوْتَةٌ، وإن شئت فبعض الاحتمال ونومٌ على سلامة، فما ضحكت قطّ كضحكي تلك اللّيلة. ولقد أكلته جميعا فما هضمه إلاّ الضّحك والنّشاط والسّرور.

من الجاحظ - البخلاء.

2) استخرج ممّا يلي الجمل المركّبة بالمفعول فيه للزّمان، وعيّن الحدث الرّئيسي فيها، وبيّن زمان وقوع الحدث الثّاني بالنّسبة إلى الحدث الرّئيسي :

سكت محمود بك قليلا قبل أن يطلب من محمّد أفندي أن يدبّر له أجر السّفر والأتعاب، فما دام سبب سفره هو قضاء مصلحة لعدّة بلاد فعلى كلّ بلد أن تدفع شيئا.

وتردّد محمّد أفندي قليلا قبل أنْ يقول شيئا. وظلّ يفكّر ومحمود بك يكلّمه بتردّد، تقطعه الخشونة ولهجة الأمر في بعض الأحايين، وبعد قليل نهض محمّد أفندي من عند محمود بك بعد أن اِتّفقا على المقابلة في محطّة السّكة الحديد بعاصمة الإقليم في موعد قيام قطار الظّهر.

واتّجه محمّد أفندي إلى دولاب خشبيّ صغير غائر في الحائط، وفتحه، وأخرج منه ورقة ماليّة. وبعد أن أعاد كلّ شيء إلى مكانه بالدّولاب، أغلقه بالمفتاح، وامتحنه جيّدا، ثمّ رفع مفتاحه في جيب البنطلون ومشى مطمئنّا.

وقبل أن يغادر حجرته تحسّس صدره وبدلته وجيوبه وطربوشه برضا. وتنفّس بصوت مرتفع، واتّجه إلى باب الحجرة فأغلقها بالمفتاح وخرج.

من عبد الرّحمان الشّرقاوي - الأرض.

3) ضع مكان الفراغات ما يناسب من الظّروف الدّالة على الزّمان وعيّن رتبة الحدث الثّاني في الزّمان بالنّسبة إلى الأوّل (تزامن - أسبقيّة - لاحقيّة) :

(بعد (أن) - قبل (أن) - لمّا - إذا - حالما)

بعد أن مهّد للكلام بمقدّمات طويلة قال : «إنّ السّلطان صلاح الدّين يريد أن يتشرّف بهذا القرآن، فأحبّ أن يسألك عن طريقي (...) أنْ يقدم على الطّلب لعلّ هناك مانعا» ولا أرى لرفضه معنى (...) أنْ بيّنت لك السّبب. قالت : تهدّدني بمالك من السّلطة عليّ،

وبأنّك وليّ أمري، و (...) شئت أن تنفّذ هذه السّلطة فافعل. فـ (...) رأته يتحرّك للمسير مشت بهدوء وسكينة، ولم تَفُه بكلمة، فظنّها شعرت بسلطته عليها و(...) خرجت من الباب. رأت حاضنتها تنتظرها في الممرّ، فرافقتها إلى غرفتها، وقد لحظت الحاضنة تغيّرا بيّنا في وجهها، فأصبح همُّها استطلاعَ الخبر. **جرجي زيدان - صلاح الدّين الأيوبي.**

4) عوّض فيما يلي الظّروف الدّالّة على :

- التّزامن بما يدلّ على الأسبقيّة ثمّ اللاّحقيّة.
- الأسبقيّة بما يدلّ على التّزامن ثمّ اللاّحقيّة.
- اللاّحقيّة بما يدلّ على التّزامن ثمّ الأسبقيّة.

أ - أمّا بهاء الدّين فحالما سمع الصّياح وقف والاهتمام باد في محيّاه.

جرجي زيدان - صلاح الدّين الأيّوبي.

ب- شعرت بهذا الألم لأوّل مرّة عندما غادرت سفينتنا ميناء تونس.

علي الدّوعاجي - جولة بين حانات المتوسّط.

ج - بعد أن خرج زوجها إلى مقهى الحيّ دخلت إلى فراشها.

علي الدّوعاجي - سهرت منه اللّيالي.

د - إذا أُمْطِرَ النّاسُ ونَدِيَ الهواء ابتَلَّ ذلك الغبارُ. **الجاحظ - البخلاء.**

هـ- فَتَحْتُ النّافذة بَعْدَ أن كتبت مقالتي. **احمد امين - فيض الخاطر.**

و - لَمّا عانق الكرى نفس الصّبي مدّدته والدته على فراشه.

جبران خليل جبران - دمعة وابتسامة.

ز - رأيتُ الأطفال ينزلون إلى مصبِّ النّهر قبل أن تنزل الشّمس في مغرب البحر.

إميل حبيبي - المتشائل.

ح - قبل أن أحاول نزعها عن الصّنّارة تتجمّد يداي.

ميخائيل نعيمة - سبعون.

5) عيّن المفعول فيه أو الحال فيما يلي، ورتّب وقوع الحدث في كلّ منهما بالنّسبة إلى وقوع الحدث الرّئيسيّ في الزّمان :

أ - شَعُرَ جَابر بِلَذّة غامرة وهو يتركُ البيتَ. **حسن نصر خبز الأرض.**

ب- حين تغيب الشّمس ويُضْنيها الجوع، ترجع نحو ذلك الكوخ.

جبران خليل جبران - عرائس المروج.

ج - بينما هي تنظر إلى الزّهور والأشجار، سمعت وقع حوافر على حصباء الوادي.

جبران خليل جبران - عرائس المروج.

د – في تلك السّاعة جاء ناثان ابن الكاهن وقد سكن اللّيل.

جبران خليل جبران – عرائس المروج.

هـ – أوقد النّار ورمى فيها نوعا من البخور وهو يتْلُو كلماتٍ غير مفهومة.

علاء الدّين والمصباح السّحري.

6) عيّن المفعول فيه أو الحال فيما يلي، وميّز مادلّ منها على الأسبقيّة ممّا دلّ على اللاّحقيّة.

أ – بعد أن دخلنا أرضا رمليّة رخوة، وقفت بنا السّيارة.

علي الدوعاجي – سهرت منه اللّيالي.

ب – أطرق "عبدة" لحظةً وقد انتفَخَتْ أوْداجُهُ. توفيق الحكيم – عودة الرّوح 1.

ج – عاد قدّور من عمله في الحقل وقد بدأت الشّمس تميل إلى الغروب.

عبد الكريم غلاّب – دفنا الماضي.

د – أقبل "بابا سعفان" وكانت القصعة قد رُفعت. البشير خريف – برق اللّيل.

هـ – تَوَقّفَ الحديثُ قبل أنْ ينتهيَ إلى التّشَاجُر. عبد الحميد بن هدوقة – نهاية الأمس.

و – عدت إلى بيروتَ بعد أن صرفت العطلة المدرسيّة في شمال لبنان.

جبران خليل جبران – عرائس المروج.

ز – قبل أنْ أدخلَ إلى المدرسة، قضيت أسبوعًا كاملا أتجوّل مع أترابي.

جبران خليل جبران – عرائس المروج.

ح – سأغادر القرية في هذه اللّيلة قبل أنْ يطلُع الفجْرُ.

مصطفى الفارسي – قصر الرّيح.

الطّلب : أنواعه
وتعليله بحروف التّعليل والفاء السببيّة

- هَلْ أَخْبَرْتِ أُمَّكِ بِأَنَّ «حمدي» سَيَزُورُكِ الْيَوْمَ ؟
- اتْرُكِي هَذَا الأَمْرَ حَتَّى أُدَبِّرَ لَهُ خِطَّةً مُوَفَّقَةً، يَا أُمَّ يُونُس !
- بَلْ اتْرُكِي أَنْتِ هَذَا الأَمْرَ أَتَصَرَّفْ أَنَا فِيهِ بِحِكْمَتِي، يَا سَلْوَى.

وَانْتَظَرْتُ «حمدي» فِي الْبَهْوِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْبَابِ... وَاقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ مِنَ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ، وَلَكِنَّ «حمدي» لَمْ يَحْضُرْ. فَقُمْتُ أَرُوحُ وَأَغْدُو... وَخَيَّمَ الصَّمْتُ قَلِيلاً، ثُمَّ سَمِعْتُ أُمَّ يُونُسَ تَقُولُ كَأَنَّهَا تُحَدِّثُ نَفْسَهَا :

- لِمَاذَا لاَ تَأْتِي «الدّادة شيرين» فَتَأْخُذَكِ الْيَوْمَ إِلَى «سنيّة» ؟

فَجَعَلْتُ أُرَاجِعُ قَوْلَهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي :

- حَقًّا، لِمَاذَا لاَ تَأْتِي الدَّادَةُ شِيرِين لِتَأْخُذَنِي إِلَى «سنيّة» ؟

وَقَطَعَ عَنِّي تَفْكِيرِي حُضُورُ «الأسطى جميل» يَحْمِلُ إِلَيَّ رُقْعَةً مِنْ سَنِيَّةَ تَقُولُ لِي فِيهَا :

- هَلْ لَكِ فِي أَنْ تَحْضُرِي فَنَقْضِيَ الْيَوْمَ مَعًا.

عن محمود تيمور - سلوى في مهبّ الرّيح.

مدخل :

I - جمل الطّلب ودلالتها على الإمكان :

1 - ما هو العمل اللّغويّ الّذي أنجزه المتكلّم في كلّ جملة ممّا يلي ؟
2 - هل إنّ الحدث المطلوب في كلّ جملة ممّا يلي واجب (واقع) أو ممكن ؟

أ - هَلْ لَكِ فِي أَنْ تَحْضُرِي ؟
ب - اتْرُكِي هَذَا الأَمْرَ.
ج - لاَ تُخْبِرِي أُمَّكِ بِحُضُورِ «حمدي».
د - لَيْتَ أُمِّي تُوَافِقُ عَلَى خِطْبَةِ حمدي.
هـ - لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُقَرِّبَ مَا بَيْنَنَا مِنْ مَسَافَاتٍ.
و - لَوْ رَأَيْتِ أَنْ تُخْبِرِي أُمِّي بِحُضُورِهِ.

ز – هَلاّ أخبَرْتِ أمَّكِ.

II - تعليل الطلب :

1 – أردف كلّ طلب فيما يلي بتعليل يفسّر الهدف الّذي قُصِدَ من إنجازه. (حسب المنوال).

أ – هَلْ لَكِ فِي أنْ تَحْضُرِي ؟
ب – اتْركِي هَذَا الأمْرَ.
ج – لا تُخْبِرِي أمَّكِ بِحُضُورِ «حَمْدِي».
د – لَيْتَ أمِّي تُوَافِقُ عَلَى خُطْبَةِ «حمدي».
هـ – لَعَلَّ اللَّهَ أنْ يُقَرِّبَ مَا بَيْنَنَا من مَسَافَاتٍ.
و – لَوْ رَأيْتِ أنْ تُخْبِرِي أمِّي بِحُضُورِهِ.
ز – هَلاّ أخْبَرْتِ أمَّكِ ؟

منوال :

(أ) هَلْ لَكِ فِي أنْ تَحْضُرِي حَتَّى نَقْضِيَ اليَوْمَ مَعًا.

2 – اشكل الجمل الحاصلة شكلا كاملا.

3 – اذكر وظيفة المركّب الّذي يعلّلُ الطّلب.

4 – عوّض (حتّى) في رأس المركّب الذي يعلّلُ الطّلب بحروف أخرى تدلّ على التّعليل.

III - الفاء السّببيّة ودلالتها على التّعليل :

1 – اشكل الجملة التّالية شكلا كاملا :

– اصرفي هواك عن "حمدي" فيرجع إليك عقلك.

2 – ما هو المعنى الّذي أفادته الفاء السّببيّة ؟

3 – ما هي وظيفة المركّب بالفاء السّببيّة ؟

4 – علام يدلّ الفعلان المسطّران في الجملة ؟ (إمكان وقوع الحدث في الزّمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل أم وجوب وقوع الحدث).

5 – عوّض الفاء السببيّة بما أمكن من حروف التّعليل.

التطبيقات

1 - عيّن نوع الطّلب الّذي أنجزه المتكلّم فيما يلي :

أ - لماذا لا ترسل ابْنك إلى أوربا ؟ **يحي حقي.**

ب - لاَ تأْخُذْ سيّارتي. **مصطفى الفارسي.**

ج - اصنعوا طرابيشكم بأيديكم. **جبران خليل جبران.**

د - ليْتَك تقتليني. **محمود تيمور.**

هـ - لو فتحت بعض النّوافذ، أشعر باختناق.

و - هلاّ أخذت أدباش دريّة الّتي استلفناها منها أمس.

2 - عيّن دلالة كلّ فعل مسطّر في التّطبيق السّابق :

- واجب (واقع) في الزّمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل.
- ممكن في الزّمان المستقبل.

3 - اشكل الجمل التّالية :

أ - أقم في مكانك فنبعث إليك ما يكفيك زمنا من دهرك.

ب - لو فتحت بعض النّوافذ حتي يتغيّر هواء الغرفة.

ج - هلاّ أرسلته إلينا كي نؤدّبه ؟

د - هل اجْتَرَمْتُ حتّى أخافك ؟

هـ - ليتني استطيع أن أقوم بهذه المهمّة لاريحك ممّا أنت فيه من غمّ.

4 - عيّن كلّ مفعول لأجله في التّطبيق السّابق.

5 - عيّن زمان كلّ فعل ورد مسطّرا في التّطبيق السّابق واذكر دلالته (إمكان أم وجوب).

6 - اشكل الجمل التّالية واذكر نوع الطلب في كلّ جملة ممّا يلي :

أ - لعلّه تعالى يرحمنا فيخلّصنا من هذه الشّدّة.

ب - هبه لمن له تنوّر وعليه عيال فينتفع به.

ج - اللّهمّ أسدل عليّ سترك فتطمئنّ نفسي وتحسن حالي.

د - أخاك فيهنأ بالي.

هـ - ألاليت الشّباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب.

7 - استخرج في التّطبيق السّابق ما علّل به المتكلّم طلبه وبيّن وظيفته.

8 - عيّن دلالة الفعل المتعلّق بالفاء السببيّة (واجب أم ممكن) في التّطبيق السّابق.

تحليل نماذج

1

اصــــرفـ	ـــي	هــواك	عن حمدي	فيرجع اليك عقلك
فعل أمر	ضمير متّصل فاعل	مركّب إضافي مفعول به	مركّب حرفيّ مفعول به	مركّب بالفاء السّببيّة مفعول لأجله
جـمـلـة فـعـليّـة مـركّـبـة				

2

اصرفـ	ـي	هـــواك	عـنــه	حتى لـ	يـرجـع إليـك عقلك
				حَرف جرّ	مركّب إسناديّ في محلّ مجرور
فـ	فا	مفعول به	مفعول به	مـركّب حرفـيّ مـفعـول لأجله	
جملة فعليّة مركّبة					

3

اصرفـ	ـي	هـــواك	عـنــه	كي	يـرجـع إليـك عقلك
				حرف موصول	صلة الموصول مركّب إسناديّ
فـ	فا	مفعول به	مفعول به	مـركّب بالموصـول الحرفـيّ مفعول لأجله	
جملة فعليّة مركّبة					

4

اصرفـ	ـي	هـــواك	عـنــه	يرجعْ إليك عقلك
فـ	فا	مفعول به	مفعول به	مركّب إسناديّ مفعول لأجله
جملة فعليّة مركّبة				

الخلاصة :

1 – الطّلب جنس من الأعمال اللغويّة ومن أهمّها :
- الاستفهام : وهو طلب معرفة حدث ممكن الوقوع.
- الأمر : وهو طلب القيام بفعل يمكن إنجازه في الزّمان المستقبل.
- النّهي : وهو طلب ترك القيام بفعل ممكن الوقوع في الزّمان المستقبل.
- التّمنّي : وهو طلب وقوع حدث ممكن أو صعب الوقوع أو يستحيل وقوعه في الزمان المستقبل.
- الترجّي : وهو طلب وقوع حدث محبوب ممكن في الزّمان المستقبل.
- الالتماس : وهو طلب بلين وتحبّب وقوعَ فعل ممكن في الزّمان المستقبل.
- التّحضيض : وهو طلب يحثّ به المتكلّم المخاطب على القيام بفعل ممكن في الزّمان المستقبل.

2 – قد يردف المتكلّم طلبه بتعليل يفسّر الهدف الّذي يقصده من إنجازه، تكون وظيفته مفعولا لأجله، مركّبا بحرف من حروف التّعليل : كي، حتّى، لام التّعليل أو الفاء السّببيّة. ويكون الفعل المطلوب والفعل المعلّل للطلب كلاهما ممكنا في الزّمان المستقبل.

3 – الفاء السّببيّة حرف يرد بعد طلب، فينصب الفعل المضارع ويجعله دالاّ على إمكان وقوع الحدث في الزّمان المستقبل.
وتفيد الفاء السّببيّة معنى التّعليل، وتكوّن مع ما يتعلّق بها مركبّا حرفيّا وظيفته مفعول لأجله.

1) استخرج كل جملة طلبيّة وردت في النّصّ التّالي :
أ – اشكلها وبيّن نوع الطّلب الّذي أنجزه المتكلّم بها.
ب – عيّن المركّبات التي علّل المتكلّم بواسطتها طلبه.

جلست نسوة إلى المجنون فقلن له : ما الّذي دعاك إلى أن أحللت بنفسك ما ترى في حبّ ليلى ؟ وإنّما هي امرأة من النّساء. هل لك في أن تصرف هواك عنها إلى إحدانا فنجزيك بهواك ويرجع إليك ما عزب من عقلك وجسمك ؟
فقال لهنّ : لعمري لو قدرت على صرف الهوى عنها إليكنّ لصرفته عنها وعشت في النّاس مستريحا. فقلن له : ما أعجبك منها ؟ فقال : كل شيء رأيته منها أعجبني. والله ما رأيت شيئا منها قطّ إلاّ كان في عيني حسنا وبقلبي عَلِقًا. فليت شيئا منها يقبح عندي أو يسمج أو يعاب لأسلو عنها.

عن الأغاني.

2) فيما يلي جمل خبريّة أنجز المتكلّم بواسطتها عمل الإثبات :
أ – اجعلها جملا طلبيّة مستعملا ما يناسب من أدوات الطّلب وتراكيبه.
ب – علّل كلّ طلب فيها مستعملا : – حرفا من حروف التّعليل.
– الفاء السّببيّة.

أ – أسألك إمكانَ أن تنتظرني.
ب – آمرك بأن تنتظرني قليلا.
ج – ألتمس منك أن تنتظرني لحظة.
د – أحثّك على انتظاري ساعة.
هـ – أتمنّى أن تنتظرني ساعتين.
و – أرجو منك أن تنتظرني دقيقتين.

منوال :
أ – أسألك إمكان أن تنتظرني :
– **هل** لك في أن تنتظرني،
– **هل** لك في أن تنتظرني حتّى نذهب معًا.
– **هل** لك في أن تنتظرني فنذهب معا.

3) اشكل كلّ مركّب إسناديّ فعليّ علّل به المتكلّم طلبه فيما يلي، وعوّضه بمركّب بحرف من حروف التّعليل (أو الفاء السّببيّة).
أ – قم نسابق السّاعة.
ب – هل لكَ في الاجتماع نستمتع بحديثك.

ج – أغثني بجود منك أتبحبح في فراديس نعمته وأتقلّب في راووق نُضْرَتِه.
د – اجتهد تنجح.
هـ – اضرب العود تَفُه أوتارُه.
و – عُودَا أُسَلِّمكما الرّقعةَ.
ز – هلاّ أذِنْتَ لي في الكلام أشرح لك المسألة.

4) اشكل الجمل التّالية، واستخرج ما علّل به المتكلّم طلبه مبيّنا :
– نوع تركيبه.
– وظيفته.
أ – أطعمونا شيئا كي تَطيب أنفسُنا.
ب – لو ألْحَقْتَ أبا عبد الله جائزَته وكسوته حتى يرضى عنّا.
ج – تلك الطّبيعة، قف بنا يا ساري ❀ حتى أريك بديع صنع الباري (شوقي)
د – لو أذنت لي في الكلام فأفضحه.
هـ – ليتك تعفو عنّي فأكون من الشّاكرين.
و – هلاّ كتبت إلينا لتخبرنا بما طرأ من أحوال.
ز – أيّ شيء أعمل كي أرضيك ؟

5) في كلّ مثال ممّا يلي جملتان فِعْلُ الثّانية منهما واجب الوقوع، اجعلهما جملة واحدة، واجعل الفعل الواجب فعلا ممكن الوقوع في الزّمان المستقبل معلّلا به الطّلب الوارد في الجملة الأولى. (أُنظر المنوال).
أ – أعنّي على ديني بدنياي، وسأنعم في الدّارين بغمرة إحسانك.
ب – فَرِّجْ عنّي، وسأنال صلاحا لجميع أمري شاملا.
ج – أيّ البلاد أحبّ إليك، فإنّي سأرسلك إليها.
د – عسى الزّمان أن يُثْنِيَ عِنَانَهُ، وإنّك ستدرك آمالك ورغباتِك.
هـ – تعالي، سأقاسمكِ الهموم.
و – لعلّ الله يفرّج كربه، وسوف تحسن حاله.
ز – أقترض لنا مالا، سنكمل بناء بيتنا.
ح – قوموا، سأنظر في هذا الأمر.

المنوال :
أ – أعنّي على ديني بدنياي فأنْعَمَ في الدّارَيْنِ بِغَمْرَةِ إحسانك.

6) حلّل كلّ جملة طلبيّة فيما يلي إلى مكوّناتها المباشرة في المستوى الأوّل من التّحليل، واشكلها شكلا كاملا:
أ – قبّلي يد أمّك حتّى تصفح عنك.

ب - أخرجوا إليّ رجلا من عقلائكم فأسأله عن بعض الأمور.
ج - لعلّه أن يكون شفيع صدق يوم القيامة كي يشفع لنا.
د - سر بنا إلى البيت حتّى نَخْلو جميعا بقيّة يومنا.
هـ - لو تفضّلت بزيارتي فأغنّيك وتغنيني ونأخذ في شأننا من وقتنا هذا.
و - لماذا لا تأتي لتأخذني معك.
ز - أُترك هذا الأمر لأتصرّف فيه بحكمتي.

دلالة الشّرط على الإمكان (1)

حرفا الشّرط : (إن) ، (لو)

حَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ الرَّشِيدُ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا صَبِيَّةٌ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ الصَّبِيَّةُ ؟ فَقُلْتُ : لاَ أَدْرِي . قَالَ : هَذِهِ مُوَاسَةُ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَدَعَوتُ لَهَا وَلَهُ. قَالَ : نَعَمْ ، فَقَبِّلْ رَأْسَهَا ! فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنْ أَطَعْتُهُ أَدْرَكَتْهُ الْغَيْرَةُ فَقَتَلَنِي ، وَإِنْ أَنَا عَصَيْتُهُ قَتَلَنِي بِمَعْصِيَةٍ . فَوَضَعْتُ كُمِّي عَلَى رَأْسِهَا وَقَبَّلْتُ كُمِّي، فَقَالَ : وَاللَّهِ، يَا أَصْمَعِيُّ، لَوْ أَخْطَأْتَهَا لَقَتَلْتُكَ، أَعْطُوهُ عَشَرَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ.

من ابن الجَوزيّ – كتاب الاذكياء.

مدخل :

I - ما الشّرط ؟ :

أ – بعَثَ إلي الرّشيدُ.

ب – بعَثَ إلي الرّشيدُ فأجبتُه .

ج – سأجيبُ الرّشيدَ عندما يبعث إليّ.

د – سأجيبُ الرّشيدَ متى بعثَ إليّ.

هـ – سأجيبُ الرّشيدَ إذا بعثَ إليّ.

و – سأجيبُ الرّشيدَ إنْ بعثَ إليّ.

ز – أجيبُ الرّشيدَ إنْ بعثَ إليّ.

ح – إنْ بعثَ إليّ الرّشيدُ أجبْتُه.

1 – عمّ عبّر المتكلّم في (أ) و(ب) ؟

2 – عمّ عبّر المتكلّم في الجمل (ج) و(د) و(هـ) ؟

3 – بم تتميّز الجمل (و) و(ز) و(ح) من حيث المعنى ومن حيث المكوّنات ؟

II = **حرف الشّرط : (إنْ)**

أ – إنْ عَصَيْتُ الأميرَ قتلني بمعصيةٍ .
ب – إنْ أعْصِه يَقْتُلْني بمعْصيةٍ.
ج – يَقتُلُني بمعصية إنْ عصيْتُه.
د – هل يقتلُني الأميرُ إنْ عَصَيتُه؟
هـ – إنْ عصاني الأصْمعِيُّ فهو مَقتولٌ .

1 – ميّز الحدث الرّئيسيّ من الحدث الثّانويّ في الجمل السّابقة . ماذا تلاحظ في ترتيبهما؟
2 – ما هي الأداة الّتي ربطت بين الحدثين ربطا شرطيّا ؟
3 –استخرج الأفعال المضارعة واذكر وجوه الإعراب فيها.
4 – كيف تمّ الرّبط بين قسمي الجملة (هـ) ؟

III = **حرف الشّرط : (لَوْ)**

لَوْ أخْطَأتَها لَقَتَلْتُك.
1 – عمّ عبّر الرّشيد بهذة الجملة ؟
2 – ما هو الحرف الّذي استعمله ؟

التطبيقات

1 – حدّد المركّب الحرفيّ بالشّرط مميّزا بين الفعل الرّئيسيّ والفعل الثّانويّ في ما يلي :
أ – قال بعضهم في وصف الإبل : إن حمَلت أثقَلت. وإن مشَت أبعَدت. وإن حُلِبَت أروَت. وإن نُحِرَت أشبَعت . التّوحيدي – الإمتاع والمؤانسة ج3.
ب – إن رغبت الملوك عن العدل رغبت الرّعية عن الطّاعة.
ابراهيم الحصري – زهر الاداب.
ج – إن أصرّ على هذا الإباء عرّض مستقبله للخطر. طه حسين – الوان.

2 – حدّد المركّب الحرفيّ بالشّرط مميّزا الفعل الرئيسيّ من الفعل الثانويّ في ما يلي :
أ – لو سَرَتْ همسةٌ بالتّغيير الذي حلّ بالخلافة نصَرَفتْ كثيرًا من المقاتلين عن الجهاد. عبد الستار أحمد فرّاج – مجلة العربيّ.

ب - قالت المطوقة : لو انتهينا إليه قطع عنّا هذا الشّرك.

ابن المقفع - كليلة ودمنة.

ج - لو رفعت بشكواي إلى الخليفة لما خاب رجائي. ابن عبد ربّه - العقد الفريد.

هـ - لو قد جرت أمورنا على قوانين نعرفها لقدّمنا من الأعمال غير ما قدّمنا.

طه حسين - رحلة الربيع.

تحليل نماذج

1

إن عصيت الأمير	قتلـ	ـنـ	ـي ϕ
مركّب حرفيّ مفعول الشّرط	فعل	مفع به	فاعل
جملة فعليّة مركّبة			

2

لو أخطأتَـ ـها	لـ	قتلـ	ـتُـ	ـك
مركّب حرفيّ مفعول الشّرط	حرف توكيد	فعل ماض	فاعل	م بـه
جملة فعليّة مركّبة				

الخلاصة :

- الشّرط هو أنْ يعلّق المتكلّم وقوع حدث ممكن أو ممتنع بوقوع حدث آخر ممكن أو ممتنع.
- ويكون أحد الحدثين رئيسيًا والآخر ثانويًا.
- نستعمل للتّعبير عن الشّرط حرفي الشرط : إن، لو.
- يتصدّر الحرفان (إن، لو) المركّب المعبّر عن الحدث الثانويّ، ويكوّنان معه مفعولا يفيد الشّرط،
- يقيّد مفعولُ الشرط الحدثَ الرئيسيَّ المسمّى عادة جواب الشرط
- نستعمل (إنْ) للرّبط بين حدثين ممكنين، أوّ لهما ثانويّ وهو الّذي تتصدّره (إن)، يكون قيدا شرطيًا للحدث الثاني الرّئيسي.
- نستعمل (لو) للرّبط بين حدثين الأوّل منهما غير متحقّق في الماضي أي قبل زمان القول، والثّاني منهما ممتنع لامتناع الأوّل. ولذلك يقترن بها ما يفيد الزّمان الماضي من الأفعال سواء أكانت ماضية مثبتة أم مضارعة منفيّة بـ(لم).

التّمارين

1) حدّد في ما يلي المركّب الحرفيّ بالشّرط وجوابه واشكلهما :

أ – قالت امرأة في البخل : أفٌ للبخل ! لو كان طريقا ما سلكته، ولو كان ثوبا ما لبسته، ولوكان سراجا ما استضأت به.   التوحيدي – الامتاع والمؤانسة.

ب – قالت المطوّقة : إنّي أخاف إن أنت بدأت بقطع عقدي أن تملّ وتكسل عن قطع ما بقي وإن بدأت بهنّ قبلي وكنت أنا الأخيرة لم ترض أن أبقى في الشّرك.

ابن المقفع – كليلة ودمنة.

ج – فإن نحن أخذنا في الفضاء لم يخف عليه أمرنا. وإن نحن توجّهنا إلى العمران خفي عليه أمرنا وانصرف .   ابن المقفع – كليلة ودمنة

د – لو فهموا معنى الحرّية لما اختلفوا في الرّأي . قاسم أمين – المرأة الجديدة.

2) املأ الفراغ في ما يلي مستعملا حرف الشّرط المناسب :

أ – كان بالمَوْصِلِ بومة وبالبَصْرَةِ بومة، فخطبت بومة الموصل إلى بومة البصرة ابنتها لابنها فقالت بومة البصرة : « لا أفعل (......) لم تجعلي لي صداقها مائة ضيعة خراب » فقالت بومة الموصل : « لا أقدر على ذلك الآن ولكن (.....) دام حكم والينا ـ سلّمه الله ـ سنة واحدة فعلت ».

عبدالأمير علي مهنّا– طرائف من التّراث العربيّ.

ب – أنشد أبودلامة الخليفة المنصورقصيدته في قتل أبي مسلم في محفل من النّاس فقال له الخليفة : اطلب ما شئت من المال. فقال : عشرةآلاف درهم . فلمّا خلا به المنصور قال له :« أما والله (........) تعدّيتها لقتلتك ».

من الأغاني 10

ج – ووجدت الرّجلَ (.......) افتقر اتّهمه من كان له مؤتمنا وأساء به الظّنّ من كان يظنّ فيه حسنا .فـ(.......) أذنب غيره كان هو للتّهمة موضعا، وليس من خلّة هي للغنيّ مدح إلاّ وهي للفقير ذمّ. فـ(.......) كان شجاعا قيل أهوج و(........) كان جوادا سمّي مبذّرا و(........) كان حليما سمّي ضعيفا و(.........) كان وقورا سمّي بليدا .

ابن المقفع – كليلة ودمنة.

3) استخرج الجمل المحتوية على مركّب حرفيّ بالشّرط ممّا يلي وميّز الحدث الرّئيسيّ من الحدث الثّانويّ فيها، حسب المنوال التّالي :

- إن عملتَ نجحت
- الحدث الرّئيسيّ : نجحت
- الحدث الثّانويّ : عملت

أ– قالت الأرنب للوحوش وقد أرسلنها إلى الأسد طعام يومه :« إن أنتن رفقتنّ بي فيما لا يضرّكنّ رجوت أن أريحكنّ من الأسد »   ابن المقفع ـ كليلة ودمنة.

ب – سافرِ تجدْ عوضا عمّن تفارقه ❀ وانصَب فإنّ لذيذ العيش في النّصَب

إنّي رأيت وقوف الماء يُفسـده ❀ إن سار طاب وإن لم يسْرِ لم يطب
والأسْدُ لولافراق الغاب ما افترست ❀ والسّهم لولا فراق القوس لم يُصب
والتّبر كالتّرب ملقًى في أماكنه ❀ والعود في أرضه نوع من الحطب
فإن تغرّب هذا عزّ مطلبه ❀ وإن تغرّب ذاك اعتزّكالذّهب

ج – قال الثّور لدمنة :«إن أنت جعلتَ لي الأمان على نفسي أقبلت معك إلى الأسد»
ابن المقفع - كليلة ودمنة.

4) صُغ ممّا يلي جملا مستعملا فيها حرف الشّرط المناسب و(فاءَ) الرّبط عند الحاجة، واشكلها شكلا تامّا مستنيرا بما ورد بين قوسين :

أ – كان عندنا طعام، أطعمناك. (المتكلّم لا يملك طعاما).
ب– غاب محمّد، هو مريض. (محمّد مجتهد لا يتغيّب أبدا).
ج – تدخل الجنّة، تحسن إلى والديك.
د – اشتريت سيّارة، كنت غنيّا. (المتكلّم فقير).
هـ– ناديتك، أجِبني.

5) حدّد في ما يلي الشّرط وجوابه واشكلهما وميّز الممكن من الممتنع :

أ – فلو شاء لهداكم . قرآن.
ب– إن عملتم بهذه النّصيحة فتمسّكوا بها. ابن المقفع – كليلة ودمنة.
ج – أعرفه ولو لم أعرفه لسألت عنه . الإصفهاني – الأغاني.
د – لا ينفع الجنديّ سلاحه إن لم يكن له بين جنبيه قلب لا يهاب ونفس لا تفزع
أحمد أمين.
هـ – إن تبعدهم تزدد من الله قربا ومن المؤمنين حبّا.
ابن عبد ربه - العقد الفريد.
و – لو ربطت مكان العود إبرة أو مسلّة لوَفرت دهنا كثيرا.
الجاحظ - البخلاء.
ح – هذا العود تشرّب الدّهن فإن ضاع احتجنا إلى واحد عطشان.
الجاحظ البخلاء.

6) حلّل الجمل التّالية تحليلا نحويّا في المستوى الأول :

أ – تمهّل هناك إن استطعت. حسن نصر– دار الباشا.
ب– إن سمعتك تنشد هذه القصيدة قطعت لسانك. الأغاني.
ج – إن سمعتَه يسألُ فاردده إليّ. التوحيدي – الإمتاع والمؤانسة 3.
د – لو ذهب مالي لجلست قاصّا. الجاحظ – البخلاء.

الدّرس السّابع عشر

دلالة الشّرط على الإمكـان (2)

أسماء الشّرط

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَجْمعَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فِي كِتَابٍ. فَأَجَابَهُ :

«إِنَّمَا الدُّنْيَا حُلْمٌ، وَالآخِرةُ يَقَظَةٌ، وَالْمَوْتُ مُتَوَسِّطٌ. وَنَحْنُ فِي أَضْغَاثِ الأَحْلاَمِ. مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ، ومَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ. فَإِذَا زَلَلْتَ فَارْجَعْ وَإِذَا نَدِمْتَ فَاقْلَعْ، ومَتَى جَهِلْتَ فَاسْأَلْ، وَمَتَى غَضِبْتَ فَامْسِكْ.»

عبد الأمير علي مهنّا – طرائف من التّراث العربيّ.

مدخل :

I - اسماء الشّرط غير الظّرفيّة : من، ما، مهما

أ – يَرْبَحُ مَنْ حَاسَبَ نفسه.

ب – إنّ مَنْ يُحَاسِبُ نفسَهُ يَرْبَحُ.

ج – أَكْتُبُ ما تكتب.

د – مَنْ يُحاسِبْ نفسَه يَرْبَحْ.

هـ – ما تكتبْ أَكْتُبْ.

و – مَهْمَا تَفْعَلْ أعاقِبْكَ.

1 – قسّم الجمل السّابقة حسب ما تفيده من وجوب (وقوع الحدث) أوإمكان وقوعه :
ما هي خصائص كلّ قسم منها من حيث المعنى ؟

2 – ما هو المكوّن الّذي عبّر عن علاقة الشّرط في قسم الجمل المعبّرة عن الإمكان؟

3 – ما إعراب هذا المكوّن وما تعلّق به فيها ؟

II - اسم الشّرط (أيّ) :

أ – أيًا تضربْ أضربْ.

ب – أيُّ النّاس يُكْرِمْكَ أكْرِمْهُ.

ج – أيُّ خروجٍ تخرجْ أخرجْ.

1) عمّ عبّر المتكلّم في الجمل السّابقة ؟

2) ما هو المكوّن الّذي يعبّر عن معنى الشّرط ؟
3) ما إعرابه فيها ؟

III - أسماء الشّرط الظّرفيّة : إذا ، متى ، أنّى ، أينما ، حيثما.

أ - وإذا غضبت فامْسك .
ب - متى تخرجْ أعاقبْكَ .
ج - أنّى تذهبْ أتبعْك.
د - أيْنَما تذهبْ ألاحقْك .
هـ - حيثُما تذهبْ أطارِدْك.
1) عمّ عبّر المتكلّم في كلّ من الجمل السّابقة ؟
2) ما هو المكوّن الّذي يعبّر عن معنى الشّرط ؟
3) ما إعرابه فيها ؟

IV - اسم الشّرط : كيفما

أ - كيفَما أجبتَ عن السّؤال أجبتُ.
ب - كيفَما تُجِبْ عن السُّؤال أُجِبْ.
ج - كيفَما كان عملك أقبلْه.
1 - عمّ عبّر المتكلّم في كل من الجمل السّابقة.
2 - ما هو المكوّن الّذي يعبّر عن معنى الشّرط ؟
3 - ما إعرابه فيها ؟

V - اسم الشّرط المجرور بحرف الجرّ :

أ - على من تسلّمْ أسلّمْ.
ب - بأيِّ طريقة تُجبْ عن السّؤالِ أُجبْ.
1 - عمّ عبّر المتكلّم في الجمل السّابقة ؟
2 - ما هو المكوّن الّذي يعبّر عن معنى الشّرط ؟
3 - ما إعرابه ؟

التطبيقات

1 – صغ ممّا ورد بين قوسين تركيبا شرطيّا مستعملا اسم الشّرط المناسب :
(يكن ، أنجح) ، (تضرب ، أضرب) (تقل ، أقل)

2 – أشكل الجمل التّالية، ثم اجعلها مقترنة بكان أو إنّ أو بأخواتهما، واشكلها مغيّرا ما يجب تغييره :

أ – ومن يغفل عن نفسه يخسر.

ب – ومن ينظر في العواقب ينج.

ج – مهما يكن موضوع السّؤال يجب عنه الفتى. طه حسين.

د – مهما تتكرّر الأسئلة لا يسأم منها الفتى. طه حسين.

3 – صغ جملا شرطيّة ممّا يلي مستعملا اسم الشّرط (أيّ) :

– شخص يعترضك ، سلّم عليه.

– يجيب عن السؤال ، يحصل على جائزة.

– تجتهد اجتهادا ، تنال أجرا.

4 – أدخل اسم الشرط المناسب على ما يلي من الجمل الفعليّة وغيّر ما يجب تغييره :

أ – يحسّ الفتى بالضّيق عندما يدخل البيت. طه حسين.

ب – لمّا عاد الفتى إلى البيت وجده خاليا.

ج – أجد صديقا في كلّ مكان أذهب إليه .

5 – حوّل الجمل الخبريّة إلى جمل يشتمل كل منها على حدثين مرتبطين ربطا شرطيا، مستعملا (كيفما) مغيّرا ما يجب تغييره :

أ – أعاملك كما تعاملُ صديقي.

ب – يحبّ الطّفيليّ الولائمَ مهما كان نوع الطّعام.

ج – أتصرّفُ كما تَتَصَرَّفُ.

د – أسبحُ سِبَاحَتَكَ.

6 – عبّر بالجمل التّالية عن الشرط ملتزما ما يقتضيه ذلك من ترتيب وإعراب في الفعل:

– أثقُ في من تثقُ

– أغْضَبُ على من تغضب

– أتْرُكُ البيت على أيّ حال تَتْرُكُه فيها.

1

من يحاسبْ نفسه	يربحْ
مركّب موصوليّ	مركّب إسناديّ
مبتدأ	خبر
جملة اسميّة مركّبة	

2

ما تكتبْ	أكتبْ	Ø
مركّب موصوليّ		
مف به	فعل	فاعل
جملة فعليّة مركّبة		

3

مهما	تفعلْ	أعاقبْ	كَ	ϕ
مركّب موصوليّ				
حال	فعل	م. به		فاعل
جملة فعليّة مركّبة				

الخلاصة :

. يدلّ اسم الشّرط على حدث ممكن الوقوع يرتبط بحدث آخر ممكن الوقوع.

. يلزم اسم الشرط صدارة الجملة

. لا يقع اسم الشرط بعد فعل أو حرف ناسخ

يعبّر اسم الشرط عن المعاني التّالية :

اسم الشّرط	المعنى
من	العاقل
ما - مهما	غير العاقل
أيّ	العاقل / غير العاقل
كيفما	الكيفيّة والهيئة
إذا - متى	الظّرفيّة الزّمانيّة
حيثما - أينما - أنّى	الظّرفيّة المكانيّة

. يعرب اسم الشرط - أكان مجرّدًا من حرف الجرّ أم مقترنا به - حسب موقعه في الجملة :

- فتكون (من، ما، أي) مع المركّب الإسنادي المتعلّق بها فاعلا، أو مفعولا به، أو مبتدأ.
- وتكون (مهما، كيفما) مع المركّب الإسنادي المتعلّق بها حالا أو مفعولا مطلقا أحيانا.
- وتكون (إذا - متى - حيثما - أينما - أنّى) مع المركّب الإسنادي المتعلّق بها مفعولا فيه
- يُجزم الفعل المضارع الوارد بعد أسماء الشّرط باستثناء (إذا).
- لا يجزم الفعل المضارع إذا تقدّم على اسم الشّرط.

التمارين

1) حدّد في ما يلي الشرط وجوابه واشكلهما واذكر نوع كلّ جملة اشتملت عليهما (فعلية. اسمية)

أ – من كان للحق عبدا فهو حرّ.

ب– كان يعاشر مشيخة قريش، فإذا أرادوا الغناء منه، غنّى الاصفهاني- الاغاني.

ج – أنا ابن جلا وطَلَاّعُ الثّنايا   متى أضع العمامة تعرفوني.

د – اذا الشعب يوما أراد الحياة   فلا بدّ أن يستجيب القدر.

أبو القاسم الشابي.

هـ– كان عمّال الميناء يعيشون في خوف دائم، فمن يرضَ عنه أبو رشيد يشتغل، ومن يغضب عليه يترك الميناء. **حنّا مينه.**

و – ومهما يكن من أمر فقد عرف كيف يتصرّف. **حنّا مينه.**

2) بيّن المعنى الّذي أفاده اسم الشّرط في ما يلي :

أ – وينبغي لمن قرأ هذا الكتاب أن يعرف الوجوه الّتي وُضعت له ، وإلى أيّ غاية جرى مؤلّفه فيه عندما نسبه إلى البهائم ...فإنّ قارئه متى لم يفعل ذلك لم يدر ما أريد بتلك المعاني. **ابن المقفع – كليلة ودمنة.**

ب – هذا هو الجسر الّذي عليك أن تعبره . تمهّل هناك إن استطعت .وإذا كنت على عجلة فدع الأمور تأخذ مجراها. **حسن نصر- دار الباشا.**

ج – قال طفيليّ :إذا حُدِّثت على المائدة فلا تزد في الجواب على (نعم).

التوحيدي – الإمتاع والمؤانسة.

د – ومن خلصت مودّته كان أهلا أن يَخْلِطَهُ الرّجل بنفسه . **ابن المقفع – كليلة ودمنة.**

3) املأ الفراغ باسم الشّرط المناسب :

أ – (............) لا إخوان له لا أهل له، و(............) لا ولدَ له لا ذِكْرَ له، و(............) لا مال له لا عقل له ولا دنيا ولا آخرة له. **ابن المقفع – كليلة ودمنة.**

ب – إنّ الإنسان (............) أكرِم وجب عليه الشُّكْرُ. **ابن المقفع – كليلة ودمنة.**

ج – إنّ الألم (............) كان نوعه يمكن للإنسان أن يصبر عليه. **حسن نصر.**

د – احذروا صولة الكريم (............) جاع واللّئيم (............) شبع.

هـ– (............) أردت أن لا تزوّج ابنتك فغال بمهرها. **التّوحيدي- الإمتاع والمؤانسة.**

و – (............) قلتَ فيها لا تستطيع أن تحيط بوصفها. **جرجي زيدان- شجرة الدّرّ.**

4) صُغ من الحروف الأصول الواردة بين قوسين فعلا مصرّفا مع الضّمير المناسب، ماضيا أو مضارعا حسب ما يقتضيه تركيب الشّرط :

أ – وإذا (ف.ر.ق) الأليفُ أليفَه فقد (س.ل.ب) فؤادَه و(ح.ر.م) سرورَه.

ابن المقفع- كليلة ودمنة.

ب – غضب المنصور على أبي دلامة غضبا شديدا في قصيدة أنشدها فقال له :إذا (س.م .ع) النّاس بهذه القصيدة (ق. ط .ع) لسانك .   الاصفهاني- الاغاني.

ج – حضر أعرابيّ عند الحجّاج ، فأُتيَ بالطّعام. فلمّا أكل الأعرابيّ منه قليلا وتذوّق لذّته قال الحجّاج : من (أ.ك.ل) من هذا الطّعام. (ض.ر.ب) عنقه. فامتنع النّاس، فجعل الأعرابيّ ينظر إلى الحجّاج مرّة وإلى الطّعام مرّة. ثمّ قال : أوصيك بالصّبية خيرا. فمهما (ك.و.ن) عقابك (أ.ك.ل) من طعامك. وابتدأ يأكل. فضحك الحجّاج حتّى استلقى على ظهره وأمر له بجائزة.

5) حدّد في ما يلي الشّرط وجوابه، واشكلهما، وميّز من أسماء الشرط مادلّ على الظرفية ممّا دلّ على غيرها :

أ – ولله المشرق والمغرب فأينما تولّوا فثمّ وجه الله.   قران.

ب – إذا تعلّم أبناء الشّعب عرفوا مالهم من حق في حياتهم.

طه حسين- مستقبل الثقافة في مصر

ج – من عرف طرق الانتفاع بالفن استفاد منه ومن جهل طرق الانتفاع منه شقي به.   احمد امين.

د – ومتى اتّصلت الأيّام حذق أولائك الصّنّاعُ في صناعتهم. ابن خلدون -المقدمة.

هـ – إذا كثر الدّخول والخروج تهشّمت الأبواب.   الجاحظ - البخلاء.

و – مهما يكن من أمر فإنّ المرأة لم يصبها أذى. محمود تيمور- كل عام وانتم بخير.

ز – حيثما يطمئنّ المرء على القوت يتطلّع إلى الجمال.

طه حسين-مستقبل الثقافة في مصر

6) اشكل الجمل التاليّة وحلّلها تحليلا نحويًا في المستوى الأوّل :

أ – من لم يركب الأهوال لم ينلْ الرّغائب.   ابن المقفع - كليلة ودمنة.

ب – إذا أُكرم الإنسان وجبَ عليه الشّكر.   ابن المقفع - كليلة ودمنة.

ج – متى نُصب الفسطاط ذهبنا إلى الأمير.   جرجي زيدان - شجرة الدّر.

د – أيّاتتّهم أتّهم.

هـ – كيفما تتقلّب الأمور تتقلّب.

و – حيثما تسافر أسافر.

ز – أنّى أذهب أجد خلاّ ودودا.

الدّرس الثامن عشر

دلالة الشّرط على الافتراض والاستنتاج

ثُمَّ يَعُودُ الْفَتَى إِلَى غُرْفَتِهِ، فَيَقْرَأُ مَعَ صَاحِبِهِ، فَإِذَا دُعِيَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْغُرُوبِ أَقْبَلَ الصَّدِيقَانِ عَلَى عَشَائِهِمَا، وَكَانَ يَخْتَلِفُ تَرَفًا وَبُؤْسًا بِاخْتِلَافِ مَا بَقِيَ لَهُمَا مِنْ نَقْدٍ.

فَإِنْ كَانَ بَقِيَ لَهُمَا نِصْفُ الْقِرْشِ، قَسَمَاهُ نِصْفَيْنِ فَاشْتَرَيَا بِنِصْفِهِ الأَوَّلِ حَلَاوَةً طَحِينِيَّةً وبِنِصْفِهِ الآخَرِ جُبْنًا رُومِيًا. وأَقْبَلَا عَلَى عَشَاءٍ مُتْرَفٍ لَذِيذٍ.

وَإِنْ لَمْ يَبْقَ لَهُمَا إِلاَّ رُبُعُ الْقِرْشِ اشْتَرَيَا بِهِ شَيْئًا مِنَ الطَّحِينَةِ ثُمَّ صَبَّا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ عَسَلٍ كَانَ يَأْتِيهِما مِنَ الرِّيفِ، ثُمَّ أَقْبَلَا عَلَى عَشَاءٍ لَيْسَ بِالفَخْمِ.

فَإِنْ لَمْ يَبْقَ لَهُمَا مِنَ النَّقْدِ شَيْءٌ، عَمَدَا إِلَى رَغِيفَيْنِ حَفِظَاهُمَا مِمَّا يَأْخُذَانِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ. ثُمَّ غَمَسَاهُمَا فِي مَا تَبَقَّى عِنْدَهُمَا مِنْ عَسَلٍ. ثمّ أَقْبَلاَ عَلَى عَشَاءٍ بَائِسٍ غَلِيظٍ.

من : طه حسين- الأيّام 2.

مدخل :

I – دلالة حرف الشّرط (إِنْ) على الافتراض (افتراض الممكن) :

1) علام يدلّ حرف الشّرط (إنْ) فيما يلي من الجمل ؟ :

أ – إِنْ بَقِيَ لَهُمَا نِصْفُ الْقِرْشِ، أَقْبَلاَ عَلَى عَشَاءٍ مُتْرَفٍ لَذِيذٍ.
ب – إِنْ لَمْ يَبْقَ لَهُمَا مِنَ النَّقْدِ شَيْءٌ، أَقْبَلاَ عَلَى عَشَاءٍ بَائِسٍ غَلِيظٍ.
ج – إِنْ يَبْقَ لَكُمَا دِينَارَانِ، فَاشْتَرِيَا حَلاَوَةً وَجُبْنًا.
د – إِنْ تُحَطِّمْ هَذَا الرَّقْمَ فِي هَذِهِ الْمَسَافَةِ، فَأَنْتَ بَطَلٌ أُولَمْبِيٌّ.
هـ – إِنْ تَمَكَّنَ الإِنْسَانُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْقَمَرِ مَحَطَّةً فَضَائِيَّةً، صَارَتِ الرِّحْلَةُ إِلَى الْمِرِّيخِ أَسْهَلَ.

2) عوّض في (هـ) (إنْ) بـ (متى) واذكر دلالة اسم الشّرط فيها.

II – دلالة حرف الشّرط (لو) على الافتراض (افتراض الممتنع) :

استخرج ممّا يلي من الأمثلة :
1) ما يدلّ على الوجوب (اليقين من وقوع الحدث).
2) ما يدلّ على افتراض ممكن الوقوع، واذكر قرائنَهُ.
3) ما يدلّ على افتراض ممتنع الوقوع، واذكر قرائنه.

أ – بَقِيَ لَهُمَا دينَارَان، فَاشْتَرَيَا حلاَوَةً وَجُبْنًا.
ب – إِنْ بَقِيَ لَكُمَا دينَارَانِ، فَاشْتَرِيَا حلاَوَةً وَجُبْنًا.
ج – لَوْ بَقِيَ لَهُمَا دينَارَانِ، لاَشْتَرَيَا حلاَوَةً وَجُبْنًا.
د – لَوْ بَقِيَ لَهُمَا شَيْءٌ مِنَ النَّقْد، لَمَا أَقْبَلاَ عَلَى عَشَاءٍ بَائِسٍ غَلِيظٍ.
هـ – لَوْ لَمْ يَجِدَا رَغِيفَيْنِ، لَبَاتَا عَلَى الطَّوَى.
و – لَوْ لاَ الرَّغِيفَانِ لَبَاتَا عَلَى الطَّوَى.

III – دلالة حرف الشّرط (إنْ) واسم الشّرط (إذا) على الاستنتاج :

عمّ عبّر المتكلّم بواسطة حرف الشّرط (إنْ) أو اسم الشّرط (إذَا) في ما يلي :

أ – إِنْ كُنْتَ صَدِيقًا لصَدِيقِي فَأَنْتَ صَدِيقِي.
ب – إِذَا كَانَتْ (أ) مُسَاوِيَةً لـ (ب)، وَكَانَتْ (ب) مُسَاوِيَةً لـ (ج)، كَانَتْ (أ) مُسَاوِيَةً لـ (ج).
ج – إِذَا كَوَّنَ مُسْتَقِيمٌ مَعَ أَحَدِ المُتَوَازِيَيْنِ زَاوِيَةً قَائِمَةً، كَوَّنَ زَاوِيَةً قَائِمَةً مَعَ المُتَوَازِي الثَّانِي.
د – إِنْ أَحْدَثَ حمْضُ كلور الماء عَلَى صَخْرَةٍ فَوَرَانًا، فَهِيَ مِنْ كِلْسٍ، وَإِنْ لَمْ يُحْدِثْ فَوَرَانًا، فَلاَ كِلْسَ فِيهَا.

التّطبيقات

1 – أذكر ما دلّ عليه حرف الشّرط (إنْ) فيما يلي :

أ – إِنْ أَكَلْتَ اللُّبَّ ولم تُبَالِغْ، كنتَ لا آكلا ولا تاركا، وإن بالغتَ، بِتْنَا في ليلة سوء من الاهتمام بأمرك. **الجاحظ – البخلاء.**
ب – إِنْ رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَأَعِينُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ رَأَيْتُمْ شَرًّا فَاذْهَبُوا عَنْهُ. **علي بن أبي طالب.**
ج – إِنْ اضْطُرِرْتَ إِلَى أَنْ تَصِيرَ مَعَ عَدُوِّي، فَلاَ تَتَرَدَّدْ. **ابن عبد ربّه – العقد الفريد.**
د – يا ربّ، إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً ❀ فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ. **أبو نواس.**

2 – عوّض (إنْ) بـ(متى) في (أ) و (ب) و (ج) من التّطبيق السّابق :

3 – صدّر كلّ جملة فيما يلي بحرف الشّرط الدّال على افتراض ممتنع :

أ – (   ) خرجت من جلدك ما عرفتك. الجاحظ – البخلاء.

ب – (   ) وجدوهُ على حالته هذه لنفّذوا فيه حكم الإعدام.

عبد القادر بلحاج نصر

ج – (   ) عمل بانتظام لما فشل.

د – (   ) كان معي من يفهم طيّب ما تكلّم به، لأتى عليّ الضّحِكُ، أو لقُضِيَ عليّ.

الجاحظ – البخلاء.

4 – اربط بين كلّ حدث ثانويّ معلوم وحدث رئيسيّ مُسْتَنْتَجٍ فيما يلي مكوّنا في كلّ مرّة جملة واحدة مفيدة :

أ – سيّارته معطوبة من الأمام – يُعْتَبَرُ ظالما.

ب – سيّارته معطوبة من الخلف – هو مظلوم.

ج – سيّارته معطوبة من جهة اليمين – هو ظالم.

د – سيّارته معطوبة من جهة اليسار – يعتبر مظلوما.

هـ – لَوَّنَ ماءُ اليودِ قطعةَ خبزٍ بالأزرقِ – يَحتوي الخبز على النّشا.

الخلاصة :

قد يدلّ حرف الشّرط (إنْ) على حالة ممكنة في الماضي يتوفّر بتوفّرها وقوع الحدث الرّئيسيّ.

قد يدلّ حرف الشّرط (إنْ) واسم الشّرط (متى) على حالة مفترضة ممكنة الوقوع في المستقبل ينجرّ عن افتراضِ وقوعها افتراضُ وقوع حدث رئيسيّ ممكن.

قد نستعمل حرف الشّرط (لو) لافتراض حدث رئيسيّ امتنع وقوعه لامتناع وقوع الشّرط (الحدث الثّانويّ).

قد نستعمل حرف الشّرط (إنْ) أو اسم الشّرط (إذا) للتّعبير عن حدث ثانويّ معلوم أو مفترض، بفضله نستنتج حدثا رئيسيّا غير معلوم.

التّمارين

1) أذكر دلالة حرفي الشّرط (إنْ) و (لو) فيما يلي، وعيّن الحدث الرّئيسيّ في كلّ جملة صدّرت بأحدهما :

أ - يقول المروزيّ للزّائر إذا أتاه، وللجليس إذا طال جلوسه : تغدّيتَ اليوم ؟ فإن قال : نَعَمْ، قالَ : لو لا أنّك تغدّيت لغدّيتُك بغداء طيّب. وإن قال : لاَ، قال : لو كنتَ تغدّيت لسقيتك خمسة أقداح.

فلا يصير في يده على الوجهين قليل ولا كثير. الجاحظ - البخلاء.

ب - فإنْ مِتُّ، فانعيْنِي بِمَا أنا أهْلُهُ وَشُقّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يا ابنةَ مَعْبَد.

طرفة بن العبد.

ج - إن رغِبَت الملوكُ عن العدلِ، رغبتِ الرّعيّةُ عن الطّاعَة.

ابراهيم الحصري - زهر الآداب

د - إن تكن النّظافة ضربا من الإيمان والتّعبُّد، فالقذارة ضرب من الكفر والتّهتّك.

ميخائيل نعيمة.

هـ - قال الشّاعر أحمد اللّغماني مخاطبا قريته :

يَمَّمْتُ حِضْنَكِ وَالأشْوَاقُ تَحْدُونِي
إِنْ كُنْتِ مشْتَاقةً مثلي فَضُمِّينِي.

2) استخرج كلّ تركيب شرطيّ، وعيّن الحالة الممكنة المفترضة وما ينجرّ عنها من افتراض حدث رئيسيّ ممكن الوقوع :

إنّ صاحب الدّنيا يحتاج إلى أربعة أشياء : اكتسابُ المال من معروف وُجوهه، وحُسنُ القيام عليه والتّثمير له بعد اكتسابه، وإنفاقُه فيما يُصلح المعيشة ويُرضي الأهل والإخوان، ويعود عليه في الآخرة، ثمّ التوقّي لجميع الآفات بجُهده. فمن أضاع هذه الخِلال الأربَع لم يدْرك ما أراد ؛ لأنّه إن هو لم يكتسب لم يكن له مالٌ يعيش به. وإن هو كان ذا مال واكتساب ثمّ لم يُحكم تقديره أوشكَ أن ينفَد، فإذا هو ليس له شيء. وإن هو وضعه ولم يُثمِّره، لم تمنعه قلّةُ الإنفاق من سُرعة النُّفاد ؛ كالكُحل الّذي لا يُؤخذ منه إلاّ مثلُ الغُبار ثمّ هو سريع الفَنَاء. ثمّ إن كانت نفقته في غير مواضع الحقوق اكتسب المذمّة، وصار إلى عواقب النّدامة. وإن هو اكتسب وأصلح، ثمّ أمسك عن إنفاقه في وجوهه، كان كمن يُعَدّ فقيرًا لا مال له، ثمّ لا يمنعُ ذلك ماله من أن يُفارقه ويذهب حيث لا يزيد بالمقادير والعلل ؛ كالمكان الّذي لا تزال المياه تنصبّ إليه ؛ فإن لم يكن له مَفيض ومَخرج يخرج منه بالقدر الّذي ينبغي، تحلّب وسال من نواحٍ كثيرة، وربّما انبثق البثقَ الّذي لا يغادر قطرة، وذهب الماء ضَياعًا.

ابن المقفّع - كليلة ودمنة.

3) عيّن في كلّ جملة تصدّرها حرف الشرط (لو) الحدث الرّئيسيّ الّذي امتنع وقوعه معلّلا ذلك الامتناع :

قرأت منذ أمد غير بعيد مقالا لأديب قام يعترض ويحتجّ فيه على ربّان وموظّفي باخرة فرنسيّة أقلّته من سورية إلى مصر. ذلك لأنّ هؤلاء قد أجبروه، أو حاولوا إجباره على خلع طربوشه أثناء جلوسه إلى مائدة الطّعام، وكلّنا يعلم أنّ خلع القبّعات تحت كلّ سقف عادة مَرْعيّة عند الغربيّين.

ولقد أعجبني هذا الاحتجاج لأنّه أبان لي تمسّك الشّرقيّ برمز من رموز حياته الخاصّة. أعجبت بجرأة ذلك السّوريّ كما أعجبت مرّة بأمير هنديّ دعوته إلى حضور رواية غنائيّة في مدينة ميلانو في إيطاليا فقال لي : «لو دعوتني إلى زيارة جحيم "دانتي" لذهبت معك مسرورا، ولكنّي لا أستطيع الجلوس في مكان يحظرون فيه عليّ استبقاء عمامتي وتدخين اللّفائف».

أجل، يعجبني أن أرى الشّرقيّ متمسّكا ببعض مزاعمه قابضا ولو على ظلّ من ظلال عاداته القوميّة.

ولكنّ إعجابي هذا لا ولن يمحو ما وراءه من الحقائق الخشنة المستتبّة المتشبّثة بذاتيّة الشّرق ومنازع الشّرق ومزاعم الشّرق.

لو فكّر ذلك الأديب الّذي استصعب خلع طربوشه في الباخرة الافرنجيّة بأنّ ذلك الطّربوش الشّريف قد صنع في معمل افرنجيّ لهان عليه خلعه في أيّ مكان في أيّة باخرة إفرنجيّة.

لو فكّر أديبنا بأنّ الاستقلال الشّخصيّ في الأمور الصّغيرة كان وسيكون رهن الاستقلال الفنيّ والاستقلال الصناعيّ، وهما كبيران، لخلع طربوشه ممتثلا صامتا.

لو فكّر صاحبنا بأنّ الأمّة المستعبدة بروحها وعقليتها لا تستطيع أن تكون حرّة بملابسها وعاداتها.

لو فكّر بذلك لما كتب مقاله معترضا.

جبران خليل جبران - البدائع والطرائف.

4) اذكر دلالة كلّ حرف شرط أو اسم شرط في النّصّ التّالي، وميّز في كلّ مرّة الحدث الثّانويّ من الحدث الرّئيسيّ :

سامحكم اللّه - يا أبناء مصباح - نغّصتم عليّ عيشي وضيّقتم الخناق : ... درّبتم عملتنا على العصيان والتّمرّد ... فهل تساءلتم يوما، هل يناسب مردود عملكم في حقولنا ما تطالبون به من أجر ؟ فأنتم كسالى متواكلون، إن جعلناكم فرادى تبخّرتم ... وإن جعلناكم أزواجا عمل واحد وانتصب الثّاني حارسا ... وإن جعلناكم كتلة انقسمتم دوريّات تعمل بالتّوالي ... ولو اقتصرتم على التّواني والتّواكل لكان محتملا، ولكنّكم تلحقون بنا أضرارا لا تحصى، فإذا كان فصل التّين الهنديّ اشتغلتم عن الحرث بجنيه ولم تتركوا لعيالنا ولو ثمرة واحدة ... وإذا كلّفتم بعلف الدّواب اختلستم حفنة من كلّ

مخلاة ... ولا تقنعون بالقليل مثل السّلف الصّالح. ومن لم يكفه القليل لم يكفه الكثير.
الطّاهر قيقه - نسور وضفادع.

5) استخرج ممّا يلي كلّ استنتاج مميّزا الحدث الثّانويّ المعلوم أو المفترض من الحدث الرّئيسيّ المستنتج :

أ - دخل أبو دلامة على المهديّ وبين يديه خادم عجوز يقال له سلمة الوصيف أي الشّابّ، فأخبره أنّه أحضر له فرسا لم تر العين مثله، فأمره بإدخاله، فإذا به حمار أعجفُ محطّم هرم، فقال له المهديّ : ويلك ألم تزعم أنّه مُهْرٌ ؟ فقال أبو دلامة : هذا الخادم له ثمانون سنة وتسمّيه الوصيف. فإن كان سلمة وصيفا فهذا مهر. فجعل سلمة يشتمه والمهديّ يضحك. **من الاصفهاني - الأغاني.**

ب - إذا أنت أكثرت من التردّد، وبالغت في الحذر ولم تقدم على عمل حتّى تثق من نجاحه مائة في المائة، فقد تصلح أن تكون أديبا حالما أو فيلسوفا في الخيال سابحا، ولكن لا تصلح أن تكون ربّ عمل ناجحا. **أحمد امين - فيض الخاطر.**

ج - إذا سكبنا محلول «فهلنق» في رُشاحة الخبز وحصلنا على راسب أحمرَ أجُرِّيٍّ فالخبز يحتوي على سكّريات.

6) كوّن جملا تستعمل فيها حرف الشّرط (إنْ) أو اسم الشّرط (إذا) للاستنتاج مستندا إلى المعلومات التّالية :

أ - عليّ أكبر من محمّد ومحمّد أكبر من هند ⇐ علي أكبر من هند.

ب - مثلّثان ينطبقان على بعضهما بواسطة الطّيّ ⇐ مثلّثان متطابقان.

ج - مستقيمان غير متوازيين وغير متقاطعين. ⇐ ليسا في نفس المستوي.

د - نسكب على عيّنة قطرات من ماء اليود،فيظهر لون أزرق ⇐ تحتوي العيّنة على النّشا.

هـ - (أ) و (ب) لهما نفس العلامة (+ أو -) ⇐ أ . ب هو عدد موجب.

و - (أ) و (ب) لهما علامتان مختلفتان ⇐ أ . ب هو عدد سالب.

ز - تَرَتُّبَ عددان بعكس ترتيب قيمتهما المطلقتين ⇐ هما عددان سالبان.

الفهرسْ

رقم الدرس	عنوان الدرس	الصفحة
1	العلاقات بين الجمل في النّص (1) الجملة الابتدائية الجملة الاستئنافية الجملة الاعتراضية	3
2	العلاقات بين الجمل في النّص (2) أدوات الرّبط ومعانيها (1)	9
3	العلاقات بين الجمل في النّص (3) أدوات الرّبط ومعانيها (2)	15
4	النّداء والاستغاثة والنّدبة	23
5	التّعجّب والمدح والذّم	31
6	الدّعاء والإغراء والتّحذير	37
7	الحذف ومواطنه	46
8	الاستفهام عن مضمون الجملة	53
9	الاستفهام عن عنصر من العناصر المكوّنة للجملة	60
10	الاستفهام عن عنصر من العناصر المكوّنة للجملة : اسم الاستفهام المقترن بحرف الجرّ..	71
11	دلالة صيغ الفعل على الزّمان	78
12	دلالة الحروف المقترنة بالفعل على الزّمان	84
13	دلالة النّواسخ الفعليّة على الزّمان	93
14	دلالة بعض الوظائف على الزّمان - المفعول فيه - الحال-	100
15	الطّلب : أنواعه وتعليله بحروف التعليل والفاء السببيّة	108
16	دلالة الشّرط على الإمكان (1) حرف الشرط : (إن) ، (لو)	116
17	دلالة الشّرط على الإمكان (2) أسماء الشرط	121
18	دلالة الشّرط على الافتراض والاستنتاج	127